

قانون الستين.. أو التمديد

الوقت يجري والأيام تدور، وما زالت القوى السياسية اللبنانية تنتظر مبادرة من هذا الزعيم أو ذلك، من هذه المرجعية الإقليمية أو الدولية، ليستقر بها الحال على صيغة وفاقية للانتخابات النيابية. مرت فترة من الزمن هُمل اللبنانيون فيها وزغدوا لأنهم انتخبوا رئيساً للجمهورية، وكرروا ذلك بعد التوافق على النائب الحريري رئيساً لمجلس الوزراء، وأن الاتفاق بات سهلاً وميسراً على إجراء الانتخابات النيابية. لكن الحكومة تشكلت بعد ذلك، والبيان الوزاري جرى التصويت عليه، إلا أن ذلك لم يكن يتعدى هذه الحدود إلى إجراء الانتخابات والاتفاق على قانون عصري وعادل، يضمن التمثيل الصحيح والتوزيع الطائفي والمناطقى لجميع القوى. تكاد كل الكتل النيابية تجمع على عدم العودة إلى قانون الستين، وعدم المساس بالأحجام والأوزان العشائرية والسياسية لمختلف القوى، مع مراعاة التوازن الطائفي الذي قرر دستور الطائف تجاوزه سعياً إلى إلغاء الطائفية السياسية التي ينادي بها دعاة النسبية في القانون الانتخابي. وإذا لم نجد مبادرة شبيهة بالتي أطلقها الرئيس الحريري لتحريك المسار الانتخابي الرئاسي، بالتنازل عن حقوق كتلته أو طائفته، فإن المجلس النيابي بات أمام استحقاقين أحلاهما مر: التمديد المفتوح، أو العودة إلى قانون الستين، فأيهما نختار؟

قانون الستين يكرس نفسه حاكماً للانتخابات النيابية

هل هناك خريطة طريق
لإصلاح النظام السياسي اللبناني؟



مفاوضات أستانا تثبت الهدنة
والمعارضة تترقب
«علوش» لـ«الجعفري»:
المعارضة من الشعب
والشعب أبقى من النظام ورئيسه



معارك ريفي حلب وإدلب: هل بدأ إنهاء «فتح الشام»؟



صلاة جمعة حاشدة خطيبها الشيخ رائد صلاح
على أرض أم الحيران في النقب
اجتماعات بيروت وموسكو
فلسطين برسمة الانتظار!

احتجاجات في واشنطن ومدن أوروبية
على تنصيب ترامب رئيساً

ترامب.. أسوأ رئيس في الذاكرة الأمريكية



وجهة نظر

نحو قانون انتخابي فلسطيني

دخل الجميع دوامة القانون الانتخابي، وبات الجميع على المحك حيث المهلة الزمنية ضيقة لحسم هذا الموضوع، والفرقاء قلما يصارحون الرأي العام بحقيقة التسوية التي يرضون بها. وقد أدت الجولة التي قام بها «اللقاء الديموقراطي» الى القول بضرورة طمأنة كافة المكونات الطائفية والسياسية اللبنانية، ما يعني اعترافاً وإقراراً بوجود معضلة في تمثيل الطائفة الدرزية المتضررة من تكبير الدوائر الانتخابية ومن اعتماد النسبية في أي قانون انتخابي مفترض.

وبات مادحو مبدأ «النسبية الانتخابية» يعودون الى مقولة الرئيس نبيه بري بخلط الأكثرية بالنسبي بغية استيلاء قانون مختلط أشبه ما يكون بالقانون الانتخابي الفلسطيني الذي اعتمد في مناطق السلطة الفلسطينية في الانتخابات التي أجريت قبل أكثر من عشر سنوات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأفضت الى اكتساح حركة حماس المجلس التشريعي الفلسطيني وتشكيلها حكومة اسماعيل هنية. ويبدو أن المجال مفتوح على مصراعيه في الكواليس للتلاعب بتحديد المقاعد النيابية التي ستنتخب بالنظام الأكثرية والمقاعد التي ستنتخب على أساس النسبية، علماً أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، يميل إلى اعتماد القانون الذي تجرى فيه الانتخابات على مرحلتين: واحدة تاهيلية على مستوى القضاء وفق النظام الأكثرية، ومرحلة أخرى تجرى على مستوى المحافظة أو دوائر متوسطة تحسم فيها النتائج وفق النسبية. ويبدو في هذا الخضم أن المرفوض في الساحتين السياسية والإعلامية هو قانون الستين الذي ولد في بداية عهد الرئيس فؤاد شهاب وهو قانون نُسبت إليه لآنية طويلة من الموبقات، ما جعله مرفوضاً من الأطراف السياسية، وفي مقدمهم الحلفاء الجدد في التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، متناسين أن التيار وحلفاءه قد كافحوا كفاحاً مريراً قبل انتخابات عام ٢٠٠٩ للعودة الى قانون الستين لاستعادة المقاعد النيابية المستباحة من قبل «الأخريين» في جزين والشمال وبيروت والشوف... فكانت النتيجة أن التيار الوطني الحر قد فاز بمقاعد جزين وبعيدا وزغرتا من (سليمان فرنجية الحليف آنذاك)، وخسر أمام خصومه المسيحيين في بيروت الأولى وزحلة والكورة والبترون، وبقيت المقاعد المسيحية الأربعة في الشوف في عهدة الدرروز والمقاعد المسيحية الأربعة في عكار في عهدة سنة الشمال، وبقيت كذلك في أسر الأكثريات الناخبة غير المسيحية المقاعد النيابية الآتية: مقعد واحد في الزهراني وآخر في حاصبيا - مرجعيون، مقعدان في بعلبك الهرمل وثلاثة مقاعد في بيروت الثالثة. أما المقعدان المسيحيان في البقاع الغربي والمقعدان الأرمنيان في بيروت الثانية، فإنهما في دائرتين فيهما توازن نسبي وتنوع طائفي ومذهبي لا يسمحان بمصادرة هذه المقاعد من قبل الطوائف الأخرى. وهذا ما أدى الى ابقاء الأكثرية النيابية في انتخابات ٢٠٠٩ لدى معسكر ١٤ آذار وحصول خيبة أمل من أن يكون «قانون الستين» قادراً على نقل الأكثرية الى معسكر الثامن من آذار... مع تسجيل اتساع في الكتلة النيابية العونية بالمقارنة مع انتخابات ٢٠٠٥.

وفي حصيلة البحث، يمكن القول إن الأجواء تميل الى اجترح تسوية في قانون للانتخاب يضم في خطواته مستوى أكثرياً ومستوى آخر نسبياً وتتفاوت فيه احجام الدوائر الانتخابية وفق المصالح والهواجس والتدخلات، ما قد يفضي الى الحفاظ على الشوف وعاليه كدائرة بعيدة عن الاجتياح أو الاختزال أو الاختراق من قبل الأكثرية المسيحية الناخبة في محافظة جبل لبنان.

إذا نحن موعودون بقانون انتخابي مختلط، أو بالأحرى مخلوط على الطريقة الفلسطينية. ■

أيمن حجازي

الجماعة الاسلامية: لإقرار قانون انتخابي جديد

يلبي تطلعات اللبنانيين

أكد المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان بعد اجتماعه الأسبوعي ضرورة إقرار قانون انتخاب جديد وعصري يلبي تطلعات اللبنانيين وصحة تمثيلهم، مطالباً الحكومة والمجلس النيابي بإقرار هذا القانون، وإجراء الانتخابات النيابية في وقتها الدستوري وفق هذا القانون.

ورأى المكتب أن اعتماد القانون النسبي على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة، هو أكثر القوانين عدالة لصحة التمثيل، وإذا تعذر ذلك فاعتماد النسبية مع أقرب قانون يأخذ بعين الاعتبار أوسع دائرة.

واعتبر المكتب في تمسك رئيس الجمهورية بإقرار قانون جديد للانتخابات، انطلاقاً تدعو الى التفاوض مع العهد الجديد.

الجسر: «الثنائي» بين «المختلط» و«النسبية»



يتنقل قانون الانتخاب بأشكاله وتقسيماته الإدارية بين مفرح حزبية وسياسية ولجان عدة من دون أن يدخل «عتبة» دوائر المؤسسات الرسمية المعنية به حصراً، أي مجلسي النواب والوزراء. عضو كتلة «المستقبل» النائب سمير الجسر أوضح لـ «المركزية» «أن في الجولة الأخيرة للحوار الثنائي التي عُقدت في ١٦ الجاري تركّز البحث على قانون الانتخاب. فنحن كممثلين عن «المستقبل» تمسكنا بصيغة «المختلط» الذي يجمع بين النظامين الأكثرية والنسبي، فيما تشبّث ممثلو «حزب الله» بالنسبية، لكن هذا لا يعني أن الباب مُقفّل أمام التوصل الى صيغة توافقية بين مختلف القوى السياسية، فاشاورات قائمة والامور قابلة للاخذ والرد».

توقيفات صيدا إلى عشرة

على مدى أيام ثلاثة مضت على عملية مقهى «الكوستا» وضعت القوى الأمنية في مدينة صيدا تحت المجرم الأمني كل الأشخاص الذين كانوا على علاقة أو تواصل مع الانتحاري المفترض عمر العاصي، سواء بحكم القرابة أو النسب، أو بحكم الصداقة أو الزمالة في الدراسة الجامعية أو في العمل. لا يعني ذلك بالضرورة - بحسب مصادر أمنية مطلعة - أن يكون هؤلاء متورطين أو مشتبهين فيهم، وإن كان الاشتباه وارداً في حالات من تم توقيفهم حتى الآن، لكن مثل هذا الاجراء يعتبر طبيعياً في حالات كهذه وبعد احباط جريمة ارهابية بهذا الحجم. وبذلك ترتفع حصيلة المدهامات التي نفذتها مخابرات الجيش في صيدا حتى الآن الى ١٠. وشملت تحريات الجيش المستشفى الذي كان يعمل فيه العاصي وكذلك الجامعة التي كان يتردد عليها حيث تم أخذ افادات عدد من زملائه. وأشارت المصادر الأمنية الى أن المدهامات والتوقيفات ستتواصل وأن وتيرتها قد ترتفع أو تخف وفقاً لمسار التحقيقات الجارية وما يستجد من اعترافات ومعلومات في هذا الخصوص.

ماكرون يؤكد التزامه

الحفاظ على استقرار لبنان

أكد وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي السابق والمرشح للرئاسة ايمانويل ماكرون لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون، خلال زيارته للبنان التزامه الحفاظ على استقرار لبنان وسلامته. وقال مصدر رسمي لبناني إن عون أجرى مع المرشح الرئاسي الفرنسي، الذي يزور بيروت حالياً للمشاركة في ندوة في المعهد العالي للأعمال الفرنسي ولقاء الفرنسيين الموجودين في لبنان وعدد من المسؤولين والسياسيين اللبنانيين مباحثات تناولت الأوضاع اللبنانية والعربية والاقليمية. وذكر ماكرون بعد لقائه عون أن المباحثات تحورت بصورة أساسية «حول الوضع في لبنان، حيث أكدت له التزامي الحفاظ على سلامة لبنان».

الأولويات.

بخاري: السعودية لن تتخلى عن لبنان

جدد القائم بأعمال السفارة السعودية لدى لبنان وليد عبد الله بخاري، خلال توزيع مساعدات على نازحين سوريين في برج (منطقة إقليم الخروب) في إطار نشاط «الحملة الوطنية السعودية لنصرة الشعب السوري»، التأكيد أن «المملكة العربية السعودية لم ولن تتخلى عن لبنان». متوقفاً عند زيارة الرئيس ميشال عون للمملكة، أملاً أن تكون هناك زيارات قريبة متبادلة لإعداد برامج مشتركة للبنان، وشدد بخاري على «أهمية اللقاءات التي عقدها الوزراء اللبنانيون مع المسؤولين السعوديين خلال زيارة الرئيس عون للمملكة»، وأكد «أهمية التعاون في موضوع ملف النازحين السوريين». وتوقف بخاري عند تحمل لبنان أزمة النازحين وقال: «هذا الأمر ليس غريباً عن لبنان وأهله وطوائفه». وقال: «العمل الإنساني لدى المملكة نهج استراتيجي يعتمده خادم الحرمين الشريفين ليس فقط في لبنان، بل في كل دول العالم ووفق مقياس المنظمات الدولية، تعتبر المملكة من أوائل الدول الداعمة للعمل الإنساني».

عون يتلقى دعوة إلى زيارة الكويت



أكد الرئيس اللبناني ميشال عون «امتنان لبنان رئيساً وشعباً للدعم الذي قدمته الكويت ووقوفها الدائم الى جانب شعبه»، منوها بمواقف أميرها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي «كان خير نصير للبنان في الظروف الصعبة». وأبلغ عون ممثل أمير الكويت، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح الذي نقل له دعوة من الشيخ الصباح الى زيارة الكويت أنه «يتطلع الى تعزيز العلاقات الثنائية التي كانت على مر التاريخ علاقات إخوة وتعاون»، مقدراً خصوصاً «الدعم الذي تقدمه الكويت والصناديق المالية التابعة لها لتمويل المشاريع التنموية في لبنان». وحضر اللقاء وزير الخارجية جبران باسيل والسفير الكويتي عبد العال القناعي والوفد المرافق. ووعد عون بتلبية الزيارة وتحديد موعداً عبر القنوات الدبلوماسية.

الحريري: تأجيل تقني إذا أنجزنا قانوناً للانتخاب

أكد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري لسفراء دول الاتحاد الأوروبي لدى لبنان عمل حكومته على «ضمان الأمن والاستقرار وإنجاز قانون انتخابات عادل وإجراء هذه الانتخابات في وقتها، وإذا تمكنا من التوصل إلى قانون جديد سيكون هناك تأجيل تقني، وإذا لم نفعل فستحصل الانتخابات في موعدنا». وشدد على إعادة إطلاق العجلة الاقتصادية. وإذا أشاد بد العلاقات القوية التي تربطنا»، أوضح أنه خلال لقاء منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني التي تزور لبنان هذا الأسبوع سيبحث معها هذه

المشقوق: سنبدل جهداً للتوصل إلى صيغة انتخابية

أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق «أننا سنبدل جهداً استثنائياً في الأيام المقبلة من أجل التوصل إلى صيغة انتخابية تعبر عن تطلعات اللبنانيين إلى مزيد من الحداثة وتأكيد أهمية صوتهم عندما يقترعون». وقال المشنوق بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون: «الرئيس حملني مسؤولية التزام الدستور والقوانين، لكوننا نقوم بكل العمل التحضيري الذي تتطلبه العملية الانتخابية ومسؤولية القوى السياسية التحضير للعملية للانتخابات في الوقت المناسب». وشدد على أن «أي توافق سياسي على قانون انتخاب جديد ليس من مسؤولية الداخلية، على رغم أن رأي الرئيس عون وكننا معه، أن من الصعب القول للبنانيين إننا عاجزون عن إقرار قانون». وعن تقاؤه بإقراره، لفت إلى أن «الرئيس عون متفائل وأنا ألتزم رأيه». وعن صعوبة الاتفاق حول قانون، أجب: «قلت إن فخامته متفائل».

الحريري: لا قانون انتخاب بلا جنبلات

لقي اعتراض رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني وليد جنبلاط على إدراج النظام النسبي في قانون الانتخاب تفهماً من رئيس الحكومة سعد الحريري الذي أكد أمام وفد من «اللقاء الديموقراطي» في سياق جولته على القيادات لشرح موقفه من النسبية، أنه لن يوقع على أي قانون لا يوافق عليه جنبلاط. وضم وفد «اللقاء» الوزيرين مروان حمادة وأيمن شقير والنواب أكرم شهاب وهنري حلو ووائل أبو فاعور وعلاء الدين ترو. وشرح للحريري هواجسه ومخاوفه حيال اعتماد النسبية. وقال حمادة بعد اللقاء: «أينما حط وفد الحزب التقدمي واللقاء الديموقراطي يجد تفهماً وتفاهماً واسعاً لموقف الأستاذ جنبلاط، ولحرصه على أن يكون التمثيل في أي قانون انتخابات تمثيلاً صحيحاً للجميع، وهذا يعني أن لنا حلفاء في كل الكتل». وأضاف: «طبعاً عند الرئيس الحريري، لا نستطيع إلا أن نرتاح الى أقصى الحدود، وكذلك عند الرئيس نبيه بري، ولكن من يعتقد أن ليس لنا حلفاء بين القوى المسيحية الكبرى والأصغر، الحزبية والمستقلة، يكون خاطئاً».

الصراف من دار الفتوى:

لا بؤر إرهابية في لبنان

أكد وزير الدفاع يعقوب الصراف أن «لا وجود في لبنان لبؤر إرهابية»، موضحاً «أننا كسلطة سياسية من واجبتنا أن نحتمي وأن نقدم كامل الدعم لمؤسساتنا الأمنية». وقال الصراف بعد لقائه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى: «هذه الدار المباركة مرجع وموقع متقدم في اللفة والمحبة والتفاهم والحوار، وتعمل على كل ما يريح الشعب اللبناني ومؤسساته وجيشه، وهي مرجع في بث التفاهم والإيمان الذي هو أساس كل وجود للمواطن اللبناني، للجيش اللبناني، وللمؤسسات اللبنانية». وأضاف: «أكدت لسماحته التزامي أولاً خطاب القسم، وثانياً البيان الوزاري، وثالثاً احترام هذه الدار، وهذا واجب احترامها، وواجبنا العمل معها بصفتي الشخصية وبصفتي المؤسساتية. ورداً على سؤال عما إذا كانت في لبنان بؤر إرهابية، خصوصاً ما حصل منذ يومين في الحمراء، أجب: «لا توجد في لبنان بؤر إرهابية».

ثمن النسخة

الاشتراكات

لبنان: ألف ل.ل، سوريا ٥٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الامارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الاقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

كلمة الأمان

ثورات شعبية في عدد من أقطار العالم العربي، وأسقطت الأنظمة العسكرية والاستبدادية، لتحل محلها قوى إسلامية كانت مقهورة ومضطهدة، بدءاً من مطلع عام ٢٠١١، ليجري الانقضاض على الثورات الشعبية ونتائج الانتخابات النيابية، ويجري إعادة الإسلاميين إلى السجون والمعقلات.. وتبرز من جديد تيارات متطرفة تحمل الهوية الإسلامية، بدفع من الأنظمة الاستبدادية، لا سيما في سوريا والعراق، لنرى من جديد «جبهة النصرة» و«تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام» وغيرها من الفصائل، وتبدأ مرحلة جديدة من التطرف، أو «الإرهاب» الذي يحمل الهوية الإسلامية، مستثمرة ما يجري في العراق وبلاد الشام لتبرير ممارساتها الإرهابية.

واليوم، أمامنا نموذجان من المواجهات الغربية - أو الأمريكية - لهذه الظاهرة. في الأقطار الأوروبية جرت عدة جولات من الاستفتاءات والانتخابات النيابية، وجاءت القوى الحزبية اليمينية المتطرفة في الطليعة. ومؤخراً أجريت الانتخابات الرئاسية الأمريكية، التي فاز بها دونالد ترامب عن الحزب الجمهوري (اليميني)، ليوقف الرئيس الجديد بعد انتخابه ليقول: «سنوحد العالم المتحضر ضد الإرهاب الإسلامي المتطرف، الذي سنزيله من على وجه الأرض»، بالإضافة إلى مواقف متطرفة إزاء القضية الفلسطينية، ونقل السفارة الأمريكية في الكيان الصهيوني من تل أبيب إلى القدس.

أمامنا نموذج أمريكي آخر، هو الرئيس السابق باراك أوباما، حين جاء إلى مصر عام ٢٠٠٩ في مرحلة هي أقرب إلى أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ ليخطب في جامعة القاهرة قائلاً: اننا نلتقي في وقت يشوبه التوتر بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي، وهو توتر تمتد جذوره إلى قوى تاريخية تتجاوز أي نقاش سياسي، وتشمل العلاقة بين الإسلام والغرب، قروناً سادها حسن التعايش والتعاون.. لقد أتيت إلى هنا للبحث عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي استناداً إلى المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل»، وأضاف: «وينص القرآن الكريم على ما يلي: ﴿اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً﴾ وهذا ما سأحاول بما في وسعي أن أفعله»، بالإضافة إلى كلام طويل للرئيس أوباما عن العلاقات الأمريكية مع العالم الإسلامي.

لكل ما سبق، أن أمام العالم الإسلامي، والقوى الإسلامية على وجه الخصوص، مسؤولية كبيرة في مواجهة ما يسمى «الإرهاب الإسلامي»، وسد الثغرات التي يتسرب عبرها الإرهاب إلى الساحات الإسلامية، وذلك ليس بإلقاء التبعة على كاهل العلماء ودار افتوى ودوائر الأوقاف، فهذه المؤسسات تقوم بواجبها قدر استطاعتها.. لكن الواجب أكبر وأوسع، ليس فقط بإيداع الإرهابيين السجن، فهم يخرجون منها أشد أرهاباً.. بل باتاحة الحرية الفكرية والسياسية لشباب الأمة، كي يمارسوا حقهم في الحياة الحرة الكريمة، بعيداً عن أي ظلم أو قهر أو اضطهاد.

على الرغم من انشغال لبنان واللبنانيين بهموم وقضايا شائكة لم يجدوا منها فكاكاً، مثل الانتخابات النيابية والقانون الذي سوف يجري اعتماده، وهل ستجرى الانتخابات في موعدها أم يجري التمديد التقني أم التقليدي للمجلس النيابي، إذا ما تعذر الوصول إلى صيغة وفاقية لإجراء الانتخابات، وعمليات الخطف والاعتقال التي تقع كل أسبوع.. لكن يبقى موضوع بالغ الأهمية يشغل الناس، سواء في لبنان أو العالم من حوله، هو الإرهاب الذي بات الشاغل الأكبر أو الأخطر، والذي توجه أصابع الاتهام فيه إلى المسلمين بشكل عام، والإسلاميين الملتزمين على وجه الخصوص.

كلما وقعت جريمة إرهابية، أو عملية قتل جماعية مما يقع مثله باستمرار نتيجة انحراف سلوكي أو مرض عصابي أو صراع حزبي، توجهت أصابع الاتهام إلى الإسلاميين، والأصوليين منهم على وجه الخصوص، مع التركيز على مسؤولية العلماء والمؤسسات الدينية عن هذه الجرائم.. مع أن عدداً من أقطار العالم الإسلامي تقيم مؤتمرات دورية لمعالجة ظاهرة الإرهاب، وأن الإسلام بعيد كل البعد عن هذه الظاهرة، سواء في القرآن الكريم أو السيرة النبوية، وأن الإسلام هو دين الرحمة والمحبة والسلام، وأن تحية المسلم هي السلام، وكذلك آخر كلمات المؤمن في صلاته هي السلام (السلام عليكم ورحمة الله).

رغم كل هذه المبررات والمقدمات، فإن تهمة الإرهاب لا تزال معششة في ساحتنا الإسلامية، وما زال العالم يوجه الاتهام للمسلمين كلما وقعت جريمة، وكيف ولماذا؟!!

لعل من نافلة القول أن الإرهاب هو نتيجة القهر والاستبداد، سواء في ساحتنا العربية الإسلامية أو في الساحات الآسيوية عندما كان الإرهاب يعيش في أقطار شرق آسيا. وعندما احتل السوفييت أفغانستان مطلع ثمانينات القرن العشرين، وكانت روسيا تحمل الفكر الشيوعي الماركسي، استنفر شباب العالم الإسلامي ومجاهدوه لمقاومة الغزو الروسي، إلى أن استطاعوا إلزام القوات الروسية بالانسحاب وأخر الثمانينات، وتفكيك الكتلة السوفياتية وإزالة جدار برلين مطلع التسعينات. من هناك بدأ المد الجهادي الإسلامي يأخذ أبعاداً جديدة، وكان للأجهزة الأمريكية دور بارز في زرع هذا التوجه في الساحات الأفغانية والباكستانية المجاورة، قبل أن يعود «الجهاديون الجدد» إلى أقطارهم، ويلتقوا مع الجهاديين الذين خرجوا من السجن المصرية والسورية وغيرها، وصولاً إلى أحداث ١١ أيلول (٢٠٠١) وتفجير برج التجارة العالمية في الولايات المتحدة وما نتج عنه من ضحايا وخسائر بشرية ومادية..

منذ ذلك التاريخ، وتلك الأحداث، بدأت حرب كونية (حتى لا أقول عالمية) على الإسلام والمسلمين في العالم الغربي، وبتات المسلم والعربي يوضع تحت المجهر إذا سافر إلى أي قطر غربي، وأمريكي على وجه الخصوص، إلى أن جاءت أحداث ما سمي «الربيع العربي» حين قامت

ظاهرة الإرهاب مسؤولية المسلمين في التصدي لها

بعد عملية خطف ريشا ومقهى الكوستا.. هل الأمن في لبنان مهدد؟



إفشال عملية التفجير قبل وقوعها بدقائق قليلة، وهو ما جنب لبنان عملية أمنية كادت تطيح الأمن والاستقرار في لبنان، خصوصاً أنها جاءت بعد عملية خطف سعد ريشا التي أخذت أبعاداً طائفية خطيرة. وقد أطلقت هاتان الحادثتان جرس إنذار

حول الوضع الأمني في لبنان بعد انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الرئيس سعد الحريري، لأنهما شكلتا ضربة أمنية ومعنوية للعهد والحكومة على حد سواء، لأن العهد والحكومة يراهمان على الأمن والاستقرار من أجل عودة السياح إلى لبنان، وأيضاً من أجل عودة الاستثمارات إلى مختلف قطاعات الاقتصاد اللبناني. في ظل هذا الواقع، هل يمكن القول إن لبنان يسير بخطى ثابتة نحو الأمن والاستقرار، أم أن الأمر عكس ذلك؟

البداية أولاً من عملية مقهى الكوستا التي تضاربت المعلومات بشأنها بين الأجهزة الأمنية والروايات المنقولة عن العاملين في مقهى الكوستا. فقد تحدث بيان للجيش عن اشتباك وتضارب بالأيدي بين عناصر الأجهزة الأمنية التي كانت تقف أمام المقهى والانتحاري عمر حسن العاصي، وهو ما أدى إلى إفشال العملية والقاء القبض عليه. أما العاملون في المقهى، فقالوا إن الانتحاري دخل إلى المقهى وشرب القهوة وأكل الشوكولا وجلس

عاد الوضع الأمني إلى واجهة الاهتمام مجدداً، بعد حادثتين: الأولى تتعلق بخطف رجل الأعمال سعد ريشا في منطقة البقاع على أيدي مجموعة من الخاطفين المعروفين بالأسماء لدى الجهات الأمنية، وهو ما أثار ردود فعل مختلفة تتعلق بطريقة تعاطي الأجهزة الأمنية مع مجموعات إجرامية كهذه، وأطلق ردود فعل طائفية كادت تفجر فتنة بين اللبنانيين في منطقة البقاع، لكون المخطوف سعد ريشا من الطائفة المسيحية، والخطافين من أهالي بلدة بريتان، وهو ما دفع الرئيس نبيه بري إلى التحرك بسرعة لاحتواء الموقف من خلال إيفاد بسام طليس إلى البقاع للإفراج عن المخطوف سعد ريشا، وقد أدى ذلك إلى انتهاء عملية الخطف وعودة المخطوف سعد ريشا سالماً إلى أهله، وتجنب البقاع فتنة طائفية كبيرة كانت بواردها تلوح في الأفق عبر قطع الطرقات وإقامة الحواجز من قبل أقرباء المخطوف سعد ريشا وأهاليه.

أما الحادثة الثانية، فهي تتعلق بمحاولة عمر حسن العاصي تفجير نفسه بحزام ناسف ليل السبت - الأحد الماضي في مقهى كوستا في منطقة الحمراء، حيث استطاعت الأجهزة الأمنية اللبنانية



عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

الصعيد السياسي.

فبالنسبة إلى عمليات الخطف، لماذا تعجز الدولة حتى الآن عن إيجاد حل لها، رغم ما يقال عن رفع الغطاء السياسي عن عصابات الخطف والمخدرات في البقاع؟

ولماذا تفشل الخطط الأمنية دائماً في البقاع؟ هل لأن المخلفين بالأمن مجهولون، أم لأن الدولة عاجزة عن ملاحقتهم؟

وإذا كانت الأجهزة الأمنية قد حققت إنجازاً أمنياً كبيراً في إفشال عملية مقهى الكوستا بسبب الأمن الاستباقي الذي تعمل عليه في مواجهة الجماعات الإرهابية، فلماذا تفشل دائماً في مواجهة عصابات الخطف والمخدرات والقتل في البقاع، وأخرها قتل عنصر من مخابرات الجيش على يد الجهاز الأمني لكل جعفر؟

أما بالنسبة إلى عملية مقهى الكوستا، فإن السؤال هو: هل يستطيع لبنان تحييد نفسه عن الحريق في سوريا في ظل مشاركة «حزب الله» وسرايا المقاومة وعدد من الأحزاب اللبنانية في القتال إلى جانب النظام السوري؟

هل يمكن العهد والحكومة أن يغض الطرف عن تدفق آلاف اللبنانيين للقتال في سوريا فيما تجري اعتقالات في صيدا والبقاع والشمال لعدد من الأشخاص تحت عنوان الأمن الاستباقي؟

هذه الأسئلة وغيرها كثير أثارها عملية خطف المواطن سعد ريشا، وعملية الانتحاري عمر حسن العاصي في مقهى الكوستا، وبالتالي سيبقي الوضع الأمني والسياسي في لبنان هشاً إذا لم تعالج الأمور بصدق وشفافية أولاً في السياسة لتأحية التزام كل اللبنانيين سياسة الشاي بالنفس عن الوضع في سوريا وغيرها، وثانياً في الأمن عبر رفع الغطاء فعلياً عن عصابات القتل والخطف والمخدرات في البقاع وفي كل المناطق اللبنانية.

فهل يبادر العهد الجديد والحكومة الجديدة إلى التزام ما يطالبون به اللبنانيين، أم تبقى الأمور على حالها حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً؟ ■ بسام غنوم

في المقهى لمدة ٢٠ دقيقة ومن ثم تلقى اتصالاً رداً عليه خارج المقهى، وعند عودته لارتداء جاكيت كان يضعها على الكرسي انقض عليه عناصر المخابرات، وهو ما منعه من تفجير الحزام الناسف.

وقد أثار التضارب في المعلومات بشأن عملية الكوستا الكثير من التساؤلات عن حقيقة ما جرى في منطقة الحمراء، لكنه فتح الباب واسعاً أمام الخلفيات السياسية والأمنية لعملية مقهى الكوستا.

فقد رأى البعض أن عملية خطف المواطن سعد ريشا، وما جرى بعدها في مقهى الكوستا يكشفان عن هشاشة الوضع الأمني في لبنان، فعملية تحرير سعد ريشا جرت بعد اتصالات سياسية وعشائرية، أي إنه أمن بالتراضي.

أما عملية مقهى الكوستا، فقد جرى ربطها بتنظيم داعش في الرقة، وقامت الأجهزة الأمنية بعمليات اعتقال لعدد من الأشخاص على صلة بالانتحاري عمر حسن العاصي، وهذا يعني أنه يجب إيجاد حل فعلي للوضع الأمني في لبنان والإفان الأمور لتستقيم، سواء في الأمن أو في الاقتصاد، وحتى على

بين المهمل الضاغطة وخلاف المصالح السياسية

قانون الستين يكرّس نفسه حاكماً للانتخابات النيابية

وعصري يلبي تطلعات اللبنانيين، وأمام ضغط المهمل القانونية والدستورية، فإن قانون الستين يكرّس نفسه يوماً بعد يوم في معادلة الانتخابات النيابية، ويتأكد للجميع أن الانتخابات ستجري وفقاً لهذا القانون حتى من دون إحداث تعديلات، ولو طفيفة عليه، وإن جرت فإنها ستكون بسيطة حتى لا يقال إن العهد خضع منذ بداية أيامه إلى القانون الناقد ولم يف بوعده بإنتاج قانون جديد.

إضافة إلى هذه وتلك، يمكن القول إن السبب الذي كان يشكل مادة خلافة بين القوى السياسية في ما يتصل بقانون الستين، وهو الانقسام العمودي الذي كان قائماً، ومحاولة كل طرف إيجاد قانون جديد من أجل الهيمنة على البلد، قد زال ولو جزئياً أو مرحلياً، وبات التوضع الجديد خارج إطار الثنائية التي كانت قائمة، وبالتالي القوى السياسية لم يعد يعينها أن تتوصل إلى قانون انتخاب جديد، بل ربما تفضل في سرّها الإبقاء على قانون الستين، ولكنها لا تجاهر بذلك، حتى لا يحسب عليها، وحتى تنظلي بقية اللعبة على اللبنانيين. ■

أو إدخال تعديلات عليه هو النائب وليد جنبلاط، علماً بأن حزبه قدّم بالاشتراك مع «القوات» و«المستقبل»

الاخرى لتحقيق عدالة التمثيل وهي محل انتقاد تماماً كما هو حال قانون الستين.

أمام هذا الواقع الذي تتضارب فيه المصالح السياسية بين الأطراف، التي حالت وتحول إلى الآن دون الاتفاق على قانون انتخاب جديد وحديث



مع ازدياد النقاش حول قانون الانتخابات:

هل هناك خريطة طريق لإصلاح النظام السياسي اللبناني؟



قانون أكثر شيوعاً فقط، سيواجه بمعارضة شديدة، إن من قبل الرئيس العماد ميشال عون، أو من قبل بعض القوى السياسية والحزبية كحركة أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

وتضيف هذه الشخصيات: إن النقاشات والحوارات الدائرة اليوم تحاول التوصل إلى صيغة جديدة يمكن اعتمادها في الانتخابات المقبلة تسهم في فتح الباب أمام النسبية وأمام فرز واقع سياسي جديد ينهي الانقسام العمودي الذي كان قائماً طوال السنوات الإحدى عشرة الماضية، ولا سيما منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري وحتى انتخاب العماد ميشال عون رئيساً، لكن ما مصير الأفكار الإصلاحية للنظام السياسي الحالي؟ وهل يمكن إجراء إصلاح حقيقي بعد الانتخابات النيابية؟

تجيب هذه الشخصيات: بأن عملية الإصلاح للنظام السياسي اللبناني صعبة ومعقدة، لأن هناك قوى داخلية لن توافق على إجراء إصلاح شامل أو العمل للتطبيق الكامل لاتفاق الطائف، إضافة إلى أن المشكلة الطائفية وانتشار الزبائنية السياسية والظروف السياسية الصعبة في المنطقة، كل ذلك قد يشكل عائقاً أو سبباً لتأخير عملية الإصلاح الشاملة، لكن ذلك يجب أن لا يكون مانعاً أمام البحث والنقاش والحوار حول كيفية العمل لتحقيق الإصلاح والانطلاق بخطوات متدرجة قد تسهم في فتح «كوة ما» في هذا النظام المتعفن الذي وصل إلى درجة كبيرة من الفساد والانغلاق. وتضيف: قد تكون التغييرات التي تحصل في المنطقة، وخصوصاً في حال التوصل إلى تسوية لازمة سورية وقيام نظام سياسي جديد في سوريا وتراجع نسبة التحديات الأمنية والعسكرية، فرصة لإعادة النقاش إلى ملف تطبيق اتفاق الطائف بشكل كامل أو البحث عن صيغ جديدة لتطوير النظام السياسي اللبناني.

ومع أن هذه الشخصيات تعترف بصعوبة مهمة عملية إصلاح النظام السياسي اللبناني في هذه الظروف الصعبة فإنها تؤكد أهمية استمرار الحوارات والنقاشات في هذا الملف وضرورة أن تقوم مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الثقافية والفكرية بمبادرات جديدة لإطلاق ورشات متنوعة حول النظام اللبناني وكيفية تطويره، ما قد يساعد في التوصل إلى أفكار واقتراحات عملية في هذا المجال. ■

قاسم قصير

الحالي وسيطرة كل زعيم أو حزب كبير على طائفته ومنطقته، ما يمنع أية محاسبة أو مشروع للتغيير، وأنه لا يمكن الذهاب نحو الإصلاح السياسي الشامل إذا لم تشكل قوى سياسية وحزبية متنوعة تضم ممثلين عن كل الطوائف والمذاهب، إضافة إلى شخصيات مستقلة أو قوى من خارج الانقسام الحالي، وهذه الشخصيات والقوى لن تبرز إلا من خلال اعتماد النسبية.

أما أصحاب وجهة النظر الأخرى فهم يرون أن الإصلاح السياسي غير مرتبط بقانون الانتخابات النسبي فقط، بل يتعلق بعملية إصلاح شاملة عبر التطبيق الكامل لاتفاق الطائف وإعادة الاعتبار للأحزاب غير الطائفية وتنفيذ سلسلة إجراءات عملية لوقف الفساد وتغيير الذهنيات القائمة اليوم.

ويقول هؤلاء: إن عملية الإصلاح لا تتعلق فقط بقانون الانتخابات أو اعتماد النسبية، لأن المشكلة بالنظام القائم اليوم على الزبائنية وعلى الفساد المستشري وبسبب عدم التطبيق الشامل لاتفاق الطائف، وكذلك الخلافات حول القضايا الكبرى إن على صعيد الأزمة السورية أو مستقبل سلاح حزب الله، إضافة إلى عدم وجود قوى حزبية غير طائفية، وحتى لو اعتمدت النسبية في الانتخابات، فإن ذلك لن يغيّر كثيراً في الواقع السياسي اللبناني.

ويدعو أصحاب هذه الواجهة إلى البحث عن طريق آخر للإصلاح من خلال العودة إلى اتفاق الطائف وتطبيق كافة بنوده، ولا سيما إنشاء مجلس للشيوخ وتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية وقيام مؤسسات الرقابة والقضاء ومجالس الخدمة المدنية والتأديبية بدورها الحقيقي، وهذا هو المدخل للإصلاح الحقيقي.

التوقعات العملية

لكن إلى أين ستؤدي النقاشات الدائرة اليوم حول إصلاح النظام السياسي اللبناني وقانون الانتخابات؟ وهل سيحصل أي تقدم في هذا المجال في المرحلة المقبلة؟

تقول بعض الشخصيات المواقفة للنقاشات والحوارات حول قانون الانتخابات وما يطرح من أفكار حول الإصلاح السياسي: إن أقصى ما يمكن التوصل إليه في المرحلة المقبلة هو قانون مختلط يجمع بين الأكثرية والنسبية، لأن بقاء قانون الستين المعدّل أو التمديد لمجلس النواب الحالي لفترة طويلة أو اعتماد

في ظل ازدياد النقاشات والحوارات والتحركات السياسية والشعبية حول قانون الانتخابات الجديد والحاجة لتغيير القانون الحالي، بدأت تطرح في بعض الأوساط السياسية والحزبية والثقافية بعض الأسئلة والإشكالات عن كيفية إصلاح النظام السياسي اللبناني وخريطة الطريق التي ينبغي التزامها في المرحلة المقبلة من أجل تحقيق هذا الإصلاح.

وتدور النقاشات حول وجهتي نظر أساسيتين: الأولى ترى أن أي إصلاح سياسي مستقبلي لا يمكن أن يكون إلا من خلال المرور بوضع قانون انتخابات جديد قائم على النسبية، ما يتيح الدخول في خريطة جديدة للقوى السياسية والحزبية، ومن ثم الانطلاق في عملية الإصلاح السياسي.

والثانية تعتبر أن عملية الإصلاح السياسي لا يمكن أن تربط فقط بقانون الانتخابات، وأن الواقع الحزبي السياسي والأمني في لبنان لا يسمح الآن بتطبيق النسبية في الانتخابات، وأن المطلوب وضع تصور متكامل للإصلاح والعمل لتطبيق اتفاق الطائف بشكل كامل، ومن ثم وضع الاقتراحات العملية لتطوير النظام الانتخابي.

فما هي الحجج التي يعتمدها أصحاب وجهتي النظر حول الإصلاح؟ وهل هناك إمكانية لإجراء إصلاح حقيقي في النظام السياسي الحالي؟ وما هي التوقعات العملية على الصعيد السياسي والشعبي في المرحلة المقبلة؟

وجهتنا النظر حول الإصلاح

بداية ما هي الحجج التي يعتمدها أصحاب وجهتي النظر حول الإصلاح السياسي في لبنان وعلاقته بقانون الانتخابات الجديدة؟

أصحاب وجهة النظر التي تقول بأنه لا يمكن الدخول في الإصلاح السياسي المستقبلي إلا من خلال اعتماد قانون انتخابات جديدة قائم على أساس النسبية، يعتبرون أن عملية الإصلاح السياسي تحتاج إلى قوى سياسية وحزبية تحمل مشروعا مشتركا وعابراً للطوائف والمذاهب، وأنه لا يمكن كسر الانقسام المذهبي والطائفي الموجود اليوم إلا من خلال اعتماد النسبية في الانتخابات والتي تتيح حصول تنوع وتنافس داخل كل البيئات المذهبية أو الطائفية وتفتح الطريق أمام تشكل قوى سياسية جديدة سواء على مستوى كل منطقة أو في لبنان بشكل عام.

ويضيف هؤلاء: إن استمرار في القانون الحالي أو الإبقاء على النظام الأكثرية في الانتخابات والدوائر الصغيرة يبقى على الواقع السياسي

وأائل نجم - كاتب وباحث أقل من شهر هي المهلة الفاصلة عن دعوة الهيئات الناخبة للانتخابات النيابية وفقاً للقانون، ووزارة الداخلية ملزمة بأن تقوم بهذا الإجراء الروتيني قبل ٢١ شباط، وإلا أتهمت بالتقصير وعدم القيام بواجبها لجهة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، وهو أمر لا يريد وزير الداخلية نهاد المشنوق، أن يسجله على نفسه، ولذلك كان واضحاً وصريحاً بأنه سيدعو الهيئات الناخبة قبل هذا التاريخ التزاماً بالقانون، خاصة أن هناك قانوناً موجوداً ونافذاً للانتخابات النيابية، وهو ما يعرف بـ«قانون الستين». وعلى هذا الأساس لا يمكن أحداً على الإطلاق أن يتذرع بعدم إجراء الانتخابات، فالمهمل الدستورية موجودة وضاغطة، ولا يمكن القفز فوقها وتجاوزها إلا بموجب قانون يصدر عن المجلس النيابي، وهو أمر متعذر بالنظر إلى المواقف التي تعلنها أغلبية القوى السياسية والكتل النيابية.

في مقابل المهمل الضاغطة التي تضيق يوماً بعد يوم، وتضع القوى السياسية في الزاوية، يعلن رئيس الجمهورية، ميشال عون، إصراره على رفض إجراء الانتخابات النيابية وفقاً للقانون الناقد، وأيضا رفض التمديد للمجلس النيابي، ويجدد كل يوم أمام ضيوفه وزوّاره دعوة القوى السياسية والكتل النيابية إلى التوافق على قانون جديد أكثر حداثة وعصرية ويلبي طموحات اللبنانيين وتطلعاتهم، ولا يتمسك رئيس الجمهورية بأي صيغة محددة للقانون إذا كانت ترضي الجميع، وتؤمن صحة وعدالة التمثيل.

وفي موازاة موقف رئيس الجمهورية يؤكد رئيس المجلس النيابي، نبیه بري، أنه مع قانون انتخاب جديد أيضاً، ويرفض قانون الستين، ويدعو إلى اعتماد النظام المختلط، وقد تقدّمت كتلته باقتراح قانون يعتمد النظام المختلط بين النسبي والأكثرية على أساس المناصفة.

وفي موازاة هذين الموقفين، يصرح رئيس الحكومة سعد الحريري بأنه ليس مع قانون الستين أيضاً، ولكنه مع قانون لا يعتمد النسبية الكاملة في ظل «هيمنة» السلاح، وقد تقدّمت كتله مع الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية باقتراح قانون إلى المجلس النيابي يعتمد النظام المختلط، ولكن على أساس أن تكون مقاعد الأكثرية ٦٨ مقعداً ومقاعد النسبي ٦٠ مقعداً من أصل ١٢٨ مقعداً نيابياً. وهنا وقع الخلاف مع اقتراح الرئيس بري.

التيار الوطني الحر يرفض قانون الستين أيضاً ويدعو إلى قانون من ثلاثة، إما النسبية المطلقة، وإما الدائرة الفردية، وإما النظام المختلط المعدل. بينما تصرّ «القوات اللبنانية» على رفض الستين، وعلى القانون الذي تقدّمت به مع «المستقبل» و«الاشتراكي»، فيما يطالب حزب الكتائب باعتماد الصوت الواحد أو الدائرة الفردية.

وفي مقابل هذه الطروحات يطالب «حزب الله» باعتماد القانون النسبي المطلق، أو النسبي مع الدوائر الكبرى (المحافظات)، وكذلك الجماعة الإسلامية.

الوحيد الذي يجاهر بالإبقاء على قانون الستين،



صدر حديثاً

«علوش» لـ«الجعفري»: المعارضة من الشعب.. والشعب أبقى من النظام ورئيسه



قائد «لواء شهداء الإسلام» (أكبر فصائل داريا)، الذي شارك في المفاوضات الحالية..

كان رئيس وفد النظام السوري بشار الجعفري شن هجوماً لإدعاء علي فصائل المعارضة السورية المشاركة في المفاوضات؛ حيث اعتبرهم «جماعات إرهابية مسلحة»، واصفاً كلمة رئيس وفد المعارضة بأنها خارج «اللباقة الدبلوماسية» واتسمت بـ«الخفة».

وفي مؤتمر صحفي قال المتحدث باسم وفد المعارضة، يحيى العريضي، إن وفد المعارضة التقى يوم الإثنين، بالضامنين (روسيا وتركيا)، ووفد الأمم المتحدة (الذي يرأسه ستيفان دي ميستورا)، وتركزت المباحثات حول تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، واصفاً اللقاء بـ«المثمر».

والتركي». واستنكر وصف فصائل المعارضة بأنها «جماعات إرهابية»، محذراً من أن ذلك «يعزز عدم الثقة غير الموجودة (أصلاً) بين المعارضة والسلطة الحاكمة في سوريا».

علوش اعتبر أن «الشعب السوري أسقط الشرعية التي يتحدث عنها ممثل النظام السوري في المظاهرات (التي بدأت في آذار ٢٠١١)، وسقطت أيضاً مرة ثانية عندما أدخل النظام الدبابات إلى المدن، ومرة ثالثة باستخدام السلاح الكيماوي، التي كان أشهرها مجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية في آب ٢٠١٣»، وشدد على عدم وجود رغبة لدى فصائل المعارضة بـ«التصعيد» لأنهم أتوا للحل.

ولفت إلى أنه في المقابل «هناك أطراف موالية للنظام سعت إلى تدمير اتفاقية وقف إطلاق النار بالهجوم على وادي بردى، وتهديد بلدة محجة (في ريف درعا جنوبي سوريا) بالإبادة الكاملة من قبل النظام وإيران وحزب الله».

ومسلطاً الضوء على انتهاكات قوات النظام والمليشيات الأجنبية المتحالفة، لفت علوش إلى أنه تم اخراج أهالي داريا والمقاتلين منها، ومنهم سعيد نقرش

كضامن لوقف إطلاق النار.

وقال المتحدث باسم وفد المعارضة إلى أستانا يحيى العريضي لوكالة رويترز: «لن ندخل في أي مناقشات سياسية، وكل شيء سيدور حول الالتزام بوقف إطلاق النار والبعد الإنساني لتخفيف معاناة السوريين الموجودين تحت الحصار والإفراج عن المعتقلين وتسليم المساعدات».

وأكد محمد علوش، رئيس وفد الفصائل المعارضة السورية التي شاركت في مفاوضات أستانة، أن فصائل المعارضة «ليست إرهابية» وإنما «هي من أبناء الشعب السوري؛ الشعب الذي هو أبقى من النظام ورئيس النظام، وهو من سيقدر مستقبل سوريا».

جاء ذلك في رده على الهجوم الذي شنّه رئيس وفد النظام السوري إلى المفاوضات، بشار الجعفري، الذي ادعى أن فصائل المعارضة «ليست إلا مجموعات إرهابية مسلحة».

وفي تسجيل صوتي للجلسة الافتتاحية لمفاوضات أستانة، التي جرت يوم الإثنين، قال علوش في كلمة له، إن المشاركين في المفاوضات ممثلين عن الفصائل «هم من الضباط الذين انشقوا عن النظام للدفاع عن الشعب السوري، وهم من وقعوا اتفاقية وقف إطلاق النار في أنقرة في ٢٩ كانون الأول (الماضي) مع الجانب الروسي

بدأت في أستانا المفاوضات السورية بحضور وفدي المعارضة والنظام ومشاركة وفود دولية أخرى. قال مراسلون إن تركيا وروسيا توافقتا على أن تكون المفاوضات السورية بين وفدي النظام والمعارضة غير مباشرة، وأشار إلى وجود خلافات واضحة بشأن البيان الختامي بين وفدي المفاوضات والدول الضامنة مع انطلاق التفاوض صباح الإثنين في عاصمة كزاخستان. وفي الجلسة الافتتاحية للمفاوضات، رحب وزير خارجية كزاخستان بحضور الأطراف لحل الأزمة السورية، مشيراً إلى أن معاناة الشعب السوري تستدعي بذل جهود للوصول إلى حل مقبول للأزمة. وأكد أن حل الأزمة السورية لا يتم إلا من خلال المفاوضات.

وقال مصدر في وفد المعارضة السورية المسلحة إلى مفاوضات أستانا إن قرار المعارضة حتى الآن هو رفض صيغة المفاوضات المباشرة مع وفد النظام، وطالب بتجديد روسيا التزامها بإعلان وقف إطلاق النار على الأراضي السورية بكاملها، مشيراً إلى أنه جرى إبلاغ المعارضة أن روسيا وجهت طلباً صارماً للنظام بوقف الأعمال القتالية بوادي بردى في ريف دمشق.

ورفض الوفد صياغة أي مبادئ سياسية في البيان الختامي، وضرورة حصره في تثبيت وقف إطلاق النار، كما رفض المصدر ذكر أي دور لإيران في البيان الختامي

مفاوضات أستانا تثبت الهدنة والمعارضة تتقرب



كانت له نتائج إيجابية. وأضاف أن الجانب الروسي أبلغ المعارضة بأنه أرسل رسالة زجرية لوزير الدفاع السوري بشأن وادي بردى. وأشار إلى أن المعارضة أبلغت موسكو بأن السيطرة على منبج بردى، وأي محاولة لتجسير المدنيين في سوريا يعني تدمير الاتفاق. ورأى أبو زيد أن التحدي الحقيقي أمام روسيا يكمن في مدى قدرتها على إلزام إيران والمليشيات الطائفية التابعة لها في سوريا بالاتفاق، وأضاف أنه في حال نجاح موسكو في ذلك فستكون ضامناً حقيقياً. وكانت مصادر في المعارضة السورية ذكرت أن وفد النظام السوري رفض مسودة اتفاق طرحها وفد المعارضة من أجل وقف شامل لإطلاق النار.

مشروع دستور

وتنص المسودة على أن تلتزم الأطراف بوقف شامل لإطلاق النار في جميع أنحاء سوريا، وتثبيت الهدنة الموقعة في نهاية كانون الأول الماضي، وأن تنسحب القوات والمليشيات الأجنبية بالكامل من سوريا في مدة أقصاها شهر. في غضون ذلك، قال رئيس الوفد الروسي إلى مفاوضات أستانا ألكسندر لافرينتيف إن روسيا قدمت لوفد المعارضة المسلحة مشروع دستور لسوريا أعده خبراء روس. ودعا لافرينتيف كل الدول لمساعدة الحكومة والمعارضة في سوريا لإيجاد الظروف الملائمة سعياً لوضع مشروع دستور جديد للبلاد. في المقابل، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في وفد المعارضة أن الروس قدموا فعلاً مسودة الدستور، وأضاف أن «الروس وضعوا المسودة على الطاولة، لكننا لم نأخذها حتى قلنا لهم إننا نرفض مناقشة هذا». يأتي ذلك بينما قالت السعودية وفرنسا اليوم الثلاثاء إنهما تاملان أن تؤدي مفاوضات أستانا إلى استئناف جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف وتوفير المزيد من المساعدات للمدنيين الذين عانوا من الحرب الممتدة منذ نحو ستة أعوام.

اتفقت إيران وروسيا وتركيا في ختام مفاوضات أستانا على تأسيس آلية ثلاثية لمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا، بينما أكدت المعارضة أنها ملتزمة بالهدنة وتترقب النتيجة. وتزامن ذلك مع إعلان موسكو تسليمها المعارضة المسلحة مشروع دستور لسوريا. وقالت إيران وروسيا وتركيا -في بيان مشترك- يوم الثلاثاء إنها ستؤسس آلية ثلاثية لمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا، وضمان الالتزام الكامل به، ومنع أي استقراوات، وتحديد كيفية عمل وقف إطلاق النار. وأضافت أنها تدعم رغبة جماعات المعارضة المسلحة بالمشاركة في الجولة المقبلة من مفاوضات جنيف في الثامن من شباط المقبل. من جهته، أكد رئيس وفد المعارضة السورية في مفاوضات أستانا (محمد علوش) التزام المعارضة باتفاق وقف إطلاق النار، رغم إعلان وفد المعارضة المسلحة تحفظه على البيان الختامي للمفاوضات. ودعا في بيان صحفي بعد انتهاء المحادثات الدول الضامنة إلى اتخاذ إجراءات رادعة للجهات غير المنتزعة. وطالب علوش الأسرة الدولية والدول الضامنة بتحمل مسؤولياتها القانونية والسياسية والأخلاقية لحماية المدنيين. وذكر أن الجهات التي صدر بإسمها البيان -خاصة تركيا وروسيا- أبدت تعاوناً بشأن تحفظات وفد المعارضة على البيان الختامي، مؤكداً أنه «لم تكن لنا أي جولة مع إيران، ولن نقبل أي دور لطهران في مستقبل سوريا».

تعهدات روسية

من جانبه، أعلن المتحدث باسم وفد المعارضة السورية المسلحة (أسامة أبو زيد) أن الجانب الروسي تعهد بدراسة مشروع آليات تنفيذ وقف إطلاق النار الذي طرحته المعارضة، واتخاذ قرار بشأنه مع الجانب التركي في اجتماع مرتقب بأستانا خلال سبعة أيام. وأكد أبو زيد أنه إذا تم توقيع هذا المشروع من قبل الضامنين وألزم النظام السوري به، وقتها يمكن القول إن اجتماع أستانا

معارك ريفي حلب وإدلب: هل بدأ إنهاء «فتح الشام»؟

بقلم: محمد أمين

يسود توتر واحتقان في ريف حلب الغربي ومناطق في ريف إدلب تسيطر عليها المعارضة السورية، في خضم اشتباكات دامية، إثر محاولة «جبهة فتح الشام» وفصيل «جند الأقصى» السيطرة على مواقع عسكرية تابعة لفصائل معارضة. وانتقدت حركة «أحرار الشام» بشدة «جبهة فتح الشام»، مؤكدة أنها لن تسمح بـ«العبث»، فيما أعلن أحد قادة المعارضة السورية المسلحة النقيب ضد الفصيل المتهم بـ«التشدد»، وخطل الأوراق بما يخدم النظام وحلفاءه.

وأكد القيادي البارز في «جيش المجاهدين»، النقيب أمين ملحيس، أن مقاتلي «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) قاموا صباح الثلاثاء بـ«تطويق مستودعات جيش المجاهدين ومقراته»، مشيراً إلى أن التطويق «امتد ليشمل غرفة عمليات منطقة الراشدين غربي مدينة حلب». وأكد أن «الجبهة» منعت مقاتلي «جيش المجاهدين» من الخروج من المنطقة لـ«جلب طعام وذخيرة»، مشيراً إلى اشتباكات بين «الجيش» و«الجبهة» في مناطق الدانا وسرمدا والحلزون في ريف إدلب. وأشار ملحيس إلى أن منطقتي الراشدين وسوق الجبس صمدتا أمام قوات النظام والمليشيات الطائفية على مدى ثلاث سنوات، موضحاً أن «جيش المجاهدين قدم أكثر من ٣٠٠ شهيد، ولم تسقط نقطة رباط فيه... والأمن تأتي جبهة فتح الشام لتطويق هذه الجبهة». وقال ناشطون إن منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب تشهد اشتباكات دامية بين «جبهة فتح الشام»، وبين فصائل معارضة، مشيرين إلى أن الأخيرة قامت باقتحام معسكر لـ«الجبهة» في قرية إحسم، بالتزامن مع اشتباكات في مرعيان، مؤكدين مقتل عدة مدنيين، بينهم أطفال ونساء، في قرية حلزون نتيجة الاشتباكات.

وأكد ملحيس أن «المجاهدين» بدأ مفاوضات فورية للاندماج الكامل مع حركة «أحرار الشام»، كبرى فصائل المعارضة السورية، مشيراً إلى أن «المفاوضات لم تنته بعد». ويحاول «جيش المجاهدين» من خلال اتحادهم مع «أحرار الشام» حماية نفسه، في ظل التفوق العسكري لـ«فتح الشام». ويعد «جيش المجاهدين» الذي تشكل في بدايات عام ٢٠١٤ من اندماج عدة فصائل، من أبرز فصائل المعارضة السورية المسلحة في ريف حلب الغربي، وكان له دور محوري في قتال قوات النظام والمليشيات الطائفية منذ ذلك الحين، مفشلاً محاولات قامت بها لاقتحام بلدات هذا الريف الذي لا يزال تحت سيطرة المعارضة منذ أوائل عام ٢٠١٢.

وكانت «جبهة فتح الشام» هاجمت منذ أيام مقرات لحركة «أحرار الشام» في مناطق عدة في ريف إدلب شمال غربي البلاد، سرعان ما جرى تطويقها من قبل الطرفين، لكنها أكدت وجود خلاف كبير بين «الجبهة» والحركة، بالتزامن مع حراك دولي تجسد في مؤتمر أستانة لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار تمهيداً للبدء بعملية سياسية تفضي إلى تسوية في سورية. وحاولت «جبهة فتح الشام» التنصل من مسؤوليتها عن الاشتباكات مع «أحرار الشام» من خلال إصدار بيان أعلنت فيه عدم تبعية فصيل «جند الأقصى»، الذي يُوصف بـ«المتشدد»، لها «تنظيمياً»، مؤكدة أن الفصيل لم يتعامل مع «الجبهة» على أساس السمع والطاعة، الركن الرئيس للبيعة». وكان «جند الأقصى» أعلن الاندماج مع «فتح الشام» في تشرين الأول الماضي، إثر اشتباكات دامية مع «أحرار الشام» أدت إلى توقف القتال ضد قوات النظام في ريف حماه الشمالي، وتقدم الأخيرة على حساب المعارضة السورية المسلحة. وأكدت «جبهة فتح الشام» في بيانها الصادر مساء أول من أمس أنها قبلت اندماج «جند الأقصى» معها لاحتواء الخلاف والوصول إلى تهدئة.

من جانبها، انتقدت حركة «أحرار الشام» بشدة «جبهة فتح الشام». وأشارت، في بيان أمس، إلى أن الأخيرة تعتدي على «الأخرين» من دون مبرر أو دليل شرعي، موضحة أن تصرفات «الجبهة» اللامسؤولة هي أعظم ما يخدم العدو في تنفيذ مخططاته لعزلها، ولإنهاء الثورة عبر الدخول في نفق اقتتال داخلي لا نهاية له». وأكدت أنها ستقوم بمهمة «قوات فصل لمنع الاقتتال»، ومنع أي أرتال لـ«جبهة فتح الشام» أو غيرها، تتوجه للبغي على المسلمين. وشددت الحركة على أنها لم تسمح «لكائن من كان، أن يعذب بالساحة من أجل مصالحه الفصائلية الضيقة»، طالبة من المدنيين النزول إلى الشوارع «للضغط على كل من يبغى ويعتدي»، ولقطع الطرقات على «الأرتال المعتدية»، وفق نص البيان.

صلاة جمعة حاشدة خطبها الشيخ رائد صلاح على أرض أم الحيران في النقب



أقيمت صلاة جمعة حاشدة كان خطبها الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، على أرض قرية أم الحيران في النقب، التي هدمت بيوت فيها يوم الثلاثاء.

وأقيمت صلاة الجمعة بمشاركة واسعة من اهالي أم الحيران والنقب ومن قرى الشمال، حضروا ولبوا نداء لجنة المتابعة التي أقرت في ما أقرت خلال اجتماعها في رهط، إقامة صلاة جمعة في أم الحيران.

وكشف رئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح، خلال خطبة الجمعة عن مخطط حكومي إسرائيلي لرفع نسبة المجندين من أهل النقب في جيش الاحتلال إلى أربعة آلاف جندي.

وأوضح أنه خلال جلسة لجنة المتابعة في مدينة رهط، كشف عن هذا المخطط بعنوان «المخطط الاستراتيجي الشامل لتسوية توطين البدو في النقب»، مكون من ٢٠٧ صفحة مع خرائط ومشاريع واستراتيجيات، شارك في إعداده ٢٩ شخصية أمنية إسرائيلية.

وأكد صلاح أن القضية ليست قضية «قرى غير معترف بها» ولا «بناء غير مرخص»، بل تفكيك المجتمع الفلسطيني والعمل على تجزئته بشكل كامل.

وقال رئيس الحركة الإسلامية وفقاً للمعطيات الإسرائيلية الصادرة عن «الكنيست» إن ٩٥ بالمائة من البناء في المجتمع الإسرائيلي غير مرخص، مقابل ٥ بالمائة فقط في المجتمع الفلسطيني في الداخل المحتل عام ١٩٤٨.

وأضاف أن الاحتلال هدم ١٢٠٠ منزل في النقب خلال عام ٢٠١٥، وشرد بذلك ١٢ ألفاً من أهلنا في النقب، كما هدمت الأحياء الإسرائيلية ألف بيت فلسطيني عام ٢٠١٦، وهذا دليل على استمرار الاحتلال في سياسة التطهير العرقي.

وبين أن المؤسسة الإسرائيلية بدأت بانتهاج سياسة التطهير العرقي بشكل لافت، وتفتخر اليوم بالقول: «إن خمسين ألف بيت في الداخل الفلسطيني مهددة بالهدم بسبب البناء غير المرخص».

ودعا صلاح الفلسطينيين إلى «الرباط في أرضنا وبيوتنا ومقدساتنا والقدس والمسجد الأقصى، ولنحيا حياة في سبيل الله، ومن يقتل برصاص الاحتلال فهو شهيد نفتخر به وبشهادته».

كما دعا الشيخ صلاح جميع من كانوا في صلاة الجمعة إلى مد يد العون لأهالي «أم الحيران» والتبرع لهم لإعادة إعمار منازلهم التي هدمها الاحتلال.

وأدى الآلاف من المواطنين الفلسطينيين في الداخل المحتل عام ١٩٤٨ صلاة الجمعة في قرية «أم الحيران» في النقب المحتل، تضامناً مع أهلها بعد استشهاد أحد أبنائها (يعقوب أبو القيعان) برصاص شرطة الاحتلال، وهدم عدد من المنازل فيها بدعوى «البناء دون ترخيص».

مظاهرة شعبية بـ«عرعة» تنديداً بهدم المنازل الفلسطينية

ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، والشعارات المنندة بجرائم الهدم والتجهيز، وهدفوا لوحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة القمع الإسرائيلي. وانطلقت المظاهرة، من أمام المجلس المحلي في عرعة، وسارت باتجاه منطقة البيوت المهددة بالهدم في القرية، واختتمت بمهرجان خطابي تحدث فيه عدد من القبايين العرب بالداخل المحتل. وحدث خلال المظاهرة «مناوشات محدودة» بين الشبان الفلسطينيين وشرطة الاحتلال، وأشار مراسل «قدس برس» إلى أن الشرطة الإسرائيلية أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت.

وتأتي المظاهرة في إطار سلسلة من الفعاليات الاحتجاجية التي تقرر تنظيمها، ضد تصاعد سياسة هدم المنازل في الداخل الفلسطيني. ومن المقرر تنظيم مسيرة سيارات باتجاه مقر رئيس حكومة الاحتلال في القدس المحتلة، احتجاجاً على عمليات هدم المنازل. وقال رئيس اللجنة الشعبية للأرض والمسكن في وادي عارة، أحمد ملحم، إن المشاركة الضخمة في المظاهرة «تعبير عن رفض سياسة الحكومة الإسرائيلية وإجراءات هدم البيوت العربية بداعي البناء غير المرخص».

وأشار ملحم إلى أن «قتل الشهيد يعقوب أبو القيعان، كان تنفيذاً لتصرّيات نتن ياهو التي دعا فيها إلى تصعيد سياسة الهدم في الداخل الفلسطيني، إرضاءً للمستوطنين والجماعات اليهودية اليمينية».

نظم الآلاف من فلسطيني الداخل المحتل يوم السبت، «مظاهرة شعبية» في قرية عرعة بالمثلث الجنوبي (شمال فلسطين المحتلة عام ٤٨).

وكانت قد دعت لمظاهرة احتجاجية على تصاعد الممارسات الإسرائيلية في هدم المنازل؛ التي كان آخرها هدم أحد عشر منزلاً في قلنسوة، ونحو ١٥ بيتاً ومنشأة في قرية «أم الحيران» وهدم قرية العراقيب في النقب.



في مواجهة اتهامات إسرائيلية له بأنه لا يمثل الشعب الفلسطيني كله. وعلى المدى القريب، وبصرف النظر عن قراره النهائي في موضوع الحكومة، فإنه سيعمل على تفرغها - إن شئنا - من أي مضمون سياسي لأنه يريد التحكم بمخرجات الموقف السياسي تجاه العدو والاحتفاظ بالموقف السياسي للسلطة لنفسه ومجموعة محدودة حوله، كما أنه سيحسب ألف حساب للموقف الإسرائيلي الراغب أصلاً في استبداله وعزله، ولن يقدم على أي خطوة من شأنها أن تثير مزيداً من استعداء حكومة نتن ياهو المتحالفة مع اليمين الإسرائيلي. أما إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، فتلك مسألة تستدعي من عباس التوقف عندها كثيراً، إذ إنه اضطر إلى إلغاء الانتخابات البلدية بعد أن شعر بأن حماس قد تحقق نتائج متقدمة فيها، واستجاب لضغوط دول الإقليم التي طالبت بوقف هذه الانتخابات مخافة أن يشجع فوز حماس فيها مجموعات الإسلام السياسي في هذه الدول.

وما لم يتمكن الرئيس الفلسطيني المنتهية ولايته من تأمين فوز حركة فتح بالحصة الأكبر من مقاعد المجلس التشريعي الجديد، بحيث يتم تمرير قراراته الداخلية والسياسية بكل سلاسة مع تحجيم دور حماس إلى كتلة معارضة غير معطلة لقرارات عباس في المجلس، فإن هذا الأخير لن يقدم على خطوة الانتخابات. وفي ضوء هذه المؤشرات والمعطيات.

وحتى الآن لا يبدو أنه يلوح في الأفق اختراق حقيقي على مستوى المصالحة، إذ تستمر السلطة في برنامجها السياسي وفي التنسيق الأمني مع الاحتلال وملاحقة المقاومين، كما أنها تشارك العدو في تشديد الحصار على قطاع غزة لإسقاط حركة حماس فيه وضرب مقاومتها، وهو أمر تجلّى واضحاً في أزمة الكهرباء الأخيرة في قطاع غزة، إذ إنها أكدت أن السلطة تسعى لإسقاط حماس ولا تريد تسلم قطاع غزة بعد أن تنازلت حماس عن السلطة فيه لصالح تهديد الطريق للمصالحة الفلسطينية. وفي المقابل يستمر التشدد الإسرائيلي ومحاولات تصفية القضية عربياً وعالمياً، فيما يظهر بصيص أمل في فلسطين باستمرار انتفاضة القدس ومحاولات تعزيز قدرات المقاومة في كل من غزة والضفة، على أمل أن لا يكون الشعب الفلسطيني لقمة سائغة للاحتلال ولا منقاداً لإرادة سلطة غدت حارساً لأمن الاحتلال.

اجتماعات بيروت وموسكو.. فلسطين برسم الانتظار!

بقلم: ماجد أبو دياك

ضوء تركّز الجهود الدولية على التعامل مع الصراعات الإقليمية. ووصل الأمر إلى أن القوى اليمينية داخل الكيان الصهيوني باتت تطالب بإلغاء اتفاق أوسلو وإعطاء الفلسطينيين نحو ٤٠٪ من الضفة المحتلة لإقامة كيان لا يتمتع بصفات الدولة، تصل بين مدنه الرئيسية طرق تخضع للعدو الصهيوني.

حسابات والتزامات

وما جرى في بيروت وموسكو من اتفاقات لا يمكن اعتباره اختراقاً حقيقياً على صعيد التوافق الوطني، إذ لا يوجد حتى الآن مؤشرات على جدية عباس الذي يملك مفاتيح فتح والمنظمة والسلطة في جمع القوى والشخصيات الفلسطينية ضمن مشروع وطني موحد لمواجهة إسرائيل، والاحتماء بالشعب الفلسطيني للتصدي للضغوط الخارجية عليه. فانهقاد اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني ليس مؤشراً على تغيير في سياسة عباس، إذ إن المنظمة التي أنشئت بقرار عربي لا يمكن لها أن تعيد تشكيل نفسها دون قرار عربي، وهذا القرار لا يزال يضع الغيتو على إشراك حماس في قيادة المنظمة، إذ تخشى الأنظمة العربية ومعها الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل تكرار تجربة ٢٠٠٦ التي اكتسحت فيها حماس الانتخابات التشريعية. وإذا أضيف إلى ذلك تخوف قيادات فتح من هيمنة حماس على منظمة التحرير وتأثير ذلك على دور هذه القيادات التي ربطت وجودها بالعدو الإسرائيلي وانفصلت عن جماهيرها وشعبها، فإن إمكانات دمج حماس بالمنظمة تظل ضعيفة وربما منعدمة.

مصالحة رهن التكتيك

وترتبط مسألة تشكيل حكومة وحدة بقرار من الرئيس عباس الذي يبدو أنه يسعى لتحريك هذا الملف تكتيكياً لإظهار قوته وسيطرته على الساحة الفلسطينية بما في ذلك حماس بعد أن أكد هيمنته على حركة فتح،

المصالحة وخصوصاً اتفاق ٢٠١١ الذي تضمن آليات تنفيذية للاتفاقات التي سبقته.

الخلافات أولاً وأخيراً

فهل ستغير هذه الاتفاقات الجديدة الواقع الفلسطيني، وتشكل تحولاً في مسلك السلطة الفلسطينية باتجاه إعادة اللحمة الفلسطينية والاتفاق على برنامج وطني موحد لمواجهة المرحلة القادمة، أم أنها ستمثل رزمة جديدة من الاتفاقات التي تستغلها السلطة الفلسطينية لشراء الوقت والتلويح بتطبيقها لإسرائيل والولايات المتحدة للحصول على مكاسب سياسية محدودة وآنية؟ يقتضي ذلك العودة إلى الوراء قليلاً، حيث واجه عباس محاولات إسرائيلية لإيجاد بديل له في حركة فتح من خلال دعم خصمه الرئيسي المفصول من الحركة محمد دحلان، الذي بات يحظى بغطاء من ما يسمى «الرباعية العربية الجديدة» لخلافة عباس، على اعتبار أن دحلان سيدقم التنازلات التي عجز عنها عباس، وتتمثل بالاعتراف بيهودية إسرائيل والقبول بدولة فلسطينية مقلصة تستثنى المستوطنات المفروضة إسرائيليًا بقوة الأمر الواقع.

ورغم صعوبة المرحلة الحالية وحساسيتها، لم يدفع ذلك قيادات هذه الحركة لإجراء جردة حسابات للمسيرة السياسية الفلسطينية وفشل عملية التسوية

في انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني والتفكير بالعودة إلى المقاومة ضد الاحتلال والانتحام مع قوى الشعب الفلسطيني ضمن برنامج وطني موحد. ولم تتمكن هذه الحركة من وضع خطط حقيقية للتعامل مع التحولات الإقليمية والدولية التي لا تعمل لصالح الفلسطينيين، وشعور العدو بأنه يمر بمرحلة ذهبية في مشروعه الاستعماري في

أعلنت الفصائل الفلسطينية التي شاركت في اجتماعات موسكو في وقت متأخر من الثلاثاء ١٧ كانون الثاني ٢٠١٧ أنها اتفقت على تشكيل حكومة وحدة وطنية قبل تنظيم الانتخابات، حيث ستتوجه إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس لبدء المشاورات لتشكيل هذه الحكومة. جاء ذلك بعد أيام من اجتماع اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني في بيروت، التي اتفقت على ضرورة عقد مجلس وطني يضم القوى الفلسطينية كافة، وفقاً لإعلان القاهرة (٢٠٠٥)، واتفاق المصالحة الموقع في ٤/٥/٢٠١١ من خلال الانتخاب، إن أمكن، والتوافق إن تعذر إجراء الانتخابات. ووافقت على تشكيل حكومة وطنية. ورغم أن هذه الاتفاقات تبدو إيجابية في الشكل، إلا أنها لا تعدو اجتراراً لاتفاقات سابقة لم تر النور على أرض الواقع حتى الآن، وذلك بسبب التباعد السياسي بين برنامجين يعلمان بشكل متضارب مع بعضهما، والشكوك التي لا تزال تهيمن على نظرة حركة فتح إلى غريمتها ومنافستها على الساحة، وهي حركة حماس التي هزمتها بأول انتخابات نزيهة في فلسطين عام ٢٠٠٦. كذلك إن اللافت أن تطبيق ذلك يتطلب قرارات من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وهو الذي كانت له اليد الطولى في تعطيل تطبيق اتفاقات



عالم ترامب المرعب.. على المستوى الأمريكي والعالمي

أطلق يد إيران في منطقة الشرق الأوسط وسياسته في سوريا أدت إلى اهتراء الوضع السياسي والإنساني والأخلاقي، وبعد أن اتبع سياسات أضرت بحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة على رأسهم تركيا والمملكة العربية السعودية. وقد يرى البعض أيضاً أن انتقادات ترامب للاتفاق النووي مع طهران قد يدفع إلى تغيير في السياسات تجاه إيران، ما يعيد التوازن إلى المنطقة. لكننا نعتقد أن هذه قراءة مستعجلة، فلا تتوقع علاقات دافئة بين العالم العربي والإسلامي والإدارة الجديدة، خصوصاً أن ترامب عبّر عن عداوة تجاه الإسلام والمسلمين قولاً وعملاً عندما دفع بصقور اليمين الأمريكي إلى المناصب القيادية في إدارته. سياسة داعمة بلا حدود لإسرائيل، متحالفة مع الأنظمة العسكرية العربية، تعطي الضوء الأخضر للدور الروسي في المنطقة وتغض النظر عن ممارسات إيران بالرغم من انتقاداته لها هنا وهناك. بمعنى أن إدارة ترامب ستكون استمراراً لكل ما اعتبرناه سلبياً في عهدة أوباما، وربما يزيد عليها مزيد من العجرفة والكرهية لهذه الدول وشعوبها.

لاستطيع أن أرى في يوم ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٧ سوى يوم شبيهه بيوم ٢ آب ١٩٣٤ عندما وصل هتلر إلى رأس هرم السلطة في ألمانيا النازية. التاريخ يعيد نفسه ولكن بطريقة أكثر هزلية وربما أكثر مأساوية. ■

بقلم: رامي الخليفة العلي

تعرقل النمو الاقتصادي العالمي. على الصعيد الأمني والعسكري فإن ترامب لديه مقاربة مختلفة لحلف الناتو كما الدور العسكري الأمريكي على الصعيد العالمي، فكل طروحاته تريد أن تجعل من الجيش الأمريكي جيشاً مرتزقاً، فهو يريد الدفاع عن أوروبا الشرقية مقابل أن تدفع هذه الدول مقابل هذه الحماية، وكذا الأمر بالنسبة إلى دول الخليج العربي. شخصياً لا أرى أن ذلك ممكن، ولكن منطق ترامب يعد بإحداث خلخلة في التوازنات الأمنية والعسكرية الدولية، ما يفسح المجال لصراعات عسكرية في أكثر من مكان في العالم، بالمقابل، نتوقع تهميشاً أكبر للأمم المتحدة ومجلس الأمن إلا باعتبارهما أداة بيد الإدارة الجديدة.

أما كيف سوف تنعكس هذه السياسة على منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية، فقد يرى البعض أن رحيل أوباما هو بحد ذاته شيء إيجابي، بعد أن

مواطنيها، وأخذت الدولة الغربية على عاتقها عدم تكرار الهولوكوست اليهودي، على الأقل داخل حدود العالم الغربي.

على الصعيد العالمي تم إنشاء نوع من الحوكمة الدولية متمثلة في منظمة الأمم المتحدة باعتبارها الإطار الذي من خلاله يُحافظ على الأمن والسلام الدوليين، وبناء منظومة لحقوق الإنسان برعاية دولية، واتجاه نحو تعاون دولي في قضايا تهيم الإنسانية كإدارة الطفولة والحفاظ على التراث الإنساني وغيرها. قد يجادل البعض بأن هذه التغييرات على المستوى الدولي لم تمنع قيام الحروب ولم توقف استغلال الشمال للجنوب ولم تدفع الإنسانية إلى النموذج المثالي الذي تطمح إليه، وهذا في معظمه صحيح، ولكن من الصحيح أيضاً أن الإنسانية نجحت في إنشاء أساس يمكن البناء عليه.

في العلاقات الدولية يعد ترامب بحقبة مختلفة وإن كانت إشارات في هذا الصدد تبدو متناقضة وغير واضحة المعالم، ولكن أهمها سيكون على الصعيد الاقتصادي، إذ يعد بالعودة إلى ما يسميه سمير أمين (نظرية المركز والمحيط) وهي نظرية اقتصادية ترى أن الرأسمالية العالمية قد احتكرت الإنتاج في دول المركز، بينما فرضت على المحيط (وهي دول العالم الثالث) أن تكون دولاً استهلاكية وموردة للمواد الخام. تغيّر هذا النمط في العلاقات الدولية الاقتصادية مع العولمة، فبدأت دول المركز

تنقل الإنتاج إلى دول المحيط لأنه أقل كلفة، مع احتفاظ دول المركز بملكية رأس المال عبر الشركات العابرة للقارات. وهذا ما أدى إلى ظهور اقتصاديات واعدة كالبرازيل وتركيا وجنوب أفريقيا وغيرها. إذا ما ذهب ترامب بعيداً في تحقيق وعوده الانتخابية فإنه سوف يشعل حروباً اقتصادية سوف

العالم صبيحة الحادي والعشرين من كانون الثاني مختلف عن ذلك الذي ألفناه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فالرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تسلّم مهام منصبه. ترامب القادم من خارج المؤسسة السياسية الأمريكية وعد خلال حملته الانتخابية، إضافة إلى سلسلة التعيينات في الإدارة الأمريكية الجديدة، بإحداث انقلاب في بنية السياسة الداخلية والخارجية الأمريكية، لكن من المؤكد أن هذه التغييرات سوف تباين أركان المعمورة الأربعة. من الناحية الاستراتيجية الصرفة، فإن ما يعد به ترامب يصيب نموذج الدولة الغربية في مقتل.

الدولة الحديثة في الغرب نشأت على أساس مبدأ (الدولة - الأمة) وتحت هذه اللافتة انتهجت الدول الحديثة سياسة إمبريالية عانت منها دول العالم الثالث شراً معاناة بسبب الاستعمار والاحتلال وفرض الحماية والاستغلال، ونهب الثروات التي طبعت القرن التاسع عشر. ولكن هذه السياسة هي نفسها التي دفعت باتجاهات يمينية متطرفة متمثلة بالنازية والفاشية إلى صدارة المشهد في العالم الغربي. في نهاية المطاف دفع العالم ثمنًا باهظاً لهذه الاتجاهات اليمينية والتيارات القومية المتطرفة، تمثل في حربين عالميتين أزهقت خلالهما ملايين الأرواح. هذه الكارثة دفعت إلى تغييرات على المستوى الداخلي في الدول الغربية بحيث تخلت عن مبدأ الدولة - الأمة إلى مبدأ الدولة متعددة الثقافات والأديان والمذاهب، دولة القانون التي لا تميز بين



إيران.. بين الأستانة وترامب

بقلم: حازم عياد

تدفقت تصريحات المسؤولين الإيرانيين كالسيل الجارف في أعقاب تولي ترامب مسؤولياته في البيت الأبيض؛ لم يبق مسؤول إيراني كبير إلا وأدلى بدلوه في هذا الشأن؛ أغلبهم من قادة الحرس الثوري والجيش الإيراني؛ كان آخرهم العميد رضا بورديستان نائب قائد الجيش الإيراني؛ إذ أكد أن تغيير الرئيس الأمريكي لن يغيّر شيئاً في عداوتها لإيران. من ناحية أخرى أكد بورديستان «ضرورة الحذر من العدو خاصة الذي يأتي من باب السلام والصداقة، لكنه يسعى عبر مختلف الضغوط للوصول إلى هدفه الأساس»؛ إيران بحسب وجهة نظره في السلم والحرب ترى في أمريكا عدواً وترى نفسها محاطة بالأعداء، فلا فارق بين السلم والحرب لديها.

خطاب بورديستان تبع خطاب نتن ياهو للشعب الإيراني عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ أكد فيه الأخير أن الكيان الإسرائيلي لا يكن العداوة للشعب الإيراني بل لنظام الحكم القائم؛ مضيفاً مزيداً من الهواجس حول توجهات الإدارة الجديدة ودواعي هذا الخطاب وتوقيته. حديث نتن ياهو عزز المخاوف الإيرانية من حقيقة التوجهات الجديدة للإدارة الأمريكية وما تخفيه من نوايا؛ هددت غير مرة بتمزيق الاتفاق النووي وتعديله؛ أمر حذر منه وزير الخارجية الإيراني مهدياً بمفاجآت أعدتها طهران لواشنطن في حال مضت قدماً بهذه السياسية؛ مفاجات لا يستطيع ظريف المضي بها بدون تعاون وتصالح مع دول الإقليم وقواه السياسية. إيران كما هو واضح مشتبكة بقوة مع الإدارة الأمريكية وتراقب كل تفاصيل المشهد الأمريكي الذي بات يمثل تهديداً خطيراً؛ في حملة يقف على رأسها نتنياهو؛ لما توفره من فرص له ولكيانه لقيادة المنظومة الإقليمية في هذه المواجهة الأسطورية التي يعد لها لتكون بداية لدور قيادي صهيوني حالم في المنطقة.

الأسوأ من ذلك كله أن المخاوف الإيرانية جاءت في ظرف حساس انطلقت فيه محادثات الأستانة، وأطل فيه رأس الجبل الجليدي معنوناً بالخلافات والتباينات الروسية الإيرانية حول مستقبل سوريا وسبل التعاطي مع الأزمة؛ فإرضاء مزيداً من الضغوط على طهران القلقة من المستقبل وما فيه من مفاجآت.

فطهران لا تستطيع التثبيت طويلاً بشروطها في الأستانة في ظل التدهور المستمر والمتوقع لعلاقتها مع واشنطن؛ ما يتطلب منها عاجلاً أو آجلاً موقفاً أكثر مرونة يجنبها الصدام مع تركيا وروسيا؛ مهدياً جهودها على مدى الخمس سنوات في سوريا بل العراق أيضاً؛ مخاطرة تطلب قدراً كبيراً من المرونة من إيران تجاه حلفائها وأصدقائها وجيرانها المستأثرين من سياساتها واستراتيجياتها في المنطقة. مرونة كفيلاً بتجنب طهران الأسوأ في ملف العلاقة مع الولايات المتحدة؛ فالتعنن الإيراني في الأستانة سيقتود حتماً إلى مزيد من التدهور في المكانة الاستراتيجية ومزيد من الهشاشة التي تخشى منها طهران؛ لصالح فتح الباب واسعاً لضغوط أشد وطأة وقوة تقودها نحو عزلة حاربت طويلاً للخروج منها.

ليست الأستانة الورقة الوحيدة التي تملكها إيران وتستطيع من خلالها وقف النزيف والتوتر في المنطقة العربية؛ فالملف اليمني ما زال حاضراً بقوة مع وصول المبعوث الأممي «ولد الشيخ» إلى صنعاء، والمتراقب مع استعدادات لعقد جولة محادثات جديدة يتوقع أن تجري على أرض المملكة الأردنية؛ فهي فرصة بما تحمله من إمكانيات لإيجاد حلول إيجابية للأزمة اليمنية تتخلى فيها طهران عن دعمها قوى أثارت كثيراً من الفوضى في الإقليم واستنزفته في حرب طويلة.

جولة جديدة من المفاوضات توفر فرصة لإيران إحداث تقارب مع السعودية من خلال إبداء مرونة ومزيد من الحرص على أمن جيرانها؛ لا بالأقوال كما فعل علي شمخاني بل بالأفعال؛ فهي المخرج الأساس للتعامل مع ضغوط حقبة ترامبية يحكمها انعدام اليقين والتقلب المستمر الذي يقود المنطقة لمزيد من الفوضى والاستنزاف.

إيران بعد ترامب ليست في وضع يسمح لها بمواصلة سياستها المتعننة تجاه دول الإقليم؛ فهي أحوج ما تكون لنزع فتيل الأزمات حتى تتمكن من التعامل مع الحقبة الترامبية وما تخفيه من مفاجآت؛ والأستانة واليمن ومفاتيح ووابات مقبولة لتجنب الأسوأ. ■

البيت الأبيض: دراسة منع دخول المسلمين ستتم عقب تثبيت مرشح ترامب للخارجية



أعلن البيت الأبيض، يوم الثلاثاء، أنه ستتم دراسة موضوع منع دخول المسلمين لأمريكا بالتعاون بين وزارتي الأمن القومي والخارجية، عقب تثبيت الكونغرس لمرشح الرئيس دونالد ترامب لمنصب وزارة الخارجية ريكس تيلرسون.

جاء ذلك في الموجز الصحفي اليومي لشون سبايسر، المتحدث باسم البيت الأبيض من واشنطن، حيث كان يرد على سؤال عن موعد تنفيذ ترامب لوعده «منع المسلمين» من دخول الأراضي الأمريكية.

وأضاف أن تيلرسون سيقوم بالنظر في «تفعيل هذا التدقيق المشدد للخلفيات (في إشارة لوضع نظام صارم للتحقيق في خلفيات القادمين)» أسوة بوزارات أخرى مثل الأمن الوطني.

ورغم أن متحدث البيت الأبيض لم يذكر منع المسلمين بالذات من دخول البلاد، إلا أن من بين وعود ترامب خلال مائة يوم الأولى من ولايته، وقف استقبال الوافدين «من مناطق بؤر الإرهاب».

وكثيراً ما أطلق ترامب، خلال حملته الانتخابية، تصريحات معادية للمسلمين، حتى أنه دعا إلى منع دخولهم إلى بلاده، حتى تعرف واشنطن، على حد قوله: «لماذا يكره المسلمون الولايات المتحدة».

وكشف ترامب بعد فوزه بالرئاسة، أن خطته ما زالت قائمة في ما يخص حظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة، حتى يتم التوصل إلى آلية يمكن من خلالها الفصل بين «المتطرفين» وغيرهم.

وفي قضية أخرى، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، أن ترامب قد أعرب عن قلقه من قبل في ما يتعلق بـ«التزوير الانتخابي وتصويت الناس غير القانوني» خلال الانتخابات، وهو مستمر بحمل ذلك المعتقد المستند إلى «دراسات ودلائل قدمها أناس إليه». ورداً على سؤال عما إذا كان ترامب الرئيس سيامر

الكامل لإسرائيل. ■

باجراء تحقيق في موضوع التزوير الانتخابي الذي يذعيه، أجاب سبايسر: «أعتقد أنه قد فاز بسهولة، لذا فهو مرتاح بفوزه».

وكان ترامب قد قال يوم الإثنين، خلال لقائه مع عدد من أعضاء الكونغرس الأمريكي، إن هناك من ٣ إلى ٥ ملايين من غير الشرعيين صوتوا في الانتخابات التي جرت في ٨ تشرين الثاني ٢٠١٦، بحسب ما أوردت تقارير إعلامية أمريكية.

وفي قضية ثالثة، ورداً على تقارير إعلامية تحدثت عن قيام الإدارة الأمريكية السابقة بمنح الفلسطينيين مساعدات بقيمة ٢٢١ مليون دولار، شدد سبايسر، على أن ترامب «سيعمل على ضمان أن تكون كل صفقة، وكل دولار ينفق من قبل الحكومة، يتم بطريقة تحترم دافع الضرائب الأمريكي»، دون توضيح.

ومؤخراً قالت تقارير إعلامية أمريكية إن الرئيس السابق براك أوباما وقبيل مغادرته وإدارته للبيت الأبيض بيوم واحد، منحوا السلطة الفلسطينية ٢٢١ مليون دولار.

يشار إلى أنه في مكالمة أجراها ترامب مؤخراً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أكد دعمه

للمسلمين بالذات من دخول البلاد، إلا أن من بين وعود ترامب خلال مائة يوم الأولى من ولايته، وقف استقبال الوافدين «من مناطق بؤر الإرهاب».

وكثيراً ما أطلق ترامب، خلال حملته الانتخابية، تصريحات معادية للمسلمين، حتى أنه دعا إلى منع دخولهم إلى بلاده، حتى تعرف واشنطن، على حد قوله: «لماذا يكره المسلمون الولايات المتحدة».

وكشف ترامب بعد فوزه بالرئاسة، أن خطته ما زالت قائمة في ما يخص حظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة، حتى يتم التوصل إلى آلية يمكن من خلالها الفصل بين «المتطرفين» وغيرهم.

وفي قضية أخرى، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، أن ترامب قد أعرب عن قلقه من قبل في ما يتعلق بـ«التزوير الانتخابي وتصويت الناس غير القانوني» خلال الانتخابات، وهو مستمر بحمل ذلك المعتقد المستند إلى «دراسات ودلائل قدمها أناس إليه».

ورداً على سؤال عما إذا كان ترامب الرئيس سيامر

مصادر في مصر وأمريكا تكشف خفايا اتصال ترامب بالسياسي

بالشعارات الوطنية في الميكروفونات.. فرح واحتفاء مصري غير عادي بتلفون ترامب للسياسي..

ماذا قال البيت الأبيض؟

وكان المتحدث باسم البيت الأبيض أعلن أن الرئيس الأمريكي أكد في الاتصال الهاتفي، التزام بلاده بالمساعدات العسكرية لمصر.

وأضاف أن دونالد ترامب أشاد بالخطوات الشجاعة لتظهير المصري بشأن الإصلاحات الاقتصادية، وأكد التزام بلاده بمساعدة مصر في حربها على الإرهاب.

ماذا قالت الرئاسة المصرية؟

في المقابل، قال بيان للرئاسة المصرية إن «السياسي تلقى مساء الإثنين اتصالاً هاتفياً من الرئيس الأمريكي، أكد خلاله قوة العلاقات المصرية الأمريكية، وما تتسم به من طابع استراتيجي».

وذكر البيان أن السياسي أعرب «عن تطلع مصر لأن تشهد العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين دفعة جديدة في ظل إدارة الرئيس ترامب».

وأضاف أن الرئيس الأمريكي أعرب عن تطلعه لزيارة السياسي المرتقبة (لم يحدد موعداً) لواشنطن. ■

زمارة زمزت». وأردف بأن الأمريكيين بدأوا يتفهمون الموقف المصري قليلاً، كاشفاً أن ترامب سأل السياسي في مكالمته: «كيف عاشت مصر الأربعين شهراً الماضية؟».

«لعب على المكشوف»

إلى ذلك، رأى الخبير السياسي، محمد سيف الدولة، أن التضامن المصري مع الرئيس الأمريكي المنتخب صار واضحاً، خاصة بعد اتصاله بالسياسي.

وكتب عبر حسابه فيفيسوك: «أفضل ما في الاحتفاء المصري الرسمي بترامب أن اللعب هيبقى على المكشوف، والتبعية ستكون على الهواء، وليس كما كانوا يفعلون من قبل؛ يتبادلون الأضغان في الكواليس، ويطنطنون

ترامب



الأمريكيين كانوا بمثابة حجر على قلب مصر في الفترة الماضية، ويجلجول دونالد ترامب بدأت مصر تنتفض، مشيراً إلى أنه لأول مرة منذ خمس سنوات تأتي ذكرى ثورة ٢٥ يناير دون دق طبول الحرب، ومتابعاً: «مفيش

كشفت مصادر أمريكية ومصرية أسراراً مثيرة حول اتصال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، برئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي، هاتفياً، مساء الإثنين، كأول اتصال لترامب برئيس عربي بعد تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة.

«ترامب يتأخر عن السياسي»

وعلى الرغم من أن السياسي فرغ جدول أعماله، مساء الإثنين، من أجل تلقي مكالمته ترامب، إلا أن ترامب تأخر عن إتمامها في الوقت المحدد.

وقالت شبكة «ABC» الأمريكية إنه كان من المقرر أن يجري ترامب المكالمه مع السياسي في الساعة الخامسة مساءً بتوقيت القاهرة، إلا أن جدول أعماله، كان «مزدحماً»، ما أدى إلى إجرائها في وقت لاحق.

وبيّنا احتفى إعلاميو السيسي بالاتصال، وقالوا إنه يؤكد مكانة نظام حكم السيسي لدى الإدارة الأمريكية الجديدة، وأن المحادثة هي من أوليات المحادثات التي أجراها ترامب بزعماء أجانب منذ تنصيبه، إلا أن صحيفة «ذا هيل» الأمريكية كشفت أن المكالمه تأتي في وقت يدرس فيه ترامب نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وأنها تأتي بعد يوم من اتصال ترامب برئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو.

وكان ترامب وصف أول مكالمه هاتفية له بعد التنصيب مع نتانياهو بـ«الرائعة للغاية»، دون ذكر المواضيع التي تونقت خلالها.

الاتصال استغرق ١٥ دقيقة

وكشف الإعلامي الموالي للسياسي، أحمد موسى، أن الاتصال الهاتفي بين السيسي وترامب استغرق ما بين عشر دقائق إلى ١٥ دقيقة، ما اعتبره مراقبون وقتاً ضئيلاً للغاية، ولا يتناسب مع طول انتظار السيسي للمكالمه، التي ضاع نصفها في الترجمة بالتأكيد؛ لأن السيسي لا يتقن اللغة الإنجليزية، ولم يتحدث بها في أي محفل عالمي سابقاً. ومع ذلك، زعم موسى أن الاتصال ناقش «كافة القضايا الدولية»، وأعرب عن سعادته بأن السيسي هو الرئيس الثالث الذي يجري معه الرئيس الأمريكي الجديد اتصالاً هاتفياً، مضيفاً أن العلاقات بين البلدين ستكون متميزة خلال فترة حكم ترامب. وأشار، في برنامج «على مسؤوليتي»، إلى أن «مكافحة الإرهاب كانت على أولوية الملفات التي تمت مناقشتها خلال الاتصال، وتأكيد الجهود المبذولة من الجانب المصري في مكافحة ومواجهة الإرهاب».

ومحتفياً بالمكالمه أيضاً، قال الإعلامي الموالي للسياسي، عمرو أديب، إن مصر على قلبها حجر صوان، لكنه يشعر بأن الحجر يُرفع قليلاً، معقبا: «الحجر انزح شوية عن صدر مصر». وأضاف، في برنامج «كل يوم»، عبر فضائية «One»، مساء الإثنين، أن

فضيحة تهز «إسرائيل».. هل جُند رئيس الموساد لجهة أجنبية؟

بقلم: أحمد صقر

ويعتبر ميلتشين المشتبه الرئيسي في تقديم رشايو لنتانياهو وزوجته سارة، على هيئة سيجار فاخر وكحول، بكلفة فاقت ٤٠٠ ألف شيكل (دولار = ٣,٨٤ شيكل)

وأفاد تقرير سابق للقناة العاشرة بتاريخ ١٤ كانون الأول الماضي، بأن «باكر الذي لا يزال زوج المغنية الشهيرة ماريبا كيري، قدّم عام ٢٠١٥ إلى يوسي كوهين، الذي شغل في حينه منصب رئيس مجلس الأمن القومي، سبع تذاكر لعرض كيري في إسرائيل، بقيمة آلاف الشواكل»، بحسب موقع «المصدر» الإسرائيلي.

وذكر التقرير، أن «كوهين اعتاد استخدام شقة باكر الفاخرة في تل أبيب أحياناً، عندما كان رئيساً لمجلس الأمن القومي، حيث يجري التحقق حالياً لمعرفة إذا كانت الهدايا التي قدمها باكر إلى كوهين محظورة قانونياً، لكونه موظف دولة، وإذا حصل على منفعة ذاتية أو لا».

وفي سياق متصل، أكدت صحيفة «يديعوت أحرנות» العبرية يوم الأحد، أن نتانياهو سيخضع للتحقيق للمرة الثالثة في القضية رقم ٢٠٠٠ الأسبوع المقبل، حيث جرى التحقيق معه سابقاً مرتين في القضية رقم ١٠٠٠. ■

أركان أحد الأجهزة الأمنية في إسرائيل». كما كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن ميلتشين وباكر، «حاولا تجنيد كوهين للشراكة معها في شركة تأمين»، حيث «بادر كل منهما إلى إقامة شركة جديدة، في ضوء شراكتها في شركة بلو سكاى إنترناشيونال؛ التي أسسها ميلتشين عام ٢٠٠٨، وبلغت استثمارات باكر فيها ١٥ مليون دولار.

تجنيد رئيس الموساد

وتشير الصحيفة إلى أن «ميلتشين وباكر حاولا تجنيد رئيس الموساد، بصفته شريكاً، في الفترة التي جرى فيها تعيينه مستشاراً للأمن القومي لدى رئيس الحكومة، ورئيساً لمجلس الأمن الوطني الإسرائيلي».



تعكس قضايا الفساد التي يُكشف عنها تباعاً، والتي تتعلق بالصف الأول في قيادة الاحتلال الإسرائيلي، حجم المشاكل التي يواجهها زعماء الاحتلال؛ فبعد التحقيق مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، بدأت أصابع الاتهام بالفساد توجه نحو رئيس جهاز «الموساد» الإسرائيلي، يوسي كوهين.

علاقات قوية وواسعة

وفي وقت سابق من هذا الشهر، طلب المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفحاي مندلبليت، من الشرطة الإسرائيلية إجراء تحقيق مع كوهين، «بتهمة الفساد المالي وتلقي رشايو وامتيازات من رجل الأعمال والملياردير الأسترالي جيمس باكر».

وأوضحت القناة العاشرة الإسرائيلية، أن تحقيق الشرطة الإسرائيلية أكد أن «رئيس الموساد يوسي كوهين، تلقى هدايا كثيرة من رجل الأعمال الإسرائيلي أرفون ميلتشين»، لافتة إلى أن «ميلتشين يمتلك علاقات قوية وواسعة مع مستويات السلطة كافة في إسرائيل؛ وخاصة نتانياهو وكوهين»، وفق ما نقله المختص في الشأن الإسرائيلي عمر جعارة.

ووصلت القضايا التي يتم التحقيق فيها مع كوهين إلى حد اتهامه بـ«التجنيد» لمصلحة جهة أجنبية، حيث كشف المحلل السياسي الإسرائيلي لدى صحيفة «يديعوت أحرנות» العبرية، شيمعون شيفر في وقت سابق، أن «فضيحة خطيرة للغاية تهز

إشكاليات الواقع الجماهيري في مصر

فهم -في جزء منهم- يبرنون في كثير من مواقعهم عبد الفتاح السيسي من التسبب في الأزمات الطاحنة التي تعاني منها البلاد، ويسندونها إلى مجهول، أو إلى أطراف خفية -داخلية وخارجية- تتلاعب بالبلاد على حد تصورهم.

وهي صورة مكررة -في جانب منها- لتبرئة عبد الناصر من المسؤولية عن الهزيمة المرة التي لحقت بمصر والعرب في حرب حزيران عام ١٩٦٧؛ إذ خرج «الزعيم الخالد» -وهو المسؤول الأول عن القرار في الدولة- بريئاً تماماً من التسبب في الكارثة الضخمة.

وفي مقابل هذا، هناك من المصريين من يحلّ السياسي وحده مسؤولية الانحدار الكبير الذي تعانيه مصر الآن، ومع أنه يتحمل قسطاً كبيراً من المسؤولية، إلا أن التركيز على شخصه يترك انطباعاتاً بان مجرد إحلال شخص آخر مكانه سيحل المشكلة المستحكمة، فلو جاء رئيس جديد للبلاد من نفس المنظومة واستطاع أن يخفف شيئاً ما من الأزمة الاقتصادية، ويعالج بعض الأزمات القائمة، لتبعته جماهير غفيرة لا تدرک حقوقها جيداً.

ولا يخفى أن المسؤول عن الوضع الحالي في مصر هو نظام متكامل فرضته السياسة الدولية على المصريين بالقوة والحيلة، والمساعدة السياسية والمعونة الاقتصادية والإعلامية المفتوحة؛ قد تظهر بعض الشخصيات والوجوه على سطح هذا النظام، إلا أن جذوره وأذرعه ممتدة في كل ناحية،

بقلم: نبيل الضولي

النخب الثقافية والسياسية مع العسكر، ولكن أيضاً بهذا الميراث النفسي السلبي الذي ما زال حاضراً في الشخصية المصرية، ويؤثر في صناعة الواقع، ويؤدي إلى مواقف سلبية من المواطن تجاه الصراع السياسي حين يجري في بلاده كأنه لا يعنيه، أو كأنه يقع بعيداً خلف الحدود!

ومن هنا يجب على المصريين في اللحظة التاريخية الحاضرة -حتى الثوريين منهم- أن يعرفوا أنهم شركاء رئيسيون في صناعة واقع بلادهم الحالي، لا لكي تسيطر عليهم مشاعر الإحباط واليأس، أو يشغلوا أنفسهم بالجدل حول الماضي، ولكن ليتولوا بأنفسهم حل أزمة اللحظة ودفن الكارثة القائمة، ولكي يعبروا تلك الحواجز النفسية التي وضعها الاستبداد الطويل في طريق محافظتهم على أوطانهم وحقوقهم فيها.

ثمة إشكالية أخرى خطيرة في الواقع المصري الحالي، هي أن المصريين يبدون انقلايين في تحديد الطرف الذي يتحمل المسؤولية عما يجري الآن لمصر،

الناصر ونظام حكمه الممتد، الذي رسخ في المصريين مفاهيم مقبولة أو زائفة حول مسؤولية المواطن وعلاقته بالدولة.

إذ ظل واقع بلاده الداخلي والخارجي يُصنَع وهو يتفرج، وبقية الدولة تتولى أمره في الكبير والصغير من الشؤون، وتمثل مصدر معلوماته الأوحده، وتعتمد علاقته بها على ما يشبه المقايضة، فتضمن له «الحكومة» بعض السلع المدعومة ووظيفة أو فرصة عمل تقف به عند حد الكفاف مع شيء هزيل من الترفيه، مقابل أن يصمت عما يصدر من القرارات ويُختار من السياسات.

إشكالية تبرئة النفس

ومع بُعد العهد الناصري عنا الآن، إلا أنه بلا شك صانع كبير للواقع المصري الحالي؛ ليس فقط بما رسخه من سيطرة الجيش المطلقة على الحياة السياسية في مصر، وحراسة النظام بتحالف من

أول إشكالية تقابلنا في الوضع المصري الحالي هو أن المصريين أو أكثرهم لا يشعرون بأنهم هم أول من صنع هذا الواقع المأزوم، أو على الأقل ساعدوا بقوة في صناعته، وتركوه يعمق وجوده في الدولة المصرية، حتى صارت الضريبة المحتملة لإزالته عالية جداً، بل هناك من يشك في إمكانية إزالته أصلاً.

وتبرئة النفس من المسؤولية جانب سلبي في الشخصية المصرية، لعله من بقايا عهد جمال عبد



احتجاجات في واشنطن ومدن أوروبية على تنصيب ترامب رئيساً



معظمهم قبل نحو تسعين دقيقة من أداء ترامب اليمين في مقر الكونغرس على بعد ٢,٤ كيلومتر.

وذكرت تقارير إخبارية أنه جرى تطعيم نوافذ متاجر ستاركس وماكدونالدز، وفقاً لصور تم نشرها على موقع تويتر.

وأغلقت السلطات عدة شوارع أمام حركة المرور، وتمركز ضباط يرتدون الزي العسكري عند نقاط التفتيش.

أما في عدد من المناطق الفلسطينية المحتلة، فقد خرجت عدة مظاهرات ووقفت احتجاجية على ما صدر عن ترامب، سواء في حملته الانتخابية أو في خطاب التنصيب، لاسيما إعلان نقل سفارة بلاده إلى مدينة القدس. ■

الحقوقية والبيئية والأحزاب اليسارية والمنظمات النسوية، وشارك في التحرك ممثلون لمنظمة العفو الدولية والحزب الديمقراطي الأمريكي.

ملايين تظاهروا

وسار نحو خمسمئة شخص بعضهم يضعون أفتحة على الوجه في شوارع وسط المدينة، ورددوا هتافات مناهضة لترامب، وحملوا لافتات كتب عليها «اجعلوا العنصرين يخافون مجدداً» للسخرية من شعار حملة ترامب «اجعلوا أميركا عظيمة مجدداً». ووقعت اشتباكات خارج محيط مقر الاحتفال أمام مبنى الكابيتول، وحطم المحتجون أيضاً بضعة سيارات وقذفوا سلالاً للقمامة وصناديق لبيع الصحف في الشوارع، وقامت الشرطة بتفريق

حطمت مجموعة من المحتجين واجهات متاجر ونوافذ سيارات في واشنطن خلال مسيرة ضد تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، بينما شهدت مدن أوروبية مظاهرات محدودة مناهضة لترامب.

واندلعت مناوشات في واشنطن بين المحتجين ومعظمهم من الناشطين المناهضين لترامب، وبين الشرطة التي حاولت منعهم من عرقلة توافد المؤيدين على مكان حفل التنصيب.

واستخدمت الشرطة رذاذ الفلفل لمواجهة المتظاهرين الذين حطمو النوافذ ودمروا صناديق الصحف قبل السيطرة عليهم، بينما اعتقل العشرات خلال تفريق المظاهرات. وقال متحدث باسم الشرطة: «لقد أوقفنا نحو ٩٥ شخصاً».

مظاهرات أوروبية وفلسطينية

وبعيداً عن الولايات المتحدة، نظمت مظاهرات محدودة في مدن أوروبية عدة رفضاً لتنصيب ترامب، بلغ عدد المشاركين فيها بضعة مئات من الأشخاص.

ففي برلين تجمع ما بين مئتين وثلاثمئة شخص منهم أميركيون - أمام مقر الحزب الشيوعي اليميني قبل أن يتوجهوا إلى بوابة براندنبورغ، رافعين لافتة كبيرة تطالب بـ«جسور وليس جدراناً».

وبعد وصولهم إلى البوابة، تجمعوا أمام سفارة الولايات المتحدة مشكلين بواسطة شموع كلمة «لا».

وفي لندن، علق مناهضون لترامب لافتة على تاور بريدج حملت أيضاً عبارة «فلنن جسوراً لا جدراناً».

وفي بروكسل، تجمع مئات أمام مبنى «تيانتر دو لا مونيه» تجاوباً مع دعوة العديد من الجمعيات

بحيث إن سياسة الإقليم كله تصب في جانب بقاءه واستمراره.

طبيعة الأزمة

يعتبر كثير من المصريين مشكلتهم اقتصادية أولاً وأخيراً، في حين أن الحقيقة هي أن الدكتاتورية العسكرية التي سيطرت على كل شيء في مصر هي مشكلة المشكلات، فهي التي ساقطت البلاد إلى المنحدر الصعب الذي أهدر مكانتها الإقليمية، وهي التي نشرت الفقر والخوف في ربوع الوطن، وألغت حق الإنسان الطبيعي في وطنه، وقصرت خيرات على نفسها دون بقية الخلق ممن ورثوا العيش في هذا الوطن جيلاً بعد جيل.

ولا نريد التعميم أكثر من هذا، ونعود فنلتصق بالواقع الجزئي المباشر أو يسمونه الحياة اليومية للمواطن، بدءاً من رغيف الخبز الذي كان يخرج من حقل الفلاح المصري منذ دهور طويلة، ثم حول الفساد الحاكم مصر في زمن حسني مبارك إلى أكبر مستورد للقمح في العالم، ثم حاول محمد مرسي وحكومته استعادة مجد الفلاح المصري، إلا أن الانقلاب الذي كان أسرع منه صنع مجدداً من نوع آخر لما فيا استيراد القمح، أو ما فيا صناعة الرغيف التي لا تراعي في ما يأكله الناس إلا أن يكون جالبا للريح الوفير لهم.

إن المصري - الذي يخرج بحثاً عن عمل ولا يجده فيفكر في الانتحار - ينبغي أن يفهم أن الإجراءات الاقتصادية القاتلة التي يتخذها النظام هي السبب في أزيمته، وعليه ألا ينحرف نفسه، بل ينحر الظلم الذي سلبه فرصته في الحياة. والفلاح الذي يكذب ويتعب في حقله دون أن يجد لذلك ثمرة، عليه أن يعلم أن فأسه التي يشق بها الأرض ينبغي أن يشق بها صدور ظالميه - كما أوصاه جمال الدين الأفغاني من قبل - حتى تعود ثمرات تعبها إليه وإلى أبناء وطنه. إن جذور شجرة الفساد المنقرعة في كل مجالات الحياة بمصر يمثلها الفساد السياسي الذي تديره الدكتاتورية العسكرية، وبدون تركيز الضربات على هذه الجذور بوسائل مدروسة وواضحة، ستبقى هذه الشجرة الخبيثة في أرض الكنانة تعبت بتاريخها وزمنها كله.

صفوف غير متراسة

ليس هناك صورة معينة أو وسيلة واحدة للتغيير السياسي والاجتماعي تصلح لكل حالة أو لكل أمة أو لكل عصر كما يثبت التاريخ، إلا أن من المؤكد أنه لا نجاح لمن يواجه عدوه بصفوف متفرقة. ومع أهمية التخلص من الشخصيات الوظيفية التي يفرضها الخصم على المسيرة بصورة أو بأخرى لإضعاف العزائم أو تمييع الحلول أو تحريف المسيرة، إلا أن الحالة المصرية تحتاج في هذه الناحية إلى إدراك أمور مهمة في الطريق:

أولها: أن النخبة لن تستطيع الوصول إلى هدفها من الانتصار على الفساد إلا بأن تتحرك كالمحار (الذي يمثل عنصر الحياة) داخل الصدفة (التي تمثل عنصر الحماية)، ومن هنا لزم إيقاظ الناس بفعل إعلامي متنوع وضخم ومكثف، وإشراكهم في المعركة الكبيرة مع الفساد والدكتاتورية، ولا ينبغي أن تحول دون ذلك أخطاء سابقة أو مواقف مشيئة تورطت فيها جماهير واسعة، فإن الله تعالى في جلاله لم يغلق باب التوبة في وجه عباده!

ثانيها: أن الاختلاف بين النخب الثورية ينبغي ألا يقف دون عملها معاً، والعجز عن التوفيق بينها يعني بقاءها أهدافاً سهلة لمخاطر تهدد باجتياح الجميع، حيث لا يبقى اختلاف ولا مختلفون!

ثالثها: أن السعي إلى استعادة الديمقراطية في مصر ينبغي تحويله إلى مشروع ممتد لاستعادة الذات المصرية بهويتها العربية الإسلامية، وانتمائها إلى أمتهما وإقليمها انتماءً فاعلاً وصادقاً لواقع يخدم مصر وجيرانها، كما هي صورة مصر التاريخية. إن الهدف الأني الذي ينبغي تنبيهه هو استعادة الديمقراطية، لكن الهدف الاستراتيجي - الذي يمكن من خلاله تحقيق الهدف الأني بصورة جيدة - هو إعادة صياغة الحياة الثقافية والاجتماعية، والعودة من الشتات النفسي والعقلي إلى نوع من الاستقرار الخصب، وهذا كله يمكن البدء فيه في مسيرة المواجهة مع الدكتاتورية الحاكمة بمشروعها المدمر. وأحسب أن المجتمع الدولي - الذي قد يمثل موقفه سبباً لليباس - ليس من مصلحته أن يصيب الحياة العربية بتشوه أكثر من هذا الذي حدث خلال السنوات الأخيرة، ومن مصلحته أن يترك التجربة السياسية العربية تأخذ مجراها الطبيعي في معالجة قصورها بنفسها، ويقوم معها علاقات متوازنة لا تغرس أشواكاً مبكرة في صفحات التاريخ القادمة. ■

ملايين تظاهروا في أميركا والعالم ضد ترامب



وفي نيويورك احتشد أربعمئة ألف وفق رئيس بلدية المدينة، فيما قدر المنظمون العدد بستمئة ألف. وسجلت مظاهرة أخرى ضخمة في لوس أنجلوس مشاركة نصف مليون شخص، وفق الشرطة.

كما تظاهر ما يصل إلى ٢٥٠ ألفاً في شيكاغو بحسب المنظمين، بينما أحصت الشرطة ١٢٥ ألفاً تقريباً.

وأحصى المنظمون مئتي ألف متظاهر في كل من بوسطن ودفنر، بينما خرج عشرات الآلاف في مسيرات مماثلة في كل من دالاس وسان فرانسيسكو وسانت لويس ودفنر وسياتل وبورتلاند وأوريغون وماديسون

شارك بين ثلاثة وخمسة ملايين في الولايات المتحدة وعبر العالم في احتجاجات واسعة ضد الرئيس دونالد ترامب بعد يوم فقط من تنصيبه.

وأكد منظمو «مسيرة النساء» أن أكثر من مليون شاركوا في مظاهرات واشنطن.

ووصفت مظاهرات العاصمة الأميركية بأنها من بين أكبر الاحتجاجات في تاريخها، بينما رفض المتحدث الإعلامي باسم البيت الأبيض شين سبايسر التعليق على أعداد المتظاهرين، مشيراً إلى أن السلطات في واشنطن لا تقدم في العادة أرقاماً.

خطة إسرائيلية لبناء ٢٥٠٠ وحدة استيطانية بالضفة

جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب مهام منصبه يوم الجمعة الماضي.

وقبل يومين منح الاحتلال الضوء الأخضر لبناء نحو ستمئة وحدة استيطانية في القدس المحتلة.

وفي تغريدة له بموقع تويتر، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو «بني ونواصل البناء» بعد فترة وجيزة من إعلان وزير دفاعه أفيدغور ليبرمان الخطة الاستيطانية الجديدة.

وتشير هذه الخطوة إلى أن إسرائيل اكتسبت جرأة في ظل الإدارة الجديدة في البيت الأبيض التي ينظر إليها على نطاق واسع أنها مؤيدة للنشاط الاستيطاني.

صادق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو يوم الثلاثاء على خطة لبناء ٢٥٠٠ وحدة استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بينما أذنت منظمة التحرير الفلسطينية هذه الخطوة واعتبرتها استخفافاً بالعالم العربي والمجتمع الدولي.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية إن إقرار المشروع الجديد جاء لتلبية «احتياجات السكن والحياة اليومية».

وجاء في بيان للوزارة أن مئة منزل ستقام في مستوطنة بيت إيل التي حصلت وفقاً لوسائل الإعلام الإسرائيلية على تمويل من أسرة جاريد كوشنر زوج ابنة الرئيس ترامب. وهذا هو الإعلان الثاني لخطط بناء مستوطنات

وقال نتن ياهو الأحد الماضي إنه بعد تولي ترمب مهام منصبه رفعت جميع القيود المفروضة على أنشطة البناء في القدس الشرقية.

ومن جانبها، أعلنت الرئاسة الفلسطينية اعتراضها على الخطوة، ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك لمحاسبة إسرائيل.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن هذا القرار «عمل مدان ومرفوض، وستكون له عواقب». وأضاف أن استمرار الاستيطان يعيق أية محاولة لإعادة الأمن والاستقرار ويعزز التطرف والإرهاب.

واعتبر الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية أن القرار «يشكل تحدياً واستفزازاً واستخفافاً بالعالم العربي والمجتمع الدولي، والمطلوب الآن وقفة حقيقية وجدية لمراجعة هذا التحدي».

يشار إلى أن مجلس الأمن الدولي أصدر في كانون الأول الماضي قراراً يطالب بوقف الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية. ■

ترامب في البيت الأبيض بعد أداء القسم رئيساً

وصل دونالد ترامب يوم الجمعة إلى البيت الأبيض بصفته الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة، بعد أداءه القسم والقائه خطاباً خلال حفل تنصيبه.

وأثر جولة له في شوارع واشنطن برفقة زوجته ميلانيا ونجلها بارون لإلقاء التحية على الحشود، وصل ترامب إلى البيت الأبيض بعد أن غادره سلفه باراك أوباما على متن مروحية.

وأدى ترامب اليمين الدستورية في حفل أقيم بالساحة المقابلة للكونغرس، وتعهد في خطاب التنصيب باتباع سياسة «أميركا أولاً» واقتلاع ما وصفه بـ«التطرف الإسلامي».

وقال في خطابه: «سنعزز التحالفات القديمة ونشكل تحالفات جديدة ونوحد العالم المتحضر ضد الإرهاب الإسلامي المتطرف ونستأصله تماماً من على وجه الأرض»، ملحاً إلى نيته العمل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

كما وعد ترامب بتغيير الأوضاع في أميركا، وقال إن «ما يهم ليس الحزب الذي يحكم بل من يخضع لإرادة الشعب» مشيراً إلى أن البلاد ازدهرت ولكن الشعب لم يستفد من هذا الزدهار.

وشدد على ضرورة أن تحمي أميركا حدودها من الدول الأخرى التي تقوم بسرقة ثرواتها، مشيراً إلى أنه «عندما تكون أميركا موحدة لا يمكن إيقافها على الإطلاق».

وقبل تنصيب ترامب، أدى مايك بينس اليمين الدستورية نائباً له. وقد احتشد في ساحة ناشيونال مول - التي تجمع بين نصب واشنطن والبيت الأبيض والكونغرس - مئات آلاف الأميركيين للمشاركة في الاحتفال، وكان لافتاً مقاطعة خمسين نائباً ديمقراطياً في الكونغرس حفل التنصيب.

وقد بدأت مراسم التنصيب بتوجه ترامب وزوجته إلى كنيسة سان جون قرب البيت الأبيض لأداء الصلوات، ثم توجه إلى البيت الأبيض لاحتساء الشاي مع أوباما وعائلته وفق التقاليد الرسمية لرؤساء أميركا، ثم انتقل الجميع إلى الكابيتول (مبنى الكونغرس) لأداء اليمين رئيساً للبلاد. وتأخر حفل التنصيب عشرين دقيقة عن مواعده المقرر، وذلك لطول الاجتماع الذي جمع بين أوباما وترامب في البيت الأبيض.

وقال مراسلون إن الحضور الشعبي للاحتفال بتنصيب ترامب كان أقل من حفل تنصيب أوباما، وهو ما يُؤشر على رسالة عدم رضا الكثير من الأميركيين الذين لم يقبلوا به رئيساً لهم، وهو نوع من الرفض الصامت في الشارع الأميركي.

وذكر المراسلون أن مناوشات وقعت بين رجال الشرطة ومعارضين لترامب اضطر معها رجال الأمن لتفريق عشرات المتظاهرين لإخراجهم من المنطقة المؤدية إلى ساحة الاحتفالات. وجرى تنصيب ترامب وسط طوق أمني يمتد لمساحة ثمانية كيلومترات مربعة من وسط واشنطن بمشاركة نحو ٢٨ ألفاً من قوات الأمن. وقال وزير الأمن الداخلي جيه جونسون إن الشرطة تسعى للفصل بين مجموعات المتظاهرين ضد ترامب والمحتفلين بتنصيبه باستخدام أساليب شبيهة بتلك التي استخدمت أثناء المؤتمرات السياسية للمرشحين العام الماضي. ■

البشير: نتطلع لتطوير العلاقات مع إدارة ترامب

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير يوم الأحد تطلع حكومته للتعاون مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مختلف المجالات عقب رفع سلفه باراك أوباما بعض العقوبات المفروضة على السودان منذ ١٩٩٧.

وأكد البشير أن حكومته ستعمل مع الإدارة الأميركية الجديدة «لتعزيز السلام والأمن الدوليين»، وقال في حفل تشييد مبنى جهاز الأمن والمخابرات في الخرطوم: «رحبنا بقرار الرئيس باراك أوباما برفع العقوبات، ونتطلع لأن يكون ذلك مدخلاً لتطوير العلاقات مع الولايات المتحدة في كافة المجالات في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب».

وكان الرئيس الأميركي السابق أصدر في ١٣ كانون الثاني قراراً بتخفيف بعض العقوبات المفروضة على السودان في مجالي التجارة والاستثمار، دون رفع اسم البلد من القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب بسبب اتهامات لحكومة البشير بانتهاك حقوق الإنسان.

وشهدت العلاقات الأميركية السودانية تحسناً في السنوات الأخيرة، وكشف وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور أن ٢٣ اجتماعاً سرياً عقد بين مسؤولين أميركيين وسودانيين في الخرطوم، مما ساهم في الوصول إلى قرار تخفيف العقوبات.

وكانت الخارجية السودانية رحبت بالخطوة الأميركية، وأكدت في بيان لها تصميم السودان على مواصلة التعاون والحوار مع الولايات المتحدة حتى رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وتجاوز كافة العقوبات أمام طريق التطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين بما يحقق المصالح العليا لشعبيهما.

وبينما رحبت الحكومة السودانية بالقرار الأميركي المذكور فقد قللت المعارضة من أهميته، واعتبرت أنه «لا يمثل شيئاً في ظل سياسات خاطئة تنتهجها الحكومة السودانية». ■

ترجمة لأقوال بعض العناصر الروس في المدينة، معتبرين أنهم يقومون بـ«مهام خارج حدود الوطن»، إضافة إلى «التزام الشرف العسكري، وقواعد التعامل بين المدن، ومع السكان المحليين». ويظهر التصوير شوارع المدينة وتجول المقاتلين فيها، الذين اقتصر على الجنود الروس، مع غياب لقوات الأسد والعناصر الإيرانيين واللبنانيين. وكان رئيس جمهورية الشيشان الروسية، رمضان قادиров، قد أكد أن عناصر من قوى «أمن الجمهورية» يخدمون في صفوف كتيبة الشرطة العسكرية الروسية في سوريا. ويرى محللون أن الفترة التي تبعت سيطرة قوات الأسد على مدينة حلب، وانتشار العناصر الروس في المدينة، شهدت «تحجماً كبيراً» لانتشار الميليشيات الإيرانية و«حزب الله»، واقتصار عمل قوات الأسد على بعض الحواجز العسكرية.

مركل أهم أهداف «التضليل الإعلامي» لروسيا



أعلن مصدر أوروبي أن المستشار الألمانية انغيلا مركل كانت طوال ٢٠١٦ أحد الأهداف المفضلة «للتضليل الإعلامي» الذي نظّمته روسيا، وتحديدًا منذ الاعتداءات التي حصلت في مدينة كولونيا ليلة رأس السنة في ٢٠١٦. وأشار إلى أن الحملة الروسية «قد تتوسع» مع اقتراب الانتخابات التشريعية في ٢٠١٧. وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني قد شكلت في ٢٠١٥ مجموعة عمل مكلفة متابعة عمليات «التضليل» الروسية. وتتابع المجموعة التي تضم عشرة خبراء في الاتصال ينطقون بالروسية، رصد المعلومات التي تنشرها موسكو، عبر قنوات عدة وبأكبر عدد ممكن من اللغات، لخدمة مصالحها «في ما يتعلق بالنزاع في أوكرانيا أو أزمة الهجرة أو الاعتداءات في أوروبا». وأوضح المصدر أن «الأمر يتعلق برصد استراتيجيات التأثير التي تتبعها روسيا من أجل التصدي لها، لكن من دون وضع لائحة سوداء لوسائل الإعلام المستخدمة».

توسيع التحقيقات المتعلقة بتورط نتن ياهو بتهم فساد

أوردت تقارير اعلامية اسرائيلية ان الشرطة قامت بتوسيع التحقيقات المتعلقة برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يخضع للتحقيق في قضية فساد هزت البلاد. وأوردت القناة التلفزيونية العاشرة الإثنان الماضي، ان الشرطة تبحث حالياً في قضيتين اضافيتين تتعلقان بنتنياهو. وتتعلق واحدة من هذه القضايا بصفقة شراء الدولة العبرية لغواصات من المانية، بينما لم تتضح حتى الآن تفاصيل القضية الثانية. ووردت معلومات عن تورط قريب نتن ياهو ومحاميه الشخصي ديفيد شيمرون، في صفقة شراء اسرائيل لغواصات دلفين المانية من شركة ثيسنكروب المانية. وبحسب وسائل الإعلام، فإن هناك تضارب مصالح بسبب دور شيمرون في الصفقة، لكونه أيضاً محامياً لوكيل مجموعة «ثيسنكروب مارين سيستمز» في «اسرائيل».

خلال مؤتمر دولي في هلسنكي ان «اللاجئين السوريين والمناطق التي تستضيفهم يحتاجون أكثر من أي وقت مضى لدعمنا». وأضاف: «يجب على المجتمع الدولي أن يوجه رسالة واضحة أنه إلى جانبهم ويوفر لهم الدعم الذي يحتاجونه سريعاً». وتابع: «العام الماضي، وصلنا إلى نسبة تمويل ٦٠ بالمئة من التعهدات. وأعتقد أنه يمكننا جميعاً أن نفعل أفضل من ذلك». وطلقت الأمم المتحدة ونحو ٢٤٠ من شركائها (مؤسسات دولية وحكومات ومنظمات غير الحكومية) رسمياً في العاصمة الفنلندية خريطة المساعدات الإقليمية للاجئين لعامي ٢٠١٧ و٢٠١٨. وتهدف الخطة إلى تمويل وتنظيم المساعدات الدولية المخصصة لـ ٤,٧ ملايين لاجئ سوري في تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر.

قلق دولي حيال المدنيين غربي الموصل

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها من «مخاطر شديدة» تهدد نحو ٧٥٠ ألف نسمة يعيشون في الجانب الغربي من الموصل، فيما تستعد القوات العراقية لاستعادة كامل المدينة التي تعد آخر أكبر معاقل الجهاديين في البلاد. وتمكنت القوات العراقية بدعم التحالف الدولي بقيادة واشنطن بعد مئة يوم من المعارك الكثيفة من استعادة الجانب الشرقي من المدينة، وباتت تتركز في مواجهة الجهاديين المتمركزين على الضفة الغربية من دجلة. وشهدت الأشهر الثلاثة الأخيرة قتالاً ضارياً مع الجهاديين الذين خسروا معظم المدن التي استولوا عليها خلال هجوم شرس في حزيران ٢٠١٤. ومن المتوقع أن تكون المعارك أشد فتكاً في الجانب الغربي نظراً إلى الكثافة السكانية وإلى ضيق شوارع الوسط القديم للمدينة وانتشار التحصينات الجهادية فيه. ونقل بيان عن ليز غراندي منسقة الشؤون الإنسانية في العراق: «نأمل تأمين كل شيء لحماية مئات الآلاف من السكان المقيمين على الضفة الغربية لدجلة».

٢٥٠٠ وحدة استيطانية جديدة في الضفة

صعدت «إسرائيل» عدوانها الاستيطاني في الضفة الغربية حيث وافقت، على بناء ٢٥٠٠ وحدة سكنية، فيما نددت القيادة الفلسطينية بالقرار، داعية إلى تحرك دولي فوري من أجل «محاسبة» «إسرائيل»، والتزم البيت الأبيض الصمت. فقد أعلنت «إسرائيل» أنها ستبني ٢٥٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة في الضفة الغربية، في أحد أكبر مخططات التوسع منذ أشهر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعد أربعة أيام على تنصيب الجمهوري دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة. وقالت منظمة «السلام الآن» المناهضة للاستيطان إن هذا المخطط وفق علمها أكبر مخطط استيطاني بهذا الحجم منذ ٢٠١٣. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية: «قرر الوزير أفيدور ليرمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الموافقة على بناء ٢٥٠٠ شقة سكنية لتلبية احتياجات السكن والحياة اليومية». وأضاف البيان أن مئة منزل ستقام في مستوطنة بيت إيل التي حصلت وفقاً لوسائل الإعلام الإسرائيلية، على تمويل من أسرة زوج ابنة ترامب جاريد كوشنر.

شرطة عسكرية روسية في حلب

نشرت القناة المركزية لقاعدة حميميم تسجيلاً لصوراً لعناصر شرطة روسية يتجولون في شوارع مدينة حلب، موضحاً مهامهم داخل المدينة. وأرقت القناة بالتسجيل الذي نُشر

فيروس «شمعون» يشل أجهزة سعودية

تواصل الشلل في قطاعات حكومية سعودية ضربها فيروس «شمعون» في نسخته الثانية. وأوقفت العاصفة الإلكترونية أجهزة حاسوب في وزارات وقطاعات حكومية وشركات عدة. وتضررت جهات حكومية عدة من «شمعون ٢»، منها وزارات الاتصالات، والصحة، والعمل والتنمية الاجتماعية، والإسكان، وهيئة التحقيق والإدعاء العام، وشركة «صدارة»، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني. وأصدرت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات تحذيراً من هجمات «شرسة» على المواقع الإلكترونية الحكومية.

ودمر الفيروس في نسخته الأولى قبل نحو أربعة أعوام ٣٠ ألف حاسوب شخصي في شركة «أرامكو السعودية»، وسبب محو البيانات وسجلات الإقلاع الرئيسية المهمة في بدء عمله. وعاد ليطل من جديد في تشرين الثاني، مهاجماً أنظمة إلكترونية لهيئات وشركات حكومية ومنشآت حيوية، بعضها في قطاع النقل، للاستيلاء على معلومات الدخول إلى النظام، وزرع برمجة خبيثة لتعطيل بيانات المستخدم.

هنية يدعو من القاهرة إلى فتح معبر رفح



بحث نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية مع مسؤولين أمنيين مصريين في ملفات المصالحة الفلسطينية وفتح معبر رفح البري بين مصر وقطاع غزة لحركة الأفراد وإدخال بضائع ومواد عبر القنوات الرسمية. وأوضح مصادر فلسطينية في القاهرة أن رئيس الاستخبارات المصرية خالد فوزي اجتمع مع هنية لأكثر من ثلاث ساعات، ونقل هنية للوزير فوزي طلباً بفتح المعبر يومياً ولمدة تراوح بين ٣ و٤ ساعات، مبدئياً استعداداً للحركة للانخراط في مؤتمر جديد للمصالحة برعاية مصرية والتزام نتائج. وعلم أن مسؤولي الاستخبارات قدموا لهنية ثلاث قوائم تضم أسماء فلسطينيين مقيمين في القطاع تتهمهم القاهرة بالتعاون مع الإرهابيين في سينا وتهرب أسلحة وتقديم مساعدات لوجيستية لبعض الجماعات، خصوصاً تنظيم «أنصار بيت المقدس» المرتبط بتنظيم «داعش»، فيما أنكر هنية وجود الأسماء التي تضمنها القوائم في قطاع غزة. وأضافت المصادر أن هنية أبلغ المسؤولين المصريين رغبته في التعاون مع كل الطروحات المصرية، ملحاً على ضرورة فتح المعبر يومياً، إلا أن القاهرة جددت موقفها بصعوبة تطبيق ذلك بسبب شوك ومخاوف من أن يسهم ذلك في دعم الإرهاب في سينا.

الأمم المتحدة تطالب مساعدات إضافية للاجئين السوريين

دعت الأمم المتحدة الدول المانحة إلى تخصيص ٤,٦ مليارات دولار إضافية لمساعدة ملايين السوريين اللاجئين في البلدان المجاورة لسوريا، وغالبيةهم نساء وأطفال يعيشون حالة طارئة. وقال المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي،

قضية جزيرتي تيران وصنافير تدقّ باب التغيير

بقلم: عصام شعبان

ضمن سياقات دولية أو إقليمية، وخذق آخر يستبيح التفريط في الأرض وبيعها، ويمارس سياسات تناقض ما رُوج عن نفسه أنه حامي استقلال القرار الوطني. ولا يقتصر المشهد على ذلك، بل يتجاوز إلى التأثير على بنية النظام، فالتنازل عن جزء من أرض الوطن سيحدث شروخاً في جدران النظام، ولعل هناك اختلافات حول الاتفاقية من منطلق أن التنازل عن الأرض أمر حساس للمصريين، وهذا ما جعل النظام يتوقع حدوث احتجاجات على الاتفاقية، أو تقاضياً مستقبلاً، الأمر الذي جعل رئيس الحكومة شريف إسماعيل يتصدّر المشهد، موقفاً الاتفاقية مع الجانب السعودي.

وبعض النظر عن محاولات إغراق قضية الجزيرتين في المهاتمات القانونية والدستورية، فإننا أمام رأي عام يرفض الخطاب الرسمي للنظام، المستند إلى تقارير لأجهزة الدولة، فالمستقظون على قرارات رفع الأسعار، أو بيع جزيرتين، لن يصدّقوا الخطاب العاطفي المتهافت عن التنمية الاقتصادية المنتظرة، أو حفظ أمن الوطن وسلامة أرضه، لن يتأثروا كثيراً بإقالة حكومة أو بعود عن تحسين الوضع الاقتصادي، سيفقد الكلام عن الوطنية أثره، فالوطنية مهردة بسيف اتفاقية تنازل عن أراضٍ مصرية للغير.

بعد صدور حكم برفض طعن الحكومة على حكم سابق بمصرية الجزيرتين، يمكن وضع سيناريوهات مستقبلية، أولها أن يعلن النظام احترامه أحكام القضاء المستندة إلى أدلة وثائق تثبت مصرية الجزيرتين، وهو سيناريو بعيد، فلم تصدر الحكومة أو مؤسسة الرئاسة بياناً بشأن الحكم يدل على ذلك. السيناريو الثاني، الاستمرار في العناد والتمسك بالموقف السابق على الحكم، ومناقشة الاتفاقية في البرلمان بناءً على قرار سابق بتحويلها إليه قبل صدور الحكم القاضي بمصرية الجزيرتين، وخصوصاً أن الأغلبية في البرلمان تؤيد النظام، وأعضاؤه طيّعون في يد أجهزة الدولة. السيناريو الثالث هو البحث عن مخرج مرض للسعودية، ويرفع بعض الحرج عن النظام المصري، عبر استغلال السعودية أراضي الجزيرتين، وتملك أراضٍ وإقامة مشروعات استثمارية فيها.

وعلى الرغم من تعدّد السيناريوهات المطروحة لإنهاء ملف القضية، فإن كل التوقعات مرهونة بتطورات الوضع السياسي. وغلقتها بأي حل لا يخفي حقيقة أن قضية تيران وصنافير فتحت باباً لعودة الرأي العام، وزيادة ثقة صفوف الثورة في إمكاناتها، وأنها بداية لحراك سياسي مناهض لسياسات النظام. إنها مرحلة عودة الروح التي غيّبت منذ فترة. ■



البنّاعون تؤكد دعمها لعمليات الجيش التركي قرب مدينة الباب السورية

وتهدف العملية، التي تحمل اسم «درع الفرات»، إلى تطهير المدينة والمنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا من المنظمات الإرهابية، وخاصة داعش، الذي يستهدف الدولة التركية ومواطنيها الأبرياء. ونفى الرائد ادريان رانكين-غالواي، وهو متحدث باسم البنّاعون، وجود أي تنسيق بين بلده وروسيا (التي تدعم قوات النظام السوري عسكرياً) في عملية مشتركة قرب مدينة الباب.

ووصف غالواي الأبناء عن مثل هذا التعاون بين البلدين بأنها «كاذبة ١٠٠٪»، بحسب ما نقلته صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية. كما نقلت الصحيفة عن المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة داعش، العقيد جون دوريان، قوله إن «التحالف لم ينسق أو ينفذ أي غارة جوية مع الجيش الروسي في سوريا».

وكانت قنّاة «روسيا اليوم» قد نقلت عن بيان لوزارة الدفاع الروسية، صدر يوم الإثنين، أن «قيادة المجموعة الجوية الروسية، في قاعدة حميميم بسوريا، تلقت يوم الأحد، من الجانب الأمريكي إحداثيات أهداف تابعة لداعش في مدينة الباب».

وأضاف أنه «بعد تنفيذ عمليات استطلاع باستخدام طائرات بدون طيار، قامت طائرتان روسيتان وطائرتان تابعتان للتحالف الدولي بقصف أهداف مسلحي «داعش» في مدينة الباب بريف حلب». ■

أكدت وزارة الدفاع الأمريكية (البنّاعون) يوم الإثنين، دعمها لعمليات الجيش التركي ضد تنظيم داعش في محيط مدينة الباب بريف محافظة حلب السورية. وقال جيف ديفيس، وهو متحدث باسم البنّاعون، في الموجز الصحفي بواشنطن، إن الولايات المتحدة الأمريكية «تدعم العمليات التركية قرب مدينة الباب السورية».

ومضى ديفيس قائلاً: «إنهم (الجيش التركي) يستعدون الآن للسيطرة على (مدينة) الباب... نحن ندعم ذلك، نريد لهم أن يفعلوها، ونتواصل مع الحكومة والجيش التركي عبر نظرائنا لدعم هذه الجهود بشكل أفضل».

وعدمًا لقوات «الجيش السوري الحر» المعارض، أطلقت وحدات من القوات الخاصة بالجيش التركي، وبالتنسيق مع القوات الجوية للتحالف الدولي، بقيادة واشنطن، فجر ٢٤ آب الماضي، حملة عسكرية في مدينة جرابلس السورية.



عكست قضية الجزيرتين أزمة النظام المصري، فهو يعتمد على الدعاية، مستخدماً وسائل الإعلام التي يمتلكها رجاله، وهو نظام تسلطي يقمع معارضيه بشتى طرق العقاب، وثالثاً أن شرعيته التي بناها عبر تعميم خطاب ينطلق من وطنيته وتخوين الآخرين، خطاب كاذب ومُلفق، وما هو إلا أداة لإزاحة غيره من المجال العام. ورابعاً، بدأ أن أزمة النظام الاقتصادية تدفعه إلى الاقتراض الدائم وتلقي المنح وقبول اشتراطات المانحين والمقرضين، حتى لو كانت بيع الأراضي والأصول.

وكما عكست قضية تيران وصنافير أزمة النظام، فإنها أعلنت بداية جديدة للحراك السياسي، فعدت الحركة الاحتجاجية على الرغم من الحصار الأمني، وعقوبات السجن، ومحاولات تفكيك كل الكتل السياسية. وبدأت بموجب هذا الحراك بوادر عودة العمل الجبهوي،

مارست الحكومة المصرية كل ما أوتيت من قوة لإثبات صحة موقفها في التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، بموجب اتفاقية لترسيم الحدود بين البلدين، إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل، سواء التي تعلق بالأساليب القانونية ومواجهة معارضي الاتفاقية في المحاكم، أو في الشوارع حين تظاهروا، وصولاً إلى محاولات غسل الأدمغة وتزييف الوعي والتاريخ التي تولت وسائل الإعلام مسؤوليتها، عبر تعميم خطاب الحكومة بسعودية الجزيرتين، انتصر المحتجون على الاتفاقية في ساحات القضاء، وكسبوا تعاطف قطاعات كبيرة من الشعب. وفي سابقة لافتة في اتساعها ودلالاتها، جمع المصريون ٤,٧ ملايين جنيه لتسديد كفالة الشباب المحبوس على ذمة قضية التظاهر ضد الاتفاقية.

اتفاقية لتوسيع القاعدة البحرية الروسية في طرطوس

خارج نطاق القاعدة بهدف حمايتها والدفاع عنها. وتُنص الاتفاقية على أن القاعدة تحمل طابعاً دفاعياً يهدف لتوفير السلام والاستقرار في المنطقة. وتهدف روسيا إلى جعل قاعدة طرطوس قادرة على تقديم خدمات الدعم للسفن الحربية واستقبال حاملات الطائرات والغواصات النووية.

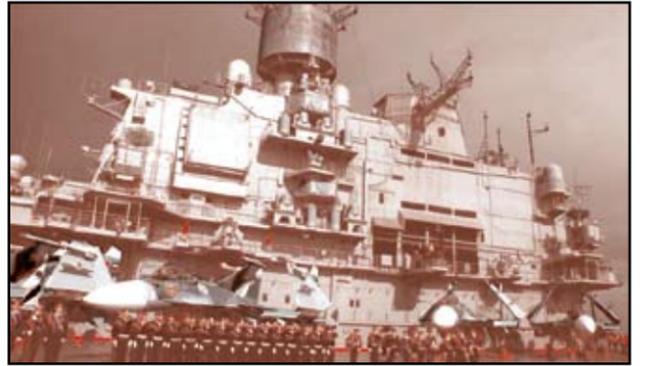
قاعدة متكاملة

وكان رئيس لجنة شؤون الدفاع والأمن في البرلمان الروسي فيكتور أوزيروف قد أعلن في تشرين الثاني الماضي أن قاعدة طرطوس يمكن أن تصبح قاعدة متكاملة للأسطول الروسي.

وقال: «يمكنني أن أقول إننا لن نتأخر في حل مسألة تحديث قاعدة طرطوس، مع الأخذ بعين الاعتبار أحدث المتطلبات». وفي وقت سابق، قال نيكولاي بانكوف نائب وزير الدفاع الروسي إنه جرى إعداد وثائق بشأن تحويل القاعدة البحرية في طرطوس إلى قاعدة دائمة.

يذكر أن البرلمان الروسي وافق في تشرين الأول الماضي على اتفاقية تسمح بوجود عسكري دائم في سوريا. يشار إلى أن لدى روسيا قاعدة جوية في حميميم بمحافظة اللاذقية، وهي التي تنطلق منها مقاتلاتها لضرب معارضي النظام السوري. ■

وقعت موسكو ودمشق اتفاقية تقضي ببقاء القاعدة الروسية في مدينة طرطوس السورية لمدة ٤٩ عاماً قابلة للتديد، وتحديثها وتوسيعها لاستيعاب حاملات الطائرات والغواصات النووية. وأظهرت وثيقة لدى الحكومة الروسية أن الاتفاقية وقعت في ١٨ من الشهر الجاري، وتضمنت توسعة القاعدة بحيث يمكنها استضافة إحدى عشرة سفينة حربية روسية في الوقت نفسه، وتقضي الاتفاقية بمنح القاعدة الروسية حصانة كاملة من القوانين السورية، وبأنه لا يسمح للسلطات السورية بدخولها. وتسمح الاتفاقية لروسيا باستخدام قاعدة طرطوس لمدة ٤٩ عاماً مع إمكانية تمديد هذه الفترة تلقائياً لفتترات متعاقبة لمدة ٢٥ عاماً بدون مقابل مالي. وتستطيع روسيا بموجب الاتفاقية وبموافقة الأطراف المعنية نشر مواقع عسكرية متحركة لها



مباحثات بين الملك سلمان والرئيس السوداني



عقد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز يوم الإثنين جلسة مباحثات مع الرئيس السوداني عمر البشير الذي وصل الرياض في وقت سابق في زيارة تستغرق أياماً.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إنه جرى خلال المباحثات استعراض العلاقات بين البلدين وسبل

دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى استعراض مستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

وبحضور الرئيس البشير والملك سلمان، جرى التوقيع على مذكرة تفاهم إطارية بشأن منحة من السعودية لتمويل مشروع توفير مياه الشرب في المناطق الريفية في السودان.

ووقع المذكرة يوسف بن إبراهيم البسام نائب رئيس مجلس الصندوق السعودي للتنمية ووزير الدولة مدير مكتب الرئيس السوداني الفريق طه عثمان الحسين. وتأتي زيارة البشير عقب إشادة الخرطوم بوساطة الرياض التي أسفرت عن رفع واشنطن

جزئياً عقوباتها الاقتصادية المفروضة على السودان منذ ٢٠ عاماً.

وظهرت حكومة البشير خلال العامين الماضيين حليفاً وثيقاً للدول الخليجية بعد أن تخلت عن تقاربها مع طهران.

ومنذ العام ٢٠١٤، اتخذ السودان خطوات عدة لتجسيم علاقته مع إيران، انتهت بقطع العلاقات الدبلوماسية رسمياً مطلع العام الماضي «تضامناً مع السعودية في مواجهة المخططات الإيرانية» لزعة استقرار المنطقة، حسب الخارجية السودانية آنذاك. ويشترك السودان منذ آذار ٢٠١٥ في التحالف العربي الذي تقوده السعودية لمحاربة الحوثيين المدعومين من طهران في اليمن. ■

الأسد والتفاوض حول كل شيء.. سوى رأس النظام



كرّر بشار الأسد، في لقاءاته الإعلامية التي تكتفت أخيراً، وبطرق مختلفة، أنه مستعد للتفاوض «حول كل شيء». ففي لقاءه مع قناة تي بي إس اليابانية، قال إن وفده ذاهب إلى أستانة لوقف إطلاق النار وإيصال المساعدات. وكان قد قال قبل أيام، في لقاء مع وكالات أنباء غربية، إنه مستعد للتفاوض حتى حول منصبه الرسمي، شرط أن يتم ذلك وفق الدستور، وإن أي تغيير دستوري

يجب أن يطرح في استفتاء على الشعب، فالشعب السوري وحده المخوّل بتقرير مصيره، وبالتالي دستور بلاده ورئيسها، عبر الاستفتاءات الشعبية وصناديق الاقتراع.

الرجل الذي يتحدث أمام وكالات الأنباء بلهجة المنتصر والواثق، كما علق صحفيون، بعد الانتصارات التي حققها الروس أخيراً في حلب، واعتبرها الخطوة الحاسمة على طريق استعادة كل الأراضي السورية من الإرهابيين، كما يحلو له أن يسمي الشعب الثائر ضده منذ بداية الحراك في سورية، سخر من المعارضة السورية، كعادته، قائلاً إنه «لا يعرف من سيمثل المعارضة فيها»، وتساءل: من سيكون حاضراً منها؟ وهل ستكون معارضة سورية حقيقية؟ معتبراً أن المعارضة الحقيقية ينبغي أن يكون لها قواعد شعبية في سورية، وليست قواعد سعودية أو فرنسية أو بريطانية، وهذا هو المعيار الأساسي الذي سيعتمد عليه نجاح مؤتمر أستانة، أو قابليته للحياة كما قال.

ولعل الأكثر طرافة في لقاءات الأسد، وتصريحه عن قبوله التفاوض حول كل شيء، هو تماماً قابليته للتفاوض حول كل شيء، بعد أن ضاع كل شيء، واستمراره طويلاً في تعنته لينتظر اللحظة التي ضاع

فيها كل شيء، ويعلن أنه يقبل التفاوض على كل شيء، لعله هو ما يجعلنا غير قادرين على أن نأخذ هذا التصريح على محمل الجد، ولا ننظر إليه بأي قدر من التفاؤل. والحاجة إلى الحديث عن عدم وجود أي معارضة حقيقية قادرة على التفاوض كفيصل بردم أي فرصة للأمل أو أي شيء، مع أن التكهات في الأيام القليلة الماضية، تحمل ما يجعله قابلاً للتصديق. والتكهات التي توشح إليها هذه السطور هي القراءات والاستنتاجات التي امتلأت بها الصحف وشاشات التلفزة، بعد نصف الاستدارة التركية نحو روسيا، وحديث موسكو عن نيات جدية لإنهاء الصراع في سورية، والتنبؤات بخلاف روسي أميركي - إيراني مقبل على الأرض. فقد أصبحت روسيا، بعد أن أنقذت نظام الأسد من الموت مرات، المسؤول الوحيد عن الملف السوري، والمتحكم بخيوط اللعبة، وبمصيري الأسد والمعارضة معاً، ووحدها قادرة على فرض شروطها على الأسد وإرغامه على الدخول في العملية السياسية والانتقال السياسي الحقيقي، حسبما يرى بعضهم، وأيضاً على تجسيم الوجود الإيراني المتعنت حيال رحيل الأسد، حتى إن سياسيين تحدثوا عن وجود أسماء محدّدة انتقتها الإدارة الروسية بديلاً من نظام

بقلم: علا عباس

الأسد، وبعضهم ذهب إلى أنه تم إبلاغه بذلك. وثمة من رأى من المحللين أن النظام الإيراني قلق جداً مما يجري، وأنه لا يمتلك أدوات الضغط الكافية لعرقلته التوجه الروسي، ويخشى من أن استمرار الأمور هكذا ربما كان مقدمة لبلورة ملامح تفاهم روسي - أميركي على الأرض، يحذ من النفوذ الإيراني في سورية. قد لا يكون في وسعنا نفي أهمية الإنجازات التي حققتها روسيا لصالح النظام، وصالح حضورها الاستراتيجي والسياسي قوة يتعاطم دورها مجدداً، في المنطقة العربية والعالم، إلا أن من المبكر التفاؤل

بأي دور إيجابي ممكن لها لصالح تطلعات الشعب السوري بعملية انتقالية حقيقية، ترغم بشار الأسد على التفاوض على السلطة بشكل حقيقي، والتنازل عنها لرئيس ينتخبه السوريون الذين يعيش معظمهم تحت خط الفقر، وحوالي نصفهم في المخيمات، ومئات الآلاف منهم في السجون، من دون أن يرغمهم الخوف من الاعتقال مجدداً على كتابة اسم الرئيس الذي أعلن أنه قبل بالتفاوض على كل شيء، باستثناء الأمر الوحيد الذي سفتح من أجله دماء مئات آلاف السوريين، وشردت وهجرت بسببه ملايين العائلات، واعتقل في سبيله مئات آلاف الثائرين على امتحان الكرامة.

على الرغم من تكرار الأسد استعداده للتفاوض على كل شيء في ستة عشر لقاءً إعلامياً أجراها في أشهر قليلة أخيراً، سبتقى كرامة السوريين الشيء الوحيد الذي يستحيل أن يقبل رأس النظام السوري التفاوض حوله. ■

السعودية ترفض تقويض حق الفلسطينيين في السيادة على القدس كعاصمة

أكدت السعودية يوم الإثنين، رفضها جميع المحاولات التي من شأنها تقويض حق الفلسطينيين في السيادة الكاملة على القدس كعاصمة لدولة فلسطين. وفي تصريحات، نقلتها وكالة الأنباء السعودية عقب اجتماع مجلس الوزراء برئاسة العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، قال وزير الثقافة والإعلام عادل بن زيد الطريفي إن «المجلس استمع إلى عدد من التقارير عن تطور الأحداث على الساحة الدولية». وأوضح الطريفي أن «المجلس أدان بشكل مطلق جميع الأنشطة الاستيطانية غير الشرعية التي تقوم بها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة». وفي هذا السياق، لفت الطريفي إلى أن «المجلس أعرب عن التهنئة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمناسبة أدائه اليمين الدستورية وتوليته منصبه». ونوه بـ«عمق العلاقات بين المملكة وأمريكا، وحرصهما على تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما». كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعد خلال حملته الانتخابية بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، مساء الأحد، لوسائل إعلام أمريكية إن إدارة ترامب في المراحل الأولية من مناقشة نقل السفارة. ومنذ تبني الكونغرس قراراً في العام ١٩٩٥ بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، دأب رؤساء الولايات المتحدة على توقيع قرارات كل ستة أشهر بتأجيل هذه الخطوة، لأسباب تتعلق بالأمن القومي. وتعدّ القدس في صلب النزاع بين فلسطين وإسرائيل؛ حيث يطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولتهم المنشودة. ■

تقرير: عمليات مالية مشبوهة لنجل صالح لزراعة اليمن

الرئيس علي صالح ونجله أحمد وزعيم جماعة الحوثي عبد الملك الحوثي وشقيقه عبد الخالق الحوثي والقيادي في الجماعة عبد الله يحيى الحاكم، المعروف بابو علي الحاكم. وتشمل العقوبات المنع من السفر وتجميد الأرصدة والأموال، إضافة إلى حظر السلاح.

الجيش والأسلحة

ويرجح التقرير عدم استمرار التحالف بين المخولع صالح والحوثيين فور انتهاء جولة الصراع الحالية، مؤكداً أن صالح لا يزال يمارس السيطرة على شبكة تحالفات قبلية وسياسية وعسكرية بنيت خلال فترة حكمه، مما شكل تحدياً أمام الرئيس عبد ربه منصور هادي في إحداث تغيير حقيقي في بنية الجيش.

كما يشير التقرير إلى أن الجيش اليمني الخاضع لسيطرة الدولة المركزية اختفى وتحول إلى مجموعات متعددة الولاءات، وأن وحدات عسكرية من الحرس الجمهوري باتت خاضعة لسيطرة الحوثيين.

وألقى المخولع صالح بنقله العسكري، حيث يدير عملياته الرئيسية في ثلاث جيئات عسكرية، هي تعز والحدود اليمنية السعودية والساحل الغربي للبحر الأحمر. وقال التقرير إن صالح والحوثيين يمتلكون قدرات عسكرية تهدد الملاحة في باب المندب. وتقول اللجنة إن الحوثيين امتلكوا -على نحو متزايد- أسلحة جديدة حاسمة في الحرب، بينها أنواع من الصواريخ المضادة للدبابات والعربات المدرعة لم تكن في حوزة الجيش اليمني قبل اندلاع الحرب. كما أشارت إلى وجود مؤشرات على عمليات نقل للأسلحة نوعية مضادة للدروع إيرانية المنشأ حصل عليها صالح والحوثيون، وبهذا الصدد يورد التقرير معلومات عن خمس سفن تم احتجازها وضبط أسلحة مهربة فيها، بينها ثلاث سفن كانت تحمل أسلحة إيرانية الصنع.

ويشير التقرير إلى ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل جميع أطراف الصراع، ومن ضمنها منع وصول المساعدات الإنسانية. كما يعرض قائمة طويلة من الانتهاكات الواسعة والمنهجية من قبل جماعة الحوثي، بينها الإخفاء القسري وتجنيد الأطفال. ■

جرى الإعلان عن التقرير النهائي للجنة العقوبات الخاصة باليمن، الذي أكد اكتشاف اللجنة تحويلات مالية مشبوهة وعمليات غسل أموال ترتبط بشركات يستخدمها نجل الرئيس المخولع علي عبد الله صالح. ويشير التقرير إلى حصول فريق الخبراء على إثباتات إضافية تشير إلى دور رئيسي يلعبه خالد نجل الرئيس المخولع في إدارة شبكة مالية لصالح والده وشقيقه أحمد.

كما يرصد التقرير الانتهاكات والخروقات لقرارات مجلس الأمن خلال العام الماضي، خصوصاً تلك المتعلقة بنظام العقوبات. ووزعت اللجنة نسخة من تقريرها على أعضاء لجنة العقوبات في مجلس الأمن لمناقشته في اجتماع مغلق يوم ٢٧ كانون الثاني الحالي.

وإضافة إلى تأكيد ما كشفته اللجنة في تقارير سابقة بشأن شبكة علي صالح المالية ونشاطاته للتحويل على العقوبات، يضيف التقرير أن اللجنة تعرفت على تحويلات مالية مشبوهة وكبيرة ترتبط بست شركات وخمسة بنوك في خمس دول، بينها شركة في الإمارات العربية المتحدة تقول اللجنة إن خالد استخدمها لغسيل الأموال، من ضمنها مبلغ ٨٤ مليون دولار تم «غسلها» في ثلاثة أسابيع خلال العام ٢٠١٤. ويخلص التقرير إلى أن اليمن اقترب من خطر تجاوز نقطة اللاعودة، وأن الأطراف جميعاً متورطة في انتهاكات حقوق الإنسان ومنع وصول المساعدات الإنسانية، وأن أيًا من طرفي الصراع غير قادر على حسم الصراع عسكرياً.

ويعرض التقرير قائمة طويلة من انتهاكات الحوثيين، بينها الاعتقال والإخفاء القسري وتجنيد الأطفال ونشر الألغام الأرضية، وقصف المناطق السكنية والمنشآت المدنية كالمدارس والمستشفيات والأسواق على نحو ما وثقته اللجنة بالأدلة في تعز.

وخلصت اللجنة في تقريرها إلى ضرورة تنفيذ العقوبات على نحو فعال من أجل ردع ومنع المستهدفين بها من الاستمرار في القيام بنشاطات تهدد أمن واستقرار اليمن.

وفرض مجلس الأمن بقرارات سابقة عقوبات على

بعد تصريح شيمشك هل تخلت أنقرة عن رحيل الأسد؟!



وأشار يلماز إلى أن أي حل شامل للزمة في سوريا يجب أن يختفي منه الأسد، لكن البحث الآن بشأن تثبيت وقف إطلاق النار وإيجاد حل مؤقت للبدء في خطوات فعلية نحو حل شامل.

توضيح من مكتب شيمشك

وفي وقت لاحق من مساء الجمعة، أصدر مكتب شيمشك بياناً ينفي الموقف المشار إليه آنفاً، حسب وكالة «الأناضول» التركية، وقال البيان إن نائب رئيس الوزراء التركي رد على سؤال عن المسألة السورية على هامش مشاركته في منتدى دافوس الاقتصادي، قائلاً إن «الأسد سبب المأساة في سوريا، ولا يمكن قبول حل يكون (الأسد) جزءاً منه». ■

أشارت تصريحات نائب رئيس الوزراء التركي محمد شيمشك حول «عدم واقعية» المطالبة برحيل رئيس النظام السوري بشار الأسد، تساؤلات عن الأسباب التي دفعت تركيا إلى تغيير موقفها المعلنة والمصرّة على رحيله لبسط الحل في سوريا.

وقال شيمشك خلال مداخلة له في منتدى الاقتصاد الدولي في دافوس بسويسرا، إن «علينا أن نكون براغماتيين وواقعيين.. الوضع تغير بدرجة كبيرة على الأرض وتركيا لم يعد بوسعها الإصرار على المطالبة برحيل الأسد من أجل حدوث تسوية.. هذا غير واقعي».

ولفت شيمشك إلى أن «الموقف التركي من الأسد ما زال كما كان وهو يحمله المسؤولية عن معاناة ومأساة الشعب السوري بوضوح، وهو يتحملها بشكل كامل». وقال: «لكن نحن نعمل بما يتوافق في أيدنا ونتعاون مع روسيا وإيران ومع الولايات المتحدة للوصول إلى حل في سوريا».

وشدد شيمشك في تصريحاته على ضرورة وقف القتال الآن، وقال: «الأمر مهم جداً لأنه بداية لشيء آخر.. يجب أن نحرص على تحويل وقف إطلاق النار الحالي إلى وقف دائم لإطلاق النار في البداية، ومن ثم ننتقل للحديث عن أمور أخرى وعن حل النزاع».

ويرى المحلل السياسي التركي أوكتاي يلماز أن تصريحات شيمشك «تعبر عن الأولويات التركية في الوقت الراهن، ورحيل الأسد الآن ليس أولوية لتركيا وليس واقعية في ظل تمسك الروس والإيرانيين به». وقال يلماز إن تصريحات شيمشك: «لا تعني أن تركيا ترفض رحيل الأسد، لكن الأمن القومي والحدود ومحاربة الإرهاب وتثبيت وقف إطلاق النار في سوريا،

تعديلات دستورية في تركيا توسع صلاحيات أردوغان



وافق البرلمان التركي على مشروع قانون لتعديل الدستور، تمهيدا لإقرار نظام رئاسي في الحكم يمنح الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحيات رئاسية واسعة.

وحصلت الإصلاحات التي من شأنها أن توسع صلاحيات أردوغان بشكل كبير على أغلبية ثلاثة أخماس المطلوبة للمضي قدماً في إقرارها، وبالتالي تعديل الدستور.

ومن المحتمل أن تعرض الإصلاحات الدستورية على الاستفتاء لإقرارها بشكل نهائي في شهر نيسان المقبل. وإذا وافق على التعديلات الدستورية أكثر من ٥٠٪ من الناخبين، ستصبح نافذة.

ويقول منتقدون إن هذه الخطوة يمكن أن تمهد لحكم استبدادي من قبل أردوغان، وقد ترقى إلى استيلائه على مقاليد الحكم.

لكن أردوغان يقول إن تغيير نظام الحكم سيكون شبيهاً بنظام الحكم الرئاسي في فرنسا والولايات المتحدة.

ووافق على مسودة مشروع القانون ٣٣٩ عضواً في البرلمان من مجموع ٥٥٠ عضواً.

وقد أصبح أردوغان رئيساً لتركيا في عام ٢٠١٤ وهو منصب شرفي بشكل كبير، بعد عقد تولى خلاله منصب رئيس الوزراء.

شهد البرلمان التركي مشادات كلامية بين مؤيدي

ومعارضى الإصلاحات القترحة، ويقول قادة في المعارضة إن إقرار الإصلاحات الدستورية سيقضي على أي فرصة لتحقيق حياد منصب الرئيس. وتشير تقارير إلى أن القانون الجديد سيمنح لأردوغان البقاء رئيساً لتركيا بصلاحيات واسعة حتى عام ٢٠٢٩. ومن المقرر تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة يوم ٣ تشرين الثاني في عام ٢٠١٩. وبموجب التعديلات الدستورية الجديدة، يحق للرئيس أن يبقى في منصبه لولايتين رئاسيتين كحد أقصى، أي حتى عام ٢٠٢٩ وليس عام ٢٠٢٤ كما

القوات العراقية تمهد لهجوم غربي الموصل



بدأت القوات العراقية قصف مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في القسم الغربي من الموصل تمهيدا لعملية عسكرية جديدة بعد سيطرتها على الأحياء الشرقية. وقصفت وحدات التدخل السريع مواقع تقع غرب نهر دجلة

العراقي قال إن قواته سيطرت على حي الرشيدية آخر معاقل التنظيم شرقي الموصل، وأضاف أنه يجري تمشيط الحي ونزع الألغام منه.

وتسبب القتال بهذا الحي في حركة نزوح. وأكد رئيس الوزراء حيدر العبادي يوم الثلاثاء استعادة القسم الشرقي من الموصل، وهو ما أكدته أيضاً القيادة المركزية لعمليات المنطقة الوسطى للجيش الأمريكي (سنكوم).

وتأتي السيطرة على الأحياء الشرقية بدعم من التحالف الدولي، بعد مئة يوم من بدء عملية ضخمة لاستعادة المدينة التي وقعت قبضة تنظيم الدولة في حزيران ٢٠١٤.

ومنذ بدء المعارك، نزع ١٩٠ ألفاً من الموصل ومحيطها، وعبرت الأمم المتحدة عن خشيتها على مصير ٧٥٠ ألف مدني غربي الموصل، وقالت إنها تسابق الزمن لإعداد مخيمات لاستقبال من سينزحون. ■

الذي يشق الموصل، ويسيطر تنظيم الدولة بالكامل على الأحياء الغربية التي يتوقع أن تشهد معارك شديدة الصعوبة.

وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة (العميد يحيى رسول) إن قوات الهندسة العسكرية نصبت جسوراً متحركة وثابتة على نهر دجلة لربط جانبي الموصل الأيسر والأيمن لنقل القطعات العسكرية بين جانبي المدينة.

كما أكد قائد عمليات «قادمون يا نينوى» بدء الاستعدادات لتنفيذ عملية عسكرية غربي الموصل خلال يومين أو ثلاثة. وفي المقابل، أفادت تقارير بأن مسلحي تنظيم الدولة أقاموا تحصينات في الأحياء الغربية التي تضم البلدة القديمة.

وقال سكان إن تنظيم الدولة أجلى السكان في المناطق المتاخمة للضفة الغربية لنهر دجلة، واتخذ له مواقع هناك لصد الهجوم المرتقب. وكان الجيش

جنود عراقيون يُعدمون ثلاثة مدنيين بدم بارد بالموصل

الموصل. ولم يتسن التأكد من صحة الفيديو، كما أنه لا يمكن التحقق من مكان وزمان تصوير المقطع ولا من هويات الأشخاص الظاهرين فيه. من جهتها، دعت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» الحكومة العراقية، إلى التحقيق في تقرير بشأن تعذيب وقتل أسرى مشتبه في ضلوعهم «بأعمال إرهابية» في الموصل. وقالت البعثة الأممية في بيان إنها «تدعو الحكومة العراقية إلى التحقيق في تقرير مصور بالفيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي».

تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي يوم الأحد، مقطعاً مصوراً يقوم فيه عدد من الجنود العراقيين وقوات من الشرطة الاتحادية بإعدام ثلاثة أشخاص من المدنيين بعد تعذيبهم في الموصل. ويظهر في الفيديو عشرات الجنود يقربهم سيارات عسكرية وهم يجرون ويضربون ثلاثة أشخاص مدنيين بتهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة، إلا أنهم كانوا يرجون الضباط لتركهم على أنهم ليس لهم علاقة بالتنظيم. ورغم كل الصرخات والنداءات التي أطلقها الأشخاص الثلاثة، فإن الجنود أعدموهم بدم بارد أمام عدد من ضباط الجيش والشرطة الاتحادية في

الشان الآن.

أبرز معالم الإصلاحات المقترحة

- يحق للرئيس أن يعين مباشرة كبار مسؤولي الدولة بمن فيهم الوزراء.

- يحق للرئيس أن يعين نائباً أو عدة نواب للرئيس.

- يلغى منصب رئيس الوزراء الذي يشغله الآن بن علي يلدريم.

- يحق للرئيس أن يتدخل في القضاء الذي يتهمه بالخضوع لنفوذ فتح الله غولن الذي حُمل مسؤولية الانقلاب العسكري الذي شهدته تركيا في شهر تموز عام ٢٠١٦، لكنه نفى التورط في الانقلاب.

- يحق للرئيس تقرير ما إن كان يجب فرض حالة الطوارئ أو لا.

ولضمان الحصول على الأغلبية المطلوبة من الأصوات، لجأ حزب العدالة والتنمية إلى الحصول على دعم الحزب القومي اليميني الذي يعتبر رابع قوة في البرلمان. ■

تركيا: لن نسلم المناطق المحررة للنظام السوري

من جديد.

وتحاصر قوات المعارضة السورية المدعومة بقوات خاصة ودبابات وطائرات حربية تركية بلدة الباب منذ كانون الأول وفق ما تعلنه رئاسة الأركان التركية.

من جهة أخرى، قال قورتولوش إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لم يقدم دعماً كافياً للعملية التركية للسيطرة على بلدة الباب، وأشار إلى أن إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وقوات التحالف الدولي لم يكن لديها خطة لحل المشكلة في سوريا.

يذكر أن عملية «درع الفرات» أطلقها الجيش التركي في آب ٢٠١٦ في مدينة جرابلس السورية. ■

قال نعمان قورتولوش نائب رئيس الوزراء التركي إن تركيا لم تنفذ عملية «درع الفرات» أو العملية في مدينة الباب شمالي سوريا من أجل تسليم المناطق التي يتم تطهيرها من تنظيم الدولة الإسلامية إلى النظام السوري. وقال قورتولوش، وهو المتحدث باسم الحكومة يوم الثلاثاء إن «درع الفرات عملية متعلقة بأمننا القومي، وانطلقت لحماية تركيا وإزالة التهديدات ضدها من المنطقة المحاذية للحدود الجنوبية».

وأشار إلى أن «الباب» يحتلها عناصر لا ينتمون للمنطقة، وأن هدف تركيا الرئيسي يتمثل في عودة سكان المدينة إلى منازلهم بسلام وأمان، وإعادة بناء حياتهم فيها

أسوأ رئيس في الذاكرة الأمريكية

بقلم: فهمي هويدي

لست صاحب العنوان أعلاه، ولا المقصود به الرئيس الأخير الذي تم تنصيبه رسمياً يوم الجمعة ١٠ / ٢٠١٧، لكن صاحب العنوان هو معلق الـ«واشنطن بوست»، أوجين روبنسون، وقد كتبه منتقداً أداء الرئيس بوش الابن في مقالة استوقفتني واحتفظت بها منذ نشرتها الصحيفة الأمريكية في شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠٧. ولست أخفي أنها أعجبتني لأسباب مهنية، إذ قدرت فيها شجاعة الكاتب في انتقاد رئيس الدولة في مجتمع ديمقراطي يستطيع فيه الصحفي أن يجهر برأيه في إنكار ما يراه منكرًا في أداء ولي الأمر وسياساته، ثم يعود إلى بيته مطمئناً بعد ذلك، ويظل رأسه في مكانه فوق كتفيه، الأمر الذي يسمح له بأن يعود للكتابة مرة أخرى، إلى غير ذلك من غرائب المجتمعات الديمقراطية وعجائبها. قال صاحبنا إن الرئيس جورج بوش سبب إحباط مواطنيه ونقمتهم على نحو لم يسبقه إليه رئيس آخر منذ ظهور استطلاعات الرأي في أمريكا، باستثناء الرئيس ريتشارد نيكسون (صاحب فضيحة ووترجيت)، وهو من وصلت نسبة الرفضين لسياسته إلى ٤٨٪ من الأمريكيين، وقد بنى رأيه على نتائج استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب، تبين منه أن ثلثي الأمريكيين غير راضين عن سياسات الرئيس. وعلق على ذلك قائلاً إنه عندما يرى ثلثاً المواطنين أن زعيم البلاد يفتقر إلى الكفاءة التي يؤدي بها عمله (وتلك عجيبة أخرى) فإن ذلك يصبح أمراً سيئاً للغاية ينبغي أن يدرس جيداً وأن تعالج عواقبه. انظروا فقط إلى الوضع الذي سيرته الرئيس الذي سيخلف بوش. قالها روبنسون ثم استعرض المواقف التي تبناها بوش على الصعيدين السياسي والاقتصادي، من غزو العراق ومساندته لنظام ديكتاتور باكستان برويز مشرف وفصائح تعذيب المشتبه في تورطهم بالإرهاب في العراق، وصولاً إلى الوضع الاقتصادي الذي نصبت فيه الخزينة جراء الحروب، وازداد فيه الأثرياء ثراءً، فيما يعيش أربعون مليون أمريكي دون تأمين صحي. أضاف الكاتب أن سجل الرئيس الحافل بالإخفاقات إن لم يرشحه كأسوأ رئيس في التاريخ الأمريكي فهو على الأقل من أسوأهم. وتساءل في ختام مقاله عما إذا كان الأمريكيون سيحتملونه لأربعة عشر شهراً أخرى (حتى تنتهي ولايته) أم لا؟ لم أقرأ شيئاً للكاتب الآن، بعد انتخاب دونالد ترامب، خصوصاً بعدما بينت استطلاعات الرأي العام التي كان آخرها قبل يومين من تنصيبه أن ٤٠٪ فقط من الأمريكيين يؤيدونه، علماً بأن مؤيدي أوباما كانوا ٨٢٪ ومؤيدو كلينتون كانوا ٦٢٪، والقلق من الولايات المتحدة وصدمة قطاعات عريضة فيها جراء تصريحاته المثيرة التي لم تتوقف منذ حملته الانتخابية وبعد فوزه، الأمر الذي جعله يحتل المرتبة الأسوأ في التاريخ الأمريكي بغير منازع.

عبر عن ذلك زميلنا الأستاذ حازم صاغية محرر صحيفة «الحياة» اللندنية الذي قال عنه إنه «مرآة أسوأ القيم وأسوأ الأذواق، وأنه خلطة من الشعوبية وتمجيد القبح والابتذال، وأن انحطاط الشعوبية بتجسد فيه، لذلك اعتبر يوم الجمعة الذي ينصب فيه مائتاً ملايين الأمريكيين وجمعة حزينة جداً» (الحياة ١٧ / ١). لا أعرف كيف سيحتمله الأمريكيون طوال السنوات الأربع المقبلة، كما أن من الصعب التنبؤ بما سيحدثه في العالم من هزات، خصوصاً في ظل عدائه للديمقراطية وازدراجه لحقوق الإنسان وخصومه للفلسطينيين ومراهناته السياسية على روسيا في مواجهة الصين.

أما شأن الداخل فالأمريكيون كفيلاً به، ذلك أن حصانات النظام وقوة مؤسسات المجتمع وجرأة المواطن العادي التي تعكس وتعبر عنها وسائل الإعلام، ذلك كله بوسعه أن يوقفه عند حده وأن يحاسبه، على الأقل بما لا يمكنه من التجديد لولاية ثانية. لا خوف على الولايات المتحدة إذن، لأن الخوف علينا في ظل رئاسته أكبر. ■

الرعب من ترامب.. لماذا في العالم العربي؟!

بقلم: عبد الستار قاسم

الجمال وربما أسوأ.

نسأله رد قراراته بل اللطف بنا.
تناغم مع العجز
المنتبع للإعلام العربي يلاحظ أنه انشغل كثيراً بفوز ترامب في الانتخابات، وأقام الكثير من الحوارات على شاشات التلفاز شارك فيها مختصون وأكاديميون وأصحاب رأي حول ما يجب أن نتوقعه من ترامب. أما الجرائد والمجلات فنشرت العديد من المقالات التحليلية لأفاق المستقبل المرتبط بترامب، وكذلك فعلت دور الإذاعات.

لقد افترضت وسائل الإعلام - كما يفترض ملايين العرب على المستويين الجماهيري والرسمي - أن العرب لا حول لهم ولا قوة وهم ليسوا لاعبين مهمين على الساحة الدولية، ولا يملكون المقومات التي يمكن أن تضعهم في خانة صناع السياسات، وهم مجرد مستهلكين وعالة على الآخرين. الإعلام يفترض أن العرب مجرد أدوات، ويسلم أمره وأمر العرب لمن يتمكن من الهيمنة والسيطرة. وفي هذا لا يشذ الإعلام عن انطباع جماهيري لدى ملايين الناس بأن أميركا هي التي تقرر وهي التي تتأمر، ولن يحصل شيء في منطقتنا العربية إلا إذا شاءت أميركا. أميركا لديها خطط جاهزة لتدبير الأمور، والفعل يبدأ عندما يحين الوقت المناسب بالنسبة إليها. فإلى متى سنبقى نندب حظنا وسوء مصيرنا وأهدار طاقتنا؟ لا أعلم، لكن حالنا سيبيقي مُزرياً ما دامت العصابات السياسية القائمة حالياً هي التي تحكم. حصل حراك عربي عقد الناس عليه أملاً كثيرة، لكنه لم يكن على قدر التطلعات، ولم نجن منه سوى صور قبيحة أمام العالم عن العرب وتعطشهم للقتل وسفك الدماء.

عن سبب انتظار العرب لنتائج انتخاباتهم، في حين أن العرب لا يجرون انتخابات، وإن أجروها فهم لا يحترمونها نتائجها، أي أن آمالهم معقودة على حرية الغير في الاختيار في حين أنهم لا يعترفون بحرية أنفسهم في الاختيار. فلماذا لا يجرون انتخابات حرة ونزيهة وينتظرون فارسهم الجديد الذي يختاره الشعب؟ ماذا سنقول؟ نحن قليلون ونظامنا السياسي يقوم على الحاكم بأمر الله الذي يعرف كل شيء والذي لا يخطئ. ولدينا الاستعداد لأن نجادل بأن نظامنا السياسي أرقى من أنظمتهم، ويقوم على أسس أخلاقية مختلفة عن سقوطهم الأخلاقي المنتمل في غياب غطاء الرأس عن رؤوس بناتهم ونسائهم.

عقدة النقص

نحن نشعر بأن الآخرين هم الذين يملكون القدرات والطاقت لإحداث التغيير والسير قدماً في طريق التقدم، وذلك لأننا أثبتنا فشلنا في مختلف مجالات الحياة عبر عشرات السنوات. نحن لم نتقدم إنتاجياً ولا إنسانياً، وبقي العلم والتقنية مواضع استهلاكية نستوردها من الآخرين، وقلما حاولنا المساهمة في الحضارة الإنسانية. هناك من يقول: لا، نحن نشكل رقماً مهما في الساحة الدولية، ونحن نتمتع بالنشاط والحيوية ونحن أصحاب قرار، هذا غير صحيح إلى حد كبير، وإن احتوى على صحة فبالقدر اليسير.

نحن هنا لا نتكلم عن العمارات والشوارع واقتناء السيارات الحديثة ولبس المجوهرات اللمينة، وإنما عن القدرة الإنتاجية وعلى رأسها إنتاج الغذاء الذي نأكله، وعن التصنيع والتقدم العلمي والنهوض التقني الذي نصنعه بأيدينا، وعن المساهمة في الحضارة الإنسانية في مجالات العلوم والفنون والآداب والرياضة.

العرب مجتمعون لا يحصلون على ميداليات ذهبية مثلما تحصل كوبا وحدها في الألعاب الأولمبية، ونحن حتى الآن لسنا ريادةيين في مجال كرة القدم، أو كرة الطائرة أو السلة، وللسنا ريادةيين في حيازة جائزة نوبل، وللسنا ريادةيين في المجال العسكري، وسرعان ما نولي الأدبار أمام العدو، وتكفي هزائنا أمام إسرائيل لتكون أصحاب قلة احترام أمام العالم. وفي الأونة الأخيرة: أنجزنا فوناً في تدمير بيوتنا وقتل أبنائنا من أجل متاع سلطوي فان، وشكلنا نموذجاً للوحشية والهمجية والغباء أمام العالم. وصل العالم إلى مستويات عليا في الأخلاق والتقدير الإنساني، ونحن ما زلنا نلاحق الكلمة ونقمع المثقفين والمفكرين، ونحرص على تسجيل عظمة الحبر الأعظم الذي يقود أمة كما تقود الدابة قافلة

تنتقل أمة العرب من رعب إلى رعب، وهي تنتظر نتائج انتخابات الغير. بالأمس أصبنا برعب بسبب فوز بنيامين نتانياهو وتشكيله للحكومة الإسرائيلية، وبدأنا نحسب لما سيفعله بنا والإهانات التي سيلحقها بنا، وأخذنا نتساءل عما إن كان سيقبل استسلامنا وخوننا وتنازلنا عن حقوق شعب فلسطين ومقدسات المسلمين.

ذرف بعضنا دموع الخيبة وفشل الرجاء، وكاد بعضنا الآخر أن يقيم حفلة لطم ونواح. وكان لافتاً أن أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية قال إنه سيعتزل العمل السياسي إذا فاز نتانياهو وذلك تعبيراً عن «الحرء»، لكنه مات قبل أن يرى نتانياهو يتوج على كرسي العرش.

لا يختلف المشهد الآن بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية. لا أدري على من كنا نعول وماذا أردنا بالضبط من الانتخابات الأميركية؟ لكن النتائج أدخلتنا في متاهة بحر من التوقعات لما ستكون عليه سياسة ترامب. هناك الآن - ومنذ فوز ترامب - ازدحام في وسائل الإعلام العربية حول ما يمكن أن تكون عليه سياسات الولايات المتحدة، ويبدو أن أغلب المقالات واللقاءات التلفازية تبدي قسماً لا بأس به من التشاؤم حول ما سيفعله بنا ترامب.

أمة قاصرة

لو لم تكن أمة قاصرة لما علقنا آمالنا ورجاءنا على انتخابات الغير. على مدى عشرات السنوات وأمة العرب على المستويين الشعبي والرسمي تنتظر نتائج انتخابات إسرائيل وأميركا، عل وعسى أن يأتي رئيس يعطف علينا ونستدر شفقتة، فيقرر أن يحفظ بعض ماء وجوهنا وينصفنا في بعض حقوقنا.

لقد قررنا منذ زمن بعيد الانصر على حقوقنا، سواء في فلسطين أو في الثروات أو في الاستقلال وحق تقرير المصير، لكننا لم نصل بعد إلى التنازل الكلي الذي يضعنا في هاوية الانقراض، وكان بنقصنا عبر السنوات طلب تسجيلنا في لوائح الانتخابات الأميركية والإسرائيلية لترجع كفة هذا على ذلك.

وقد رأينا عبر السنوات أن رجاءنا وأملنا خائبان أصلاً، لأن كل المتنافسين انتخابياً ينظرون إلينا بعين الاستهتار والتندر، وهم يعرفون سلفاً أن أمة العرب أعجز من أن يكون لها صدى على وضع الأزجة الشعبية الانتخابية.

وبسبب اهتمامنا الزائد بانتخابات الأعداء نعطي انطباعاً راسخاً لدى كل مرشح بأننا أضعف بكثير مما يؤهلنا له حجمنا ومساحتنا وعدد دولنا، وأعجز من

أن ندافع عن أنفسنا أو أن نحل مشاكلنا بأنفسنا ونعالج همومنا. استباقياً: نحن نعطي انطباعاً سيئاً عن أنفسنا، وإذا كان لدى المرشح الانتخابي بعض الاحترام لنا فإنه يتخلى عنه لصالح احتقارنا والاستهزاء بنا.

وببساطة: يمكن للناخبين الصهاينة والأميركيين أن يسألوا



جاويش أوغلو: وزراء ترامب أعربوا عن رغبتهم في تعزيز العلاقات مع تركيا

ثقة (في العلاقة)، خاصة في ما يتعلق بإعادة فتح الله غولن، والدعم المقدم إلى تنظيم ي ب ك (الذرع العسكري لمنظمة بي كا كا الإرهابية) ووجود عناصر (ي ب ك) في مدينة منبج شمالي سوريا.

وأعرب الوزير التركي عن اعتقاده بأن البلدين سيتجاوزن هذه المسائل مع الإدارة الأميركية الجديدة. وأشار إلى أنه التقى مرشحى ترامب لمناصب وزراء الخارجية ريكس تيلرسون، والدفاع جيمس ماتيس، والخزانة ستيفن منوتشين، إضافة لرئيس مجلس النواب بول ريان.

وكان وزير الخارجية التركي وصل إلى واشنطن يوم الأربعاء ١٨/١، لحضور مراسم تنصيب ترامب رئيساً للولايات المتحدة. ■

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إنه لمس خلال اللقاءات التي أجراها مع مرشحي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، «إرادة قوية لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين».

جاء ذلك في معرض رده على أسئلة الصحفيين، عقب مراسم أداء ترامب اليمين الدستوري كرئيس للولايات المتحدة يوم الجمعة، في العاصمة واشنطن.

وأضاف جاويش أوغلو: «جميع الوزراء والمسؤولين الأميركيين (الذين قابلهم) أعربوا عن رغبتهم في تعزيز العلاقات مع تركيا».

وأردف: «في الحقيقة لدينا تطلعات من الولايات المتحدة حول مواضيع حساسة، سابقاً عانيتنا أزمة

داؤنا و دواؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

النزاع في المال والممتع

إن الدنيا حلوة خضرة، استخلف الله عباده فيها ليبتليهم فينظر كيف يعملون، ولقد صدق على بني آدم إبليس ظنّه إذ وقعوا في الفساد عند إقبال الحياة كما أفاد، فحين عجز جنوده عن إضلال أصحاب رسول الله ﷺ قال لأتباعه: رويداً بهم! عسى أن تفتح لهم الدنيا فنصيب منهم حاجتنا (رواه ابن أبي الدنيا). وما يبين هذا المعنى حديث رسول الله ﷺ الذي يقول فيه: «إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا ربنا، قال، أو غير ذلك؟ تتنافسون ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون ثم تتباغضون» رواه مسلم.

إن النزاع في المال والممتع لا ينجم من أنيابه إلا ثلثه من الأولين، ولا يسلم من مخالفه إلا قليل من الآخرين! إنه يهوي بالناس إلى الدرك الأسفل من الهبوط الأخلاقي، والمنحدر الأدنى من السقوط السلوكي، فيقضي على عز الكرامة حقاً، ويحلق الذين حلقاً، وأمام هذا الخطر الذي يدهم عامة البشر، رأى الفضلاء أن الفقر أفضل من الغنى، لأن الأول مأمون، أما الثاني فخطره غير ممنون! ولكن الناس في ذلك يختلفون، فمنهم من لا يصلح له إلا الفقر، وهم الأعم الأغلب، والله تعالى يقول: «ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء» الشورى-٢٧، ومنهم من لا يصلح له إلا الغنى، ويكون لهم أكبر معين على الدين، وفي هذا يقول الرسول الأكرم ﷺ: «نعم المال الصالح للرجل الصالح» رواه أحمد.

هذا التصارع البغيض، والتقاتل الدميم على مغريات الحياة، ما نجا منه قوم، ولا خلا منه قرن: وقد ورد في الحديث الشريف أن عيسى عليه السلام كان في بعض سياحته ومعه رجل، فمر بقرية فاحتاج إلى الطعام، فذهب الرجل ليأتي بطعام، وقام عيسى يصلي، فجاء الرجل بثلاثة أرغفة، فوجده يصلي، فلما طال عليه الأمر أكل رغيظاً وترك اثنين، فلما فرغ عيسى من صلاته قدم له رغيظين، فقال له: أين الرغيظ الثالث؟ فقال: لم يكن معهما ثالث! فنزل على عيسى ثلاث قطع من ذهب من السماء، فقال للرجل: هذا لك، وهذا لي، وهذا لمن أكل الرغيظ الثالث! فقال الرجل: أنا أكلته! فذهب عيسى وترك له الجميع... فبينما هو يريد حملها، قدم عليه ثلاثة رجال فقتلوه، وأخذوا ذلك الذهب، ثم احتاجوا إلى طعام، فذهب أحدهم ليأتي به، وبقي الاثنان، فاتفقا على أنه إن رجع قتلاه، وأخذوا الذهب وحدهما، ووقع في قلبه أن يجعل في الطعام سمّاً ليأكله فيموتا فيأخذ الذهب وحده ففعل ذلك، ورجع إليهما، فقاما إليه فقتلاه، ثم جلسا فأكلا الطعام فماتا! فرجع عيسى فوجد قطع الذهب كما تركها، والأربعة صرعى فقال: سبحان الله هكذا عهدى بالدنيا أن تصنع بأهلها!

إن الخلاف على الدنيا قائم في كل حين، يصرع الطامعين، ويتحدى الصالحين، فمن منا يجرؤ على منازلته ويقوى على مغالبتها؟ ورد في الحديث أن رجلين جاءا يختصمان في مواريت قد درست وليس بينهما بيّنة، فقال النبي ﷺ: «إنكم تختصمون إلي، وإنما أنا بشر، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وإنما أقضي بينكم على نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه، وإنما أقطع له قطعة من النار يأتي بها أسطاماً (مسامير) في عنقه يوم القيامة، فيكي الرجلان، وقال كل منهما: حقي لأخي! (متفق عليه بأغلبه). هكذا الدنيا كلما ابتسمت لغشاقها ازدادا إقبالاً عليها، فلا هي تكف عن مناداتهم ولا هم يكفون عن الجري وراءها! لقد سبق الأثرون من الهالكين النادمين إلى حلبة الصراع المشين ولم يبق خارجها إلا الأقلون من المتعطفين الناجين! فإذا ابتليت بالخلاف على المتاع والسفساف، فعليك أن تختار العفاف، وتعااف الإسفاف، وأن تترك التهاك على الدنيا لطلبها، وأن تطرح الجيفة لِكلايتها! ■

الدكتور عماد الحوت من عكار: «الإسلاميون ومفهوم الدولة»

استهلّت المحاضرة بكلمة ترحيبية للدكتور كفاح الكسار رحب فيها بالضيف الكريم في ربوع عكار، معرباً عن سروره بهذا اللقاء الجامع لكل أطراف عكار. استهل الحوت كلامه بالقول: «إن الإسلام دين الرحمة والسلام، دين كرم الإنسان وسما به على باقي المخلوقات». وشدد على «أن الدولة يجب أن تكون دولة عدالة ومساواة، معتبراً أن من الضروري تحييد الجيش عن الصراعات والتجاذبات الداخلية والخارجية، وتجهيزه بأحدث الوسائل الدفاعية لمواجهة المخاطر المحدقة بالوطن»، وأكد «أن المقاومة ليست حكرًا على حزب، حيث إن العديد من الأحزاب ومنها الجماعة الإسلامية لها خبرتها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي»، وأوضح الحوت أن تطبيق قانون النسبية مع الطائفية شبه مستحيل، والمشكلة ليست في قانون الانتخابات بقدر ما هي في الطائفية المطبقة ضمن هذه القوانين، مشدداً على ضرورة معالجة ملف الموقوفين الإسلاميين والوصول به إلى خواتيم منصفة. وختم بالقول: «لا عداء مع أي حزب أو تيار، والمرحلة هي لبناء البلد وليس للخلافات والنزاعات بين الأحزاب».



مدير شركة كهرباء عكار، أسامة الزعبي ممثلاً رئيس بلدية عكار د. كارلوس عريضة، رؤساء البلديات، علماء ومخاتير، جمعيات أهلية وتربوية ونسائية واجتماعية، إعلاميون، وحشد من الأهالي.

عكار، رئيس جمعية التعاون الدولي د. زياد بيطار، رئيس الجمعية اللبنانية للإنماء الريفي جان موسى، رئيس الجمعية الحميدية المحامي خالد الزعبي، رئيس اتحاد بلديات وادي خالد الدكتور فادي الأسعد، رئيس اتحاد بلديات وسط وساحل القيطع أحمد المير، رئيس اتحاد بلديات أكرام الأستاذ علي إسبر، رئيس بلدية حلبا عبد الحميد الحلبي ممثلاً بنائب الرئيس، محمد سعيد الحاج ممثلاً الجامعة المرعبية، المهندس روميو طرفة

نظمت الجماعة الإسلامية في عكار محاضرة للنائب الدكتور عماد الحوت تحت عنوان «الإسلاميون ومفهوم الدولة» في قاعة بلدية حلبا، بحضور سماحة المفتي الشيخ زيد محمد بكار زكريا، الأستاذ محمد الحسين ممثلاً الرئيس نجيب ميقاتي، وزير الدفاع يعقوب الصراف ممثلاً بالأستاذ علي الصراف، الرئيس عصام فارس ممثلاً بالأستاذ رياض نادر، السادة النواب: د. خالد زهران، د. رياض رحال، الأستاذ نضال طعمة، رولا المراد رئيسة حزب ١٠٤٥٢، أنطوان عاصي منسق التيار الوطني الحر في عكار، روبري النشار منسق الكتائب اللبنانية، فارس الصراف ممثل القوات اللبنانية، د. بري الأسعد منسق اليسار الديمقراطي في عكار، مسؤول الجماعة الإسلامية في عكار محمد هوشر، المسؤول السياسي في عكار د. كفاح الكسار، د. محمد الحسن نائب رئيس مجلس إدارة الأوقاف، الشيخ وليد اسماعيل ممثلاً صندوق الزكاة في

رابطة علماء فلسطين تلتقي

أهالي تجمع الشبريحا وتبحث معهم أزمة الأوتستراد



لن يقبلوا أن يتعرضوا للظلم والمعاناة من جديد. وطالب الأهالي الدولة اللبنانية بمنزلة بديلة، مستنكرين التعويض الزهيد الذي عرض عليهم مقابل إخلاء منازلهم. وأكد وفد الرابطة وقوفه الدائم إلى جانب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عموماً، والأهالي المتضررين في الشبريحا خصوصاً، مضيفين أن الرابطة لن تقبل أن يقع الظلم على الأهالي. وشدد الوفد على ضرورة أن تكون هذه المشكلة قضية تهم الجميع، مؤكداً أن الرابطة ستبحث القضية على كافة المستويات.

زار وفد من رابطة علماء فلسطين برئاسة رئيس الرابطة في لبنان الشيخ بسام كايد تجمع الشبريحا للاجئين الفلسطينيين في صور، حيث التقى الأهالي المتضررين من الأوتستراد العربي الذي سيمر فوق أنقاض منازلهم، وشارك بالوفد: رئيس الرابطة في صور الشيخ حسن الحاج موسى، وأعضاء الرابطة الشيخ علي عبد الله، والشيخ أحمد إسماعيل، والشيخ هشام الحاج موسى، والشيخ خالد جمعة. استمع وفد الرابطة من الأهالي المتضررين إلى آخر المستجدات بخصوص هذه الأزمة، حيث أكد الأهالي أنهم ليسوا ضد أي مشروع تطويري، ولكنهم بالمقابل

الجماعة الإسلامية في البقاع تلتقي حزب الكتائب



مع الخاطفين. وشدد على ضرورة قيام الدولة بخطة أمنية جديدة من أجل حفظ الأمن وحماية الحدود. وأكد ضرورة إنجاز قانون انتخابي عصري يؤمن عدالة التمثيل وينهي الإقطاعية السياسية. بدوره رحب النائب ماروني بالوفد وشكره على الدور الذي تقوم به الجماعة خاصة في البقاع مشدداً على ضرورة التوصل والتنسيق لمواجهة ما تتعرض له منطقة البقاع من استمرار لعمليات الخطف والسلب.

زار وفد من الدائرة السياسية للجماعة الإسلامية في البقاع تقدمه المسؤول السياسي للجماعة في البقاع الأستاذ علي أبو ياسين بيت الكتائب في زحلة، حيث استقبلهم النائب إليي ماروني وقيادة الحزب، وكان اللقاء مناسبة للتداول في الشؤون اللبنانية عامة والبقاعية خاصة، حيث أكد أبو ياسين استنكار عملية الخطف التي قامت بها بعض العصابات، واستغرب كيف تقوم الدولة بالتفاوض

أبو ياسين: الدولة مطالبة بخطة أمنية تقضي على فوضى السلاح واستباحة الحدود



وتابع أبو ياسين: «في تقديري، أنها لن تستطيع تنفيذ هكذا خطة لأن ثمة من يطالب بالعفو العام عن هؤلاء المطلوبين للعدالة والمخلفين بالأمن، بالإضافة إلى وجود قسم كبير من الحدود اللبنانية بمنطقة البقاع الشمالي والشرقي مستباحا، ما ينتهك السيادة اللبنانية، ومن واجب الدولة صيانة الحدود ومنع العبور غير القانوني».

قال المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في البقاع الأستاذ علي أبو ياسين في حديث لإذاعة الفجر إن «جريمة خطف المواطن سعد ريشا ليست الأولى في البقاع وربما لن تكون الأخيرة إذا استمر الوضع على حاله، حيث إن العصابات المسلحة التي تتخذ من بعض مناطق البقاع الشمالي ملاذاً لها، ترتكب جرائم الخطف وسرقة السيارات، وترويج المخدرات وزراعتها، وتجارة الأسلحة عبر الحدود، وهي تتجول بحرية في مختلف مناطق البقاع بسياراتها التي لا تحمل أرقاماً، وتتكلم بالأمن، وذلك على مرأى من الدولة التي لا تحرك ساكناً». وأضاف أبو ياسين: «أعلنت الدولة تنفيذ خطة أمنية في البقاع عام ٢٠١٥، لكن كانت هذه الخطة الأمنية عبارة عن مسرحية نفذتها وزارة الداخلية، دون أن تؤدي فعلياً لملاحقة عشرات آلاف الخارجين عن القانون».

وفد من بلدة بطرماز يزور النائب السابق أسعد هرموش



استقبل رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان النائب السابق أسعد هرموش في منزله يوم الجمعة الماضي وفداً من بلدة بطرماز - الضنية، ضم رئيس البلدية والمخاتير ووجهاء من البلدة مع أركان آل الفشيخ لشكره على الجهود التي بذلها لإطلاق سراح الموقوفين من آل الفشيخ.

عرض فيلم «خاتم الأنبياء» في تعلبايا



قامت جمعية النجاة الاجتماعية بالتعاون مع جمعية الكشاف المسلم - فوج تعلبايا، بعرض فيلم «خاتم الأنبياء» عن رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام، حيث شارك بمشاهدة الفيلم الزهراء والأشبال والكشافة والمرشدات، وانتهى النشاط بتوزيع الحلويات على الكشفيين في جو من المتعة والنشاط، وذلك يوم السبت ١٤/١/٢٠١٧.

الجماعة في عكار تزور بلدية خربة شار



زار وفد من الجماعة الإسلامية في الدريب (عكار) رئيس بلدية خربة شار المنتخب حديثاً السيد خالد إبراهيم، والمجلس البلدي، وقدموا له التهنئة بانتخابه رئيساً.

دواعش في بلدي؟!!

بقلم: أواب إبراهيم

لن أنضم إلى قائمة المشككين في رواية الأجهزة الأمنية حول إحباط العملية الانتحارية التي كان يعتزم أحد الأشخاص تنفيذها في أحد مقاهي منطقة الحمراء ببيروت، رغم منطقية الكثير من الأسئلة التي ما زالت تنتظر توضيحات رسمية، بل سأتحلى بحسن النية وأفترض صحة الرواية الرسمية التي تم تقديمها، إضافة إلى التسريبات التي فاقت أهميتها الرواية الرسمية، رغم أن التسريبات نفسها يشوبها التناقض.

بادئ ذي بدء لا بد من رفع القبعة للأجهزة الأمنية التي نجحت بإحباط العملية الانتحارية، ليس فقط لأنها بذلت حمت لبنان واللبنانيين من مجزرة دموية محققة، بل كذلك لأن العملية شكلت مؤشراً على عودة التعاون بين الأجهزة الأمنية، ولا سيما مخبرات الجيش وفرع المعلومات بعد قطعة شعر خلالها اللبنانيون بأن كل جهاز أمني يتبع حزباً أو جماعة أو طائفة.

كما تعودنا عليها، تحرص الأجهزة الأمنية عقب كل إنجاز تقوم به بإصدار بيان رسمي تقدم فيه روايتها، ودرجت العادة أن تكون الرواية مقتضبة وتفتقد الكثير من التفاصيل والسوسبنس، وهو ما اعتاد اللبنانيون تعويضه من خلال التسريبات التي تسبق وتلي البيان الرسمي، هذا التسريب الذي يتولاها ضباط وعناصر الأجهزة الأمنية الذين يوزعون معلومات يفترض أن تكون سرية للصحفيين ووسائل الإعلام، فتتسابق الأخيرة في ترويج السيناريوهات التي ترغب الأجهزة الأمنية في إشاعتها دون أن تتحمل مسؤولية تبنيها. ورغم أن هذا النمط قديم ومتواصل، إلا أن وزير الدفاع والداخلية لم يجدا حتى اليوم داعياً للتحقيق في مصادر التسريبات ومعاقبة المسربين.

بالعودة إلى حادث مقهى الكوستا، فمن خلال التسريبات تبين أن الانتحاري المفترض شاب في مقتبل العمر، لبناني الجنسية، كان يعمل ممرضاً في أحد مستشفيات مدينة صيدا، وهو كان يعتزم متابعة تعليمه الجامعي. وهذا يعني أن المعنى ليس من شريحة اليائسين المحبطين الذين سلخوا هذا الطريق بسبب ما آلت إليه أوضاعهم. لكن استناداً إلى التسريبات إياها، فقد قال الانتحاري المفترض خلال التحقيقات الأولية معه إنه غير نادم على ما فعل، وسيكرر المحاولة إذا سححت له الفرصة مرة أخرى!!

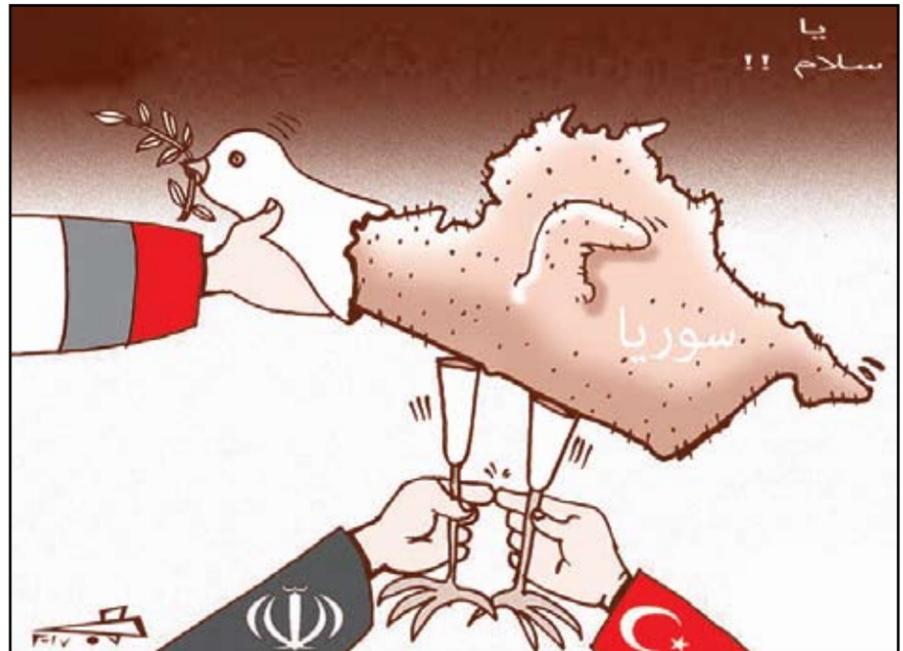
من الواضح أن الدولة اللبنانية سحرت كل إمكاناتها وأجهزتها الأمنية لمواجهة المخاطر الإرهابية التي تحدق بالبلد، من خلال رصد ومتابعة المشتبه بهم. لكن هل من عاقل في هذه الدولة فكر في أن الطريق الأجدى والأكثر فاعلية لمواجهة المخططات الإرهابية يكون بتفكيك صواعقها من عقول ونفوس أصحابها؟! هل من رشيد في هذه الدولة حاول أن يبحث في الأسباب التي دفعت شاباً في مقتبل العمر، لديه وظيفة محترمة ومتعلم، أن يسعى لتفجير نفسه بهدف قتل من حوله؟! نجحت الأجهزة الأمنية هذه المرة في إحباط التفجير، لكن من ضمن نجاحها في المرات القادمة؟! ألا يستحق الأمر مراجعة من يعينهم الأمر والبحث في كيفية تسلسل الفكر الإرهابي إلى عقول شبان يعيشون حياة كريمة بين أهلهم؟! فلطالما كان لبنان بيئة رافضة لأي فكر إرهابي، ما الذي تغير اليوم حتى صار هذا الفكر يحط رحاله بيننا ويلقى قبولا من جانب البعض، ولا أحد يضمن أن هذا البعض سيبقى بعضاً؟

نحمد الله على نجاح إحباط تفجير مقهى الكوستا، ونسأل الله السلامة دائماً، لكن لعلها تكون مناسبة لإعلان النفي، والسعي لمواجهة فكرية وأخلاقية مع المخططات الإرهابية. وهذا لا يكون فقط بتعليمهم وتثقيفهم وإفهامهم وتفنيد مزاعم الإرهابيين، بل كذلك وهذا الأهم، من خلال احتضان من تم تضليلهم ورعايتهم، وأن يكون التعامل معهم أسوة ببقية اللبنانيين، فلا يتم التشدد معهم والتضييق عليهم وملاحقتهم وسجنهم وتعذيبهم لارتكابهم هفوات أو مخالفات، في مقابل تساهل وتغاض وتجاهل لجرائم يرتكبها آخرون. أما في حال استمرار الغبن والظلم اللاحق بفريق من اللبنانيين، فإن على الدولة بأجهزتها المختلفة أن تتحضر لمواجهة محاولات انتحارية أخرى. ■

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الاثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الجمعة	٥	٠١	٥	٠٢	٥	٠٢	٥	٠٢	٥	٠٣	٥	٠٤	٥	٠٤
الأحد	٥	٠١	٥	٠٢	٥	٠٢	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٤	٥	٠٤
الاثنين	٥	٠٢	٥	٠٢	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٤	٥	٠٤	٥	٠٤
الثلاثاء	٥	٠٢	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٤	٥	٠٤	٥	٠٤
الأربعاء	٥	٠٢	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٤	٥	٠٤	٥	٠٤
الخميس	٥	٠٢	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٤	٥	٠٤	٥	٠٤
الجمعة	٥	٠١	٥	٠٢	٥	٠٢	٥	٠٣	٥	٠٣	٥	٠٤	٥	٠٤



كلية طيبة

إنهم يحبون أن تشيع الفاحشة!

الترويج للشذوذ الجنسي والخيانة الزوجية والتفكك من مسلمات الاخلاق تحت ستار الاضحاك والاسترخاء من المشاكل اليومية والسياسية.

ولعل ثالثة الاتفاقي هذه الأفلام «اللبنانية» التي يغربكها منحلون وبعيدون عن قيم العائلة، وقد لوحظ هذا الازدهار في مثل هذه الأفلام التي لا تلتزم معايير المجتمع الرصين وتستبيح حرمان اللبنانيين الذين يتساءلون عن سر غياب الرقابة عنا ويرون أن المؤامرة على الاخلاق العامة ماضية في مخططاتها إن لم تتصد لها فعاليات المجتمع ومرجعياته الدينية من مختلف الطوائف التي آن الأوان لها من أن تدلي برأيها في هذه الانحرافات التي تروج الفاحشة وتنسف مفاهيم الحياء والشرف والآداب العامة.

إننا لم تكن نحتاج إلى دعوة الفعاليات المختلفة، ومنها وزير الإعلام ملحم الرياشي، والمجلس الوطني للإعلام، لو أن هذه الأفلام بقيت حبيسة دور السينما وبقيت الاستكشاثات حكراً على المطاعم، ولكن عندما رأيناها تخرج للعلن، عندها ندق جرس الإنذار من المخاطر المحدقة في شبابنا الذين يكفهم بعض المسلسلات الساذجة والغريبة عن واقعنا التي تتحدث عن قصص حب بعيدة عن تقاليدنا العريقة حتى بتنا نخشى أن تقلب مفاهيمنا الراقية إلى انحار في العلاقات الإنسانية الشريفة.

والى من بيدهم الأمر والسلطة لاتقنعونا بأنه ينبغي لنا أن نتشبت ب«الريموت كونترول» لنغير ما نستاء منه ذلك بأننا لا نعثر على برنامج ثقافي أو اجتماعي يعزز قيم العائلة اللبنانية والتربية السليمة. وإن خطورة هذه الأفلام والمسلسلات والاستكشاثات أنها تشيع الفاحشة وهو ما يسعى إليه القيمون عليها لتصبح شركاء في الفساد والانحلال.

إننا نطالب أيضاً وزير الدولة لمكافحة الفساد نقولاً تويني بأن يتدخل في هذا الشأن لأن الفساد المالي ليس أكثر خطورة على المجتمع من الفساد الأخلاقي والوقوف في وجه الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في المجتمع. ■

عبد القادر الأسمر

والفاحشة هي الشنيع من القول أو الفعل، وهي خارجة على الاخلاق العامة وتروج لمفاهيم هابطة وقيم منحلّة وتتحدى الرأي العام بطروحاتها الشاذة وتتسلل الى المجتمع النظيف بإغراءات وترغيب يلامس الغرائز المختلفة ويحقق لها السيطرة على الغالبية من أصحاب القرار ويسعون إلى نسف الأعراف والتقاليد السائدة لصالح مخطط تحدث عنه بروتوكولات وحكومات صهيون بكل وضوح ووقاحة.

ويخوض اللبنانيون في هذه الأيام معركة صامتة وغير متكافئة مع مروجي الفواحش في التلفزيون والسينما والعديد من المجالات الفنية السخيفة.

نقول انها معركة غير متكافئة لأن شياطين الفواحش لهم مواقع ونفوذ في وسائل الإعلام المختلفة ويتسترون خلف ذريعة «حرية الإبداع» واستباحة الحرمات التي يدعون أنها متأصلة في المجتمع اللبناني وإنما يعرضون بعض صورها المنحرفة بداعي التحذير منها وهذا محض أكذوبة لا تنطلي على أحد ولا تجد لها سبيلاً إلا الإقرار بها وتصديقها.

ولقد جرى الحديث في مقالة سابقة عن «سوق الجوّاري» التلفزيوني المشين الذي أطاح كل مفاهيم الحياء والخجل بعرضه لثلاثين فتاة يفرغن أخط أنواع العبارات المقدّعة والإيماءات الجنسية والتغزل بشاب عليه يختار احدى المشتركات اللواتي يبتدعن آخر صرعات البذاءة والفحش في القول والفعل.

وليس برنامج سوق الجوّاري وحده في هذا المجال، بل إن معظم محطات التلفزة تتنافس على جذب المشاهد والفتاة المراهقة إلى عالم الفجور ما لم تكن نشهده من قبل ويؤشر إلى كارثة أخلاقية تطيح العائلة اللبنانية وتقضي على جهود الأسرة في صيانة أولادها من البرامج والمسلسلات والأفلام والاستكشاثات التي تعرض في المطاعم والتي استبيحت فيها كل الحرمات من لفظ وقول وإشارة وكان يمكن هذه الاستكشاثات أن تبقى حبيسة المطاعم «الفاخرة» إلا أن نقلها في التلفزيون أشاع الفحشاء ونشر الحوارات المقدّعة والمواقف الشاذة التي يندى منها الجبين وخاصة